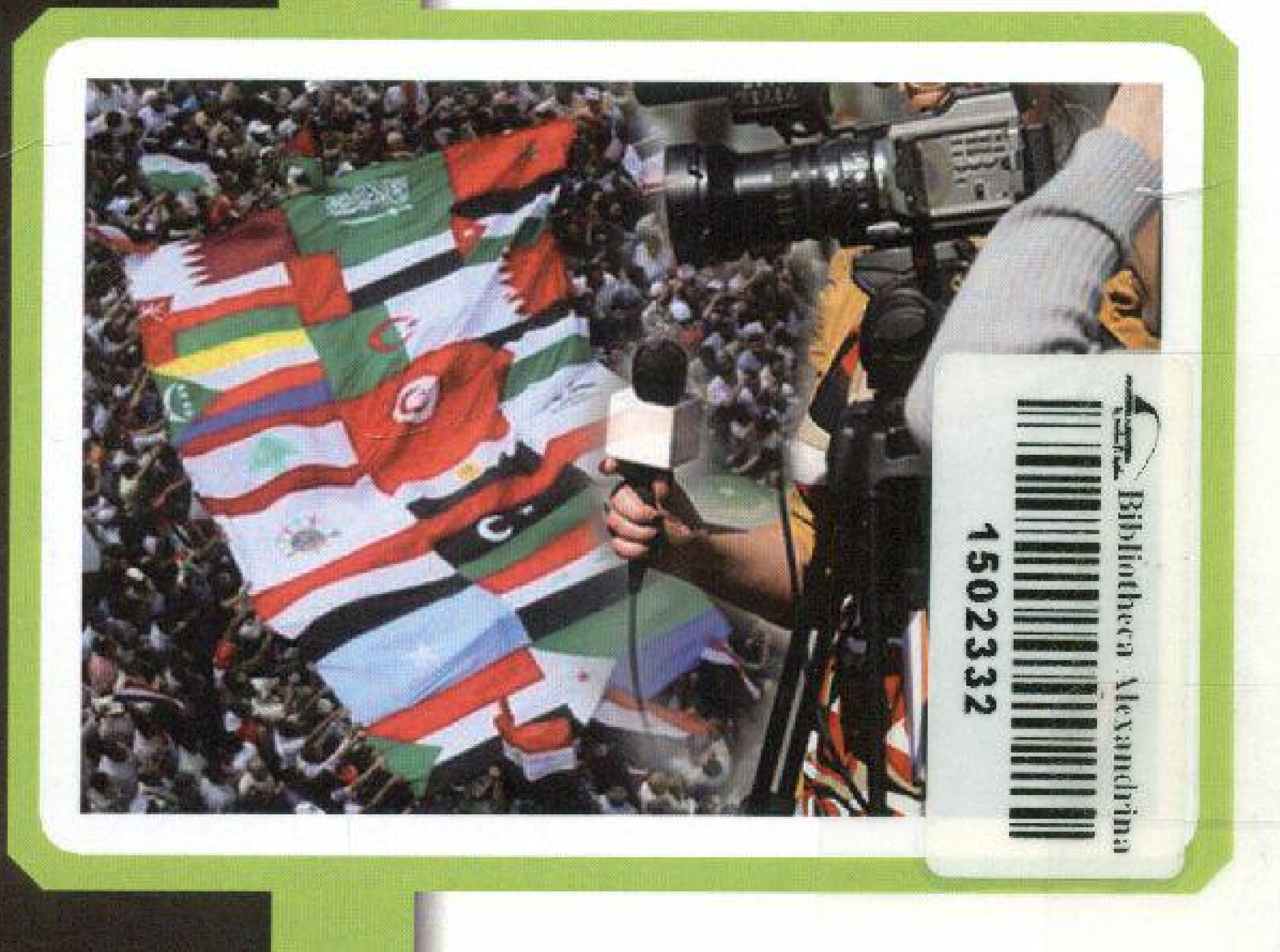
معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية

د.مها محمد حسين الملاح





معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية

دراسة تطبيقية مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال بالصحف والقنوات الإخبارية العربية

إعداد

مها محمد حسين الملاح

مدرس مساعد بكلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام- جامعة عين شمس

الناشر

المكتب العربي للمعارف

عنوان الكتاب : معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية

إعداد الكتاب : مها محمد حسين الملاح

تصميم الغلاف : محمد حمدي

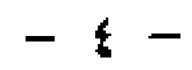
الناشر
المكتب العربي للمعارف

٢٦ شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي
ميدان هليوبوليس – مصر الجديدة القاهرة
تليفون/ فاكس: ٢٦٤٢٣١١٠-٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣
بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

الطبعة الأولى ٢٠١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٣/١٥٠٧٨
الترقيم الدولي : I.S.B.N. 978-977-276-654-3

معالجة المندوبين والمراسلين العرب
للقضايا العربية



مقدمة

تعتبر حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩٠ الانطلاقة الأولى نحو الإلتفات لدور القائم بالاتصال في العملية الإخبارية وعلى الأخص المراسل. ويرجع ذلك إلى التغطية الإخبارية الضخمة التي قامت بهـا قنـاة الـ CNN الإخباريـة الأمريكية من خلال شبكة واسعة من مراسليها في قلب الحدث حتى سميت تلك الحرب أنها أول حرب تدار على الهواء واستطاعت أن تمكن جمهور المشاهدين من التعايش مع الحدث لحظة بلحظة على مدار الـ ٢٤ ساعة.

إلا أنه بالرغم من ذلك لم يلتفت الإعلام العربي إلى أهمية دور كل مـن المراسل والمندوب في العملية الإخبارية إلا بعد إعلان الإدارة الأمريكية فـي الفترة الأخيرة ما يسمى بحربها على الإرهاب بعد تداعيات أحـداث الحـادي عشر من سبتمبر.

ومع دخول القوات الأمريكية إلى أفغانستان. ظهر الإعلام العربـي فـي ثوب جديد يتسم بالمنافسة بين القنوات الإخبارية والصحف العربيـة المختلفـة للحصول على السبق في بث تطورات الأحداث. والعمل على جذب أكبر قـدر ممكن من الجمهور. مما دفع كل وسيلة إلى استقطاب أفضل العناصر والكوادر لتكوين شبكة قوية من المراسلين والمندوبين. إلا أن ذلك لم يكن بالشئ الهـين حيث أثبتت إحدى الدراسات أن تكوين المراسلين الذين يعملون علـى أسـاس خبرة متقدمة يستلزم امكانات خاصة وتدريبًا خاصًا وإلمامًا دقيقًا بكثيـر مـن المعارف وإيمانًا بالحرية بمفهومها الذي لا يقبل رقابـة علـى النشـر أو مـا يشابهها.

[محمد الحسيني عبد النور الشامي، ١٩٨٠، ص٢٥]

ونتيجة لما سبق ظهر تفاوت واضح بين وسـائل الإعـلام العربيـة مـن حيث: الإمكانيات المتوفرة. أسلوب معالجة الحدث. حجم الحرية المتاح ومـدى تأثير سياسة تلك الوسائل على اتجاهات المراسلين والمندوبين العاملين بها.

ومع كل هذه التطورات لم يعد المراسل أو المندوب مجرد قائم بالاتصال, بل أصبح همزة الوصل الأساسية بين الجمهور وآخر المستجدات على الساحة العالمية, حيث يعمل على نقل الحدث فور وقوعه.

فقد يضحي المراسل بنفسه في سبيل الخبر الذي يريد الحصول عليه, ويمكن أن يقتل أو يخطف أو يصاب بأي مكروه وهو يقوم بعمله, ولا تكاد أخبار اعتقال المراسلين تنقطع, كما هو معرض للطرد من الدولة المضيفة في حالة شعورها بأنه أصبح يعرف أكثر من اللازم أو عند إظهاره مشاعر معينة.

[حسنين شفيق, ٢٠٠٥, ص ١٤٤]

ولقد أكدت تقارير منظمة مراسلون بلا حدود أن نسبة المراسلين المصابين والقتلى قد ارتفعت بشكل كبير جدًا في الفترة الأخيرة خاصة مع بداية الغزو الأمريكي للعراق.

ولكي يستطيع المراسل/المندوب أن يمارس عمله بدقة, فلابد أن تتوفر لديه مساحة من الحرية تمكنه من التحرك والوصول إلى المصادر بشكل سهل وسريع, حتى يستطيع أن يقدم معلومة موثوق منها ومن مصداقيتها.

وتسعى هذه الدراسة ليس فقط إلى التعرف على طبيعة عمل المراسل, بل والمندوب أيضًا, والفرق بينهما – إن وجد– حيث وجدت الباحثة من خلال لقاءها مع المراسلين أنهم لا يفرقون بين الوظيفتين, حيث أصبح المندوب مراسلاً والعكس صحيح, فسرعة توالي الأحداث تدفع الوسائل الإعلامية في كثير من الأحيان إلى إرسال مندوبيها كمراسلين لتغطية الحدث.

كما أن الدراسات الأجنبية اعتبرت أن مصطلح Rcporter هو المصطلح السائد لوصف المندوب والمراسل في نفس الوقت.

ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب المعالجة الإخبارية للمراسلين والمندوبين العرب للقضايا العربية في كل من قناة النيل الإخبارية المتخصصة المصرية وقناة الجزيرة الإخبارية القطرية وصحيفة الأهرام المصرية وصحيفة الحياة اللبنانية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

تمهيد

ووفقًا للأهمية المتزايدة لدور المراسل والمندوب في العملية الإخبارية، فقد دفع اهتمام الباحثة بمجال الدراسات الإخبارية، خاصة تلك التي تتعلق بالقائم بالاتصال إلى محاولة إجراء دراسة علمية تهدف إلى التعرف على طبيعة عمل المراسلين والمندوبين العرب وأسلوب معالجتهم الإخبارية للقضايا العربية والتأثيرات التي قد تؤدي إلى انحياز المراسلين والمندوبين في معالجتهم للقضايا العربية المختلفة، وذلك في ضوء نظريتي حارس البوابة والأطر الإعلامية.

ونظرا للتطورات السياسية الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط من حروب وصراعات والتي أصبحت محط اهتمام وأنظار العالم بأسره، تسابقت الوسائل الإعلامية العربية المختلفة إلي تغطية تلك الأحداث من مواقعها وعلى الهواء مباشرة من خلال استخدام شبكات واسعة من المراسلين والمندوبين العرب وقد اختلفت تلك المعالجة من وسيلة لأخرى وفقا لإمكانيات وسياسة كل منها.

وبالرغم من الدور القوي والخطير الذي أصبح يلعبه كل من المراسل والمندوب في العملية الإخبارية والأخطار التي قد يتعرض لها في بعض الأحيان من أجل نقل الأحداث من مواقعها للجمهور لحظة وقوع الحدث، إلا أن اهتمامات الدراسات العربية المختلفة به وبدوره يعد ضئيلا وطفيفا.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في اتجاهين أساسيين هما:

أولا: أسلوب معالجة المراسلين والمندوبين العرب للقضايا العربية المختلفة في دراسة تطبيقية تبرز أوجه المقارنة بين المضمون المقدم في الوسائل الإعلامية العربية المختلفة الملكية سواء كانت ملكية عامة تخضع للدولة أو ملكية خاصة (قناة النيل للأخبار المصرية، قناة الجزيرة القطرية، جريدة الأهرام المصرية، جريدة الحياة اللبنانية).

ثانيا: دراسة القائم بالاتصال (كل من المراسل والمندوب) الذي يعمل بالوسائل السابق ذكرها ودوره كحارس للبوابة يسمح بمرور بعض المعلومات بينما يحجز البعض الآخر ومدى تأثير نمط ملكية الوسيلة على اتجاهاته والضغوط التي قد يتعرض لها أثناء عمله مما قد ينعكس بالتالي على المضمون الذي يقوم بتقديمه وكيفية اختياره للأطر التي يضع فيها الأخبار ونوعية تلك الأطر التي يستخدمها في معالجته للقضايا العربية المختلفة.

وتتحدد أهم أهداف الدراسة فيما يلي:

١. التعرف على الخصائص الديموجرافية للمراسلين والمندوبين العرب.
٢. التعرف على الإعداد والتأهيل المتوافر لدى المراسلين والمندوبين العرب.
٣. رصد نسبة الرضا الوظيفي لدى المراسلين والمندوبين العرب.
٤. توضيح الدورات التدريبية التي يحصل عليها المراسلين والمندوبين ومدى استفادتهم منها.
٥. إلقاء الضوء على حجم الضغوط المهنية التي يتعرض لها كل من المراسل والمندوب.
٦. رصد أهم القضايا العربية التي يقدمها المراسل والمندوب.
٧. التعرف على تأثير أنماط الملكية للمؤسسات الإعلامية الصحفية والإذاعية على المراسلين والمندوبين.
٨. رصد أهم الأطر الإعلامية التي تناولتها الصحف والقنوات محل الدراسة.
٩. إلقاء الضوء على أهم الأطر المرجعية (المصادر) التي يلجأ إليها المراسل والمندوب في معالجته للقضايا العربية.
١٠. التعرف على اتجاهات المراسلين والمندوبين العرب نحو القضايا العربية.
١١. التعرف على طبيعة دور المراسل/المندوب كحارس للبوابة الإعلامية ومدى تأثير ذلك على معالجته للقضايا العربية المختلفة.

أهمية الدراسة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة تم تقسيم أهمية الدراسة إلى:

أهمية علمية

١- ندرة الدراسات التي تناولت المراسل والمندوب الإخباري ودورهما داخل الوسائل الإعلامية بشكل محوري.

٢- الربط بين نظريتي حارس البوابة والأطر الإعلامية من ناحية ومعالجة المراسلين والمندوبين العرب للقضايا العربية من ناحية أخرى وذلك للجمع بين الشقين التحليلي والميداني.

أهمية عملية

١- رصد المعوقات والضغوط التي يتعرض لها المراسل / المندوب مما يمكنه من التعرف عليها والتي قد تؤدى إلى التأثير على عمله وأداءه المهني.

٢- لفت أنظار الجمهور إلى أهمية الدور الذي أصبح يلعبه المراسل / المندوب في العملية الإخبارية, والمخاطر التي قد يتعرض لها في سبيل تقديم المعلومات بشكل فوري ودقيق.

٣- توضيح الأساليب التي قد تساعد في تطوير الأداء العملي للمراسلين والمندوبين.

تساؤلات وفروض الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات التي تسعى لإيجاد إجابات لها, كذلك مجموعة من الفروض التي تسعى للتأكد من صحتها أو خطئها وذلك كما يلي:

أولاً: تساؤلات الدراسة:

تتعدد أجزاء الدراسة الحالية بتعدد أهدافها؛ لذا قامت الباحثة بتقسيم تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

(١) تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ما هو اتجاه معالجة القضايا العربية بالوسائل ذات الملكية الخاصة والوسائل العامة (الحكومية) ؟

٢. ما هي أهم الأطر الإعلامية المستخدمة؟

٣. ما هي أطر الأفكار الرئيسية الأكثر بروزًا للقضايا العربية محل الدراسة؟

٤. ما هي أطر الأسباب الرئيسية الأكثر بروزًا للقضايا العربية محل الدراسة؟

٥. ما هي أطر الحلول المقترحة الأكثر بروزًا للقضايا العربية محل الدراسة؟

٦. ما هي أكثر الكلمات المحورية التي وردت بعناوين الأخبار في القضايا العربية محل الدراسة؟

(٢) تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما هي الخصائص الديموجرافية للمراسلين والمندوبين موضع العينة؟

٢. ما هي الدورات التدريبية التي حصل عليها المراسلين/المندوبين ودرجة الاستفادة منها؟

٣. ما هي الضغوط المهنية و الإدارية التي يتعرض لها المراسلين/ المندوبين؟

٤. ما هي درجة الرضا الوظيفي لدى المراسلين/المندوبين تجاه الوسائل التي يعملون بها؟

٥. ما الأسباب التي تدفع المراسل/المندوب لاختيار تلك المهنة؟

٦. ما هي الشروط الواجب توافرها لدى المراسل/ المندوب؟

ثانيًا: فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لنوع الوسيلة في:

١. مدى الرضا الوظيفي.

٢. مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

٣. مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

٤. الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

٥. مدى الرضا عن الدخل.

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لملكية الوسيلة في:

١. مدى الرضا الوظيفي.

٢. مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

٣. مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

٤. الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

٥. مدى الرضا عن الدخل.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل و:

١. مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

٢. مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

٣. الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

٤. مدى الرضا عن الدخل.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائيا في طول الخبر في القنوات الإخبارية محل الدراسة وفقا لاتجاه الخبر.

الفرض الخامس:

توجد فروق دالة إحصائيا في طول الخبر في القنوات الإخبارية محل الدراسة وفقا لأطر المعالجة.

الفرض السادس:

توجد فروق دالة إحصائيا بين القناتين (النيل للأخبار والجزيرة) في مدى معالجتها للقضايا للعربية.

الفرض السابع:

توجد فروق دالة إحصائيا بين الصحف محل الدراسة (الأهرام والحياة) في مدى معالجتها للقضايا العربية.

الخطوات المنهجية

(١) نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى مجال الدراسات والبحوث الوصفية التي تستهدف تحليل وتصوير وتقويم خصائص المشكلة موضوع البحث, لتفسيرها والوقوف على دلالتها, ومحاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر هذه المشكلة أو الظاهرة القائمة.

[أحمد حسن الرفاعى, ١٩٩٨, ص١٢٢]

(٢) منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة منهج المسح باعتباره جهدًا علميًا منظمًا يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة موضع الدراسة. يتم في إطار هذا المنهج تحليل محتوى القيمة الفنية من الصحف والنشرات الإخبارية. كذلك التعرف على أهداف القائمين على عمليات الاتصال (المراسلين والمندوبين العرب) واتجاهاتهم.

كما تم الاعتماد على المنهج المقارن بوصفه منهجًا مساعدًا وذلك لإجراء المقارنة بين الصحف والقنوات الإخبارية محل الدراسة. وذلك كمقارنة بين أنواع الوسائل (صحف وقنوات تليفزيونية) وأنواع الملكية (خاصة ومملوكة للدولة).

(٣) أدوات جمع البيانات :

١. استمارة تحليل مضمون Content analysis

٢. استمارة استقصاء Questionnaire

أولاً : استمارة تحليل المضمون :

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون واشتملت على :

١ – فئات الشكل :

- اسم الصحيفة / القناة
- تاريخ النشر / البث
- موقع النشر بالجريدة: (صفحة أولى, صفحة داخلية, صفحة أخيرة).
- طول الخبر (قصير, متوسط, طويل).
- المساحة الزمنية للخبر بالقناة : (أقل من دقيقتين, من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق, من ثلاث دقائق إلى أقل من أربع دقائق, من أربع دقائق إلى أقل من خمس دقائق, من خمس دقائق فأكثر).
- ترتيب الخبر داخل النشرة : (مقدمة النشرة، منتصف النشرة، آخر النشرة).
- عناصر الإبراز المستخدمة : (صورة حية، صورة ثابتة: موضوعية/ شخصية / رسوم وخرائط، جرافيك، عناوين مكتوبة، مؤثرات مرئية أخرى).

٢ – فئات المضمون : وتشمل:

- نوع الخبر (القضية) : (سياسي، عسكري، اقتصادي، أمني، اهتمامات إنسانية، ثقافي، ...... أخرى)
- مصادر الخبر : وتنقسم إلى مصادر مباشرة : (رؤساء، رؤساء وزارة، وزراء، ودبلوماسيين، شهود عيان، ...... أخرى).
- مصادر غير مباشرة : (تقارير رسمية، دراسات، تصريحات، بيانات، مؤتمرات، .... أخرى).
- بدون مصادر (خبر مجهل).
- اتجاه الخبر : (تقريري, تقييمي ايجابي, تقييمي سلبي, تقييمي محايد).

- أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة : (صراع, مسئولية، اهتمامـات إنسانية, مبادئ أخلاقية، نتائج اقتصادية وإطار السلام).
- أطر الفكرة أو الأفكار الرئيسية في الخبر.
- أطر أسباب القضية.
- أطر الحلول المقترحة للقضية.
- أطر الكلمات المحورية التي وردت بالعنوان.

ثانيًا : صحيفة الاستبيان:

قامت الباحثة بتصميم صحيفة استبيان تضمنت ٣١ سؤالاً لتغطية الأهداف الأساسية للاستبيان وهي كالآتي :

(أ) التعرف على السمات الديموجرافية للمراسلين/المندوبين:

وتضمنت أسئلة خاصة بالنوع, والمرحلة العمرية, المستوى التعليمي, مجال العمل, ومكان العمل.

(ب) التعرف على التأهيل المهني للمراسلين/المندوبين:

وتضمنت أسئلة خاصة بسنوات الخبرة, مدى الحصول على دورات تدريبية ونوعية تلك الدورات ودرجة الاستفادة منها وعناصر تلك الاستفادة.

(ج) التعرف على مدى الرضا الوظيفي لدى المراسلين والمندوبين:

وتضمنت مجموعة من الأسئلة لمعرفة مدى الرضا الوظيفي, والعوامل التي تحقق الرضا الوظيفي, ودرجة الرضا عن الدخل , وأسباب عدم الرضـا عـن العائد المادي.

(د) التعرف على ظروف العمل:

من حيث العلاقة الوظيفية مع الوسيلة التي يعملون بها, وأسـباب اختيـار المهنة, وظروف الالتحاق بالعمل.

(هـ) التعرف على المعوقات والضغوط التي قد تتسبب في عرقلة عملهم:

وتضمنت مجموعة من الأسئلة الخاصة بالضغوط والمشكلات الإداريـة ومدى تأثيرها على أداء المراسل/المندوب, وطبيعة علاقته مع المصادر, ومدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر, ونوعية تلك الصعوبات.

(و) التعرف على مقترحاتهم لتطوير الأداء المهني والشروط الواجب توافرها في المراسل/المندوب.

(ى) التعرف على اتجاهاتهم نحو العرب والقضايا العربية.

عينة الدراسة :

اشتملت الدراسة الحالية على نوعين من العينات كالآتي :-

عينة الدراسة التحليلية :

تم اختيار عينة عشوائية في إطار العينة العمدية من خلال :

١. استخدام الأسبوع الصناعي على مدار ثلاثة أشهر بدءًا من أول يناير ٢٠٠٥ وحتى نهاية مارس ٢٠٠٥ لمتابعة كل من قناة النيل للأخبار المصرية وقناة الجزيرة القطرية، حيث ستتم متابعة النشرات الإخبارية الرئيسية في كل من القناتين.

٢. تحليل كل من جريدتي الأهرام المصرية والحياة اللبنانية على مدار ثلاثة أشهر متابعة يوميًا في الفترة من ١ يناير ٢٠٠٥ وحتى ٣١ مارس ٢٠٠٥.

عينة الدراسة الميدانية :

لجأت الباحثة إلى استخدام العينة المتاحة من المراسلين والمندوبين العرب المقيمين بجمهورية مصر العربية. وتحدد مجتمع البحث من المراسلين والمندوبين العاملين بجريدتي الأهرام والحياة وبقناتي النيل للأخبار والجزيرة. وذلك بواقع ٣٨ مفردة.

التعريفات الإجرائية للدراسة

المعالجة :

تعني أسلوب تناول وعرض المراسل والمندوب للقضايا العربية المختلفة في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة من حيث الشكل ويشمل [عناصر الإبراز

المستخدمة داخل الوسيلة من حيث الصور والرسوم والجرافيك والخرائط والمؤثرات المرئية وغيرها] وكذلك من حيث المضمون ويشمل

[اتجاه الخبر : إيجابي، سلبي، محايد]

وكل ذلك يحدد في النهاية وفقًا لسياسة الوسيلة ونمط ملكيتها.

المراسل:

هو مندوب الوسيلة الإعلامية الذي يتم إيفاده خارج الدولة وذلك ليقوم بتغطية ومعالجة القضايا العربية المختلفة في الصحافة والتليفزيون، وهو إما مراسل دائم في دولة معينة، أو مراسل مؤقت لتغطية ومعالجة حدث معين لفترة مؤقتة، أو مراسل متجول يقوم بالتجول في عدة عواصم لتغطية أهم أخبارها، وأخيرًا قد يكون مراسل حربي أو عسكري يقوم بتغطية ومعالجة وقائع الحروب والأحداث العسكرية المختلفة.

المندوب:

وهو مندوب الوسيلة الإعلامية الذي يتم إيفاده لكي يقوم بتغطية ومعالجة القضايا العربية المختلفة داخل الدولة التي توجد بها المؤسسة.

القضايا العربية:

هي تلك الأخبار المتعلقة بالدول العربية أيًا كان اتجاهها سلبية، إيجابية أو محايدة. وتختلف القضية عن الأحداث الجارية، حيث أن القضية تستمر تداعياتها لفترة طويلة مما يجعل لها تأثير على الساحة العربية والرأي العام العربي وقد يمتد هذا التأثير ليشمل الرأي العام العالمي. بينما الأحداث الجارية تمتد لفترة قصيرة وتأثيرها محدود.

000 000

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولا : نظرية حارس البوابة

ثانيا : نظرية الأطر الإعلامية

تمهيد:

تعتمد هذه الدراسة على عدد من النظريات لتوضيح دور المراسل والمندوب العربي في معالجة القضايا العربية في مختلف وسائل الإعلام وكيف تتم المعالجة وما هي العوامل والضغوط المؤثرة عليه وهذه النظريات هي:

أولا: نظرية حارس البوابة Gatekeeping theory

ثانيا: نظرية تحليل الأطر الإخبارية Framing analysis theory

***

أولا: نظرية حارس البوابة Gatekeeping theory

تعد نظرية حارس البوابة إحدى أهم النظريات في مجال دراسات الاتصال الجماهيري حيث كان عالم النفس " كيرت لوين " هو أهم من قام بدراسة عملية حول دور حراسة البوابة لمعرفة التغيرات الاجتماعية التي طرأت بعد الحرب العالمية الثانية.

[Pamela J. Shoemaker et.al, 2001, p.233]

وتبرز أهمية نموذج " لوين " في كونه أول من جمع بين كلمتي " حراسة البوابة " و" الاتصال " في إحدى إصداراته بعنوان " حدود ديناميكية الجماعة ". وقد قدم هذه النظرية كوسيلة لفهم كيفية قيام الفرد بنشر تغييرات اجتماعية في المجتمع وجاءت أمثلته لتختص بكيفية تغيير عادات الطعام لدى الأفراد.

[منى مجدي فرج، ٢٠٠١، ص٢٢]

وقد قال " ليون ": أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور عبر نقاط " البوابات " يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج. وأنه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسيلة

الإعلام، ازدادت المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال بعض التغييرات عليها، لهذا فنفوذ من يدير هذه البوابات والقواعد التي تطبق عليها، والشخصيات التي تمتلك بحكم عملها سلطة التقرير، ويصبح لها أهمية كبيرة في انتقال المعلومات.

[جيهان رشتي، ١٩٧٥، ص٢٩٤]

إذا فإن عملية اختيار الأخبار للوسائل الإعلامية المختلفة هي عملية ذاتية، تخضع لمشاعر وأحاسيس الصحفي وأفكاره وخبراته. وقد أشار الباحثين في مجال الاتصال والإعلام إلى الشخص الذي يصنع القرار حول ما سوف ينشر أو يبث بوسائل الإعلام بـ " حارس البوابة ". إذا فإن هؤلاء المحررين ومخرجي الأخبار والمندوبين والمراسلين يمكنهم فتح البوابة للسماح بتدفق الأخبار، كما يمكنهم غلقها وعدم إخراجها.

كما أنه يمكن أيضا اعتبار المصادر الإخبارية حراسا للبوابة، وذلك إذا رفضوا تزويد الصحفيين أو المراسلين بالمعلومات، مما قد يؤدي إلى عدم وجود قصة إخبارية من الأساس.

[Bruce D. Itule, Douglas A. Anderson, 2000, p.12]

وقد أجريت في الخمسينات سلسلة من الدراسات التي ركزت على الجوانب الأساسية لعملية " حراسة البوابة " بدون أن تستخدم بالضرورة هذا المصطلح. وقدمت تلك الدراسات تحليلا وظيفيا لأساليب التحكم في غرفة الأخبار، والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلامية، ومصادر أخبارهم، والقيم التي تؤثر في انتقاء وتقديم الأخبار وقام بهذه الدراسات مجموعة من الباحثين الأمريكيين أمثال:

" بريد " Bread، و" كارتر " Carter، و" ستارك " Stark، و" جيبر " Geiber، و"جاد " Judd، و" وايت " White ... وغيرهم.

ويعتبر دايفيد مانتج وايت David M. White هو أول باحث يدرس عملية حراسة البوابة بالصحف. حيث كانت من نتائج دراسته التي قام بها في بداية الخمسينيات أن حراس البوابة متواجدين ولهم دور بالصحف ووسائل الإعلام الأمريكية.

[Bruce D. Itule, Douglas A. Anderson, 1994, p.29]

فمنذ تلك اللحظة استخدم مصطلح " حارس البوابة " بشكل متكرر ودائم في الرسائل المتعلقة بنشر الموضوعات والقضايا للجماهير خاصة بما يتعلق بعملية الاختيار والاستبعاد.

[available at: Xiang Zhou, 2001, http://web.utk.edu]

وفي منتصف الستينيات انتقد سنايدر Snyder دراسة " وايت " لاعتمادها في الأساس على التعرف على الموضوعات الإخبارية التي يتم استبعادها دون اختبار أسباب قبول حارس البوابة لموضوعات أخرى، كما انتقد أيضا استخدام وايت لمبرر "عدم وجود مساحة كافية " كسبب لرفض المحرر للموضوع الإخباري.

وقد أعاد " سنايدر " صياغة الدراسة مرة أخرى مع الاحتفاظ بنفس الموضوعات، ولكنه توصل في نهاية الدراسة إلى أن القرار الذي يتخذه حارس البوابة يعتمد في الأساس على التعرف على اهتمامات الجمهور أكثر من مجرد الأسباب المتعلقة بوجود ضغط في عملية النشر والمساحات المتوفرة.

كذلك فقد انتقد " باس " Bass " وايت " قائلا أن " وايت " قد رأى أن كل شخص يعمل في غرفة الأخبار لديه السلطة في اختيار الأخبار وبالتالي فيعد حارسا للبوابة. ولكن " باس " يؤكد أن محرر الأخبار الخارجية ليس صانع القرار الحقيقي وتعد هذه نقطة هامة.

[available at: Chris allan, http://list.msu.edu]

وقد قام " باس " بأبحاث قام فيها بتقسيم وظائف حراسة البوابة إلى قسمين:

هما: مرحلة جمع الأخبار ومرحلة معالجة الأخبار.

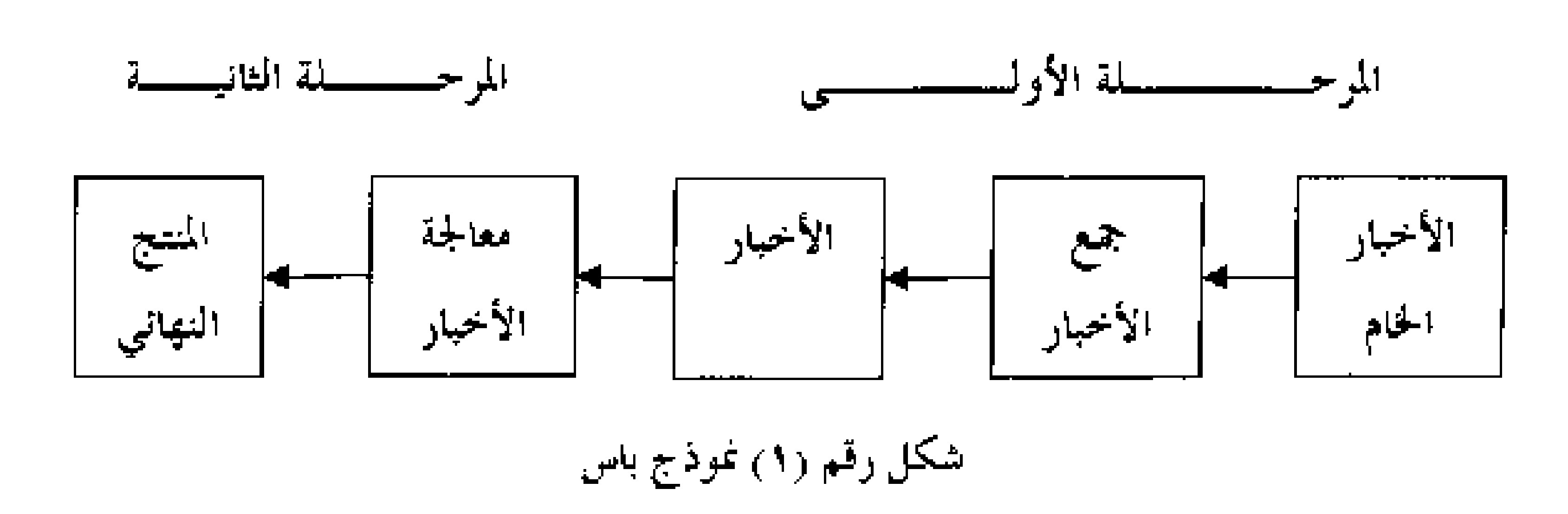
[Kevin Williams, 2003, p.102]

١- مرحلة الجمع:

ويقصد بها تلك المرحلة التي يقوم فيها المراسلون والمندوبون بجمع الأخبار لتقديمها للمنظمة الإعلامية. وهذه المرحلة اهتمت بها مختلف دراسات القائم بالاتصال بشكل أساسي.

٢- مرحلة المعالجة:

وهي المرحلة التي تتم داخل المنظمة الإعلامية حيث يقوم حارس البوابة بتعديل وتنقيح مفردات الرسالة حتى يتم التوصل للشكل النهائي لهـا وتقـديمها للجمهور، وهي المرحلة التي ينبغي التركيز عليها نظرًا لأهميتها وعدم حصولها على القدر الكافي من البحث والدراسة.



شكل رقم (١) نموذج باس

[منى مجدي فرج، ٢٠٠١، ص٢٩]

إلا أنه الآن وفي عصر الفضائيات والسماوات المفتوحة والانترنت أصبح المراسل يقوم بعمليتي الجمع والمعالجة معًا وليس فقط مرحلة الجمـع، حيـث أصبح هو الذي يعالج القضية على الهواء مباشرة أمام شاشـات التلفزيـون أو يرسل بتقريره جاهزا إلى الصحيفة التي يعمل بها لينشر كما هو.

كذلك فقد قسمت " دوريس جرابر " Doris Graber عملية حراسة البوابة إلـى أربعة نماذج هي:

١- نموذج المرآه The Mirror model: يرى أن الخبر هو انعكـاس أمـين للواقع.

٢- النموذج المهني The professional model: يرى أن العـاملين بمجـال الأخبار يعتبروا كالفنانين الذين يتحتم عليهم اجتياز العوائق والعواقب حتى يتعرفوا على كل ما يحدث في العالم وبالتالي اختيار أكثر الأخبار أهمية.

٣- نموذج المؤسسة أو المنظمة The organization model: يرى أن القدرة على تحديد أكثر الأخبار أهمية يبني في الأساس على الضغوط والعمليات

التنظيمية في العمل الإخباري. فإن النموذج يعني بالتركيز على العوامل التي تؤدي إلى زيادة عدد القراء أو مشاهدي التلفزيون.

٤. النموذج السياسي The political model: ويفترض أن القرارات التي تتخذ في مجال الأخبار تبني على أساس التوجه السياسي العام.

[Available at: http://gladstone.uoregon.edu]

إلا أن الدراسات اللاحقة أكدت أن حراسة البوابة تهتم بما هو أكثر من الاختيار فقط، وهذا ما دعى [Donohue, Tichenore & Olien, 1972] إلى تعريف حراسة البوابة على إنها عملية واسعة للتحكم في المعلومات التي تحتوي على كل أنواع شفرات الرسائل وليس فقط الاختيار، ولكن أيضا الاحتفاظ بهذه الأخبار ونقلها وتشكيلها وتوقيت إيصالها من المرسل إلى المستقبل.

[نهلة عساف عيسى، ١٩٩٦، ص٨]

وقد قال Chinball شينبول ١٩٧٧ ان " المندوب لا يقوم بالخروج لجمع الأخبار واختيارها كما لو أنها تفاح يسقط من فوق شجرة ". ولكن على العكس " فهو يقوم بخلق وابتكار قصص إخبارية من خلال اختيار أجزاء من الأخبار الخام التي يستقبلها وينظم تلك المادة في شكل صحفي تقليدي".

[Kevin Williams, 2003, p.102]

ويتضح من كل ما سبق أن المحرر قبل أن يتعامل مع القصة الإخبارية فإن المندوب الإخباري قد يكون مارس دور حارس البوابة في انتقاء الحقائق وكيفية تقديمها، وبالتالي فإن جزءا من ذاتيته واتجاهاته قد يكون امتد إلى القصة، فلا يوجد مندوبان ينتجان نفس القصة بنفس الأسلوب، لذا فإن نظرة الجمهور تتلون بدرجة ما بنمط انتقاء الحقائق الذي قام به حارس البوابة.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص٨٩]

وهو ما ينطبق على دور المراسل والمندوب في العملية الإخبارية داخل المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها، حيث يعتمد المراسل الذي يقوم بتغطية

ومعالجة قضية ما على قدرته على ملاحظة كافة جوانب القضية والعمــل بعــد ذلك على اختيار أكثر الجوانب التي يراها ذات أهمية أو تلك التي يجدها مناسبة للبث أو النشر، مما قد يدفعه إلى معالجة القضية بشكل ذاتي إلى حد مــا وقــد يفتقر إلى الموضوعية بشكل كبير أو يتخذ اتجاها سلبيا أو ايجابيا نحو القضــايا المختلفة وفقا لذاتيته، وهو ما سوف تختبره هذه الدراسة.

العوامل والضغوط التي تؤثر على دور حارس البوابة

إن الدراسات الإعلامية التي تناولت حارس البوابة انتهت إلى أن هنــاك العديد من المتغيرات تؤثر على القائم بالاتصال، والتي على ضوئها يحــدد مــا ينشر وما لا ينشر، منها قيم المجتمع والصحف الأخــرى، ووكــالات الأنبــاء والمعلنون والجمهور وسياسة الجريدة ورغبة الإعلامي في أن يترقى ويحظــى بمنصب أفضل والضغوط الميكانيكية في حجرة الأخبار.

[محمد منير حجاب، ٢٠٠٣، ص٩٨٥]

وقد أشار " لوين " إلى أن فهم وظيفة حارس البوابة يعني فهم المــؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة، ويمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية إلى أربع عوامل أساسية هي:

(١) معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.

(٢) معايير ذاتية تشمل عوامل التنشئة الاجتماعية والتعليم والاتجاهات والميول والانتماءات والجماعات المرجعية.

(٣) معايير مهنية تشمل سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبــار المتاحــة وعلاقات العمل وضغوطه.

(٤) معايير الجمهور.

[رغدة محمد عيسى، ٢٠٠٥، ص٦١]

كما يعمل حارس البوابة في إطار هيكل وبنية تنظيمية محــددة تحكمهــا عددا من القيود مثل التعددية، نوع الجريدة وطبيعة ملكيتها، وهو ما يؤثر فــي عملية حراسة البوابة. وقد صنفت إحدى الدراسات القيود التي تحكم عملية .

حراسة البوابة وقسمتها إلى:

١- القيم Values

٢- الروتين الوظيفي

٣- الإدارة

أولا: إن القيم الوظيفية التي تحدد أي من الموضوعات الصالحة للنشر من عدمه، كما تحدد عملية الاختيار الأمثل لأسلوب نشر الأخبار أي أنها تحدد أولويات حراس البوابة وأخلاقياتهم المهنية.

ثانيا: فإن الروتين الوظيفي يتعلق بمحددات وأسلوب اختيار الأخبار ويحدده عنصري الضغط وهم الوقت والمساحة في تحديد الأخبار التي يتم نشرها.

ثالثا: فإن الهيكل الإداري يساهم مدى استقراره في طبيعة الأخبار المنشورة.

وأشار الباحثون أيضا إلى القيود الأخلاقية في الصحافة ومنها الحيادية والتوازن في تقديم الأخبار خاصة المثيرة للجدل.

[G. A. Donohue Et. al., 1989, p. 807-812]

كذلك فقد أوضح "بيتنر" Bitner عام ١٩٨٥ أن هناك متغيرات تؤثر في اختيار حارس البوابة للمعلومات التي يوافق عليها أو يرفضها وهي:

١- متغيرات اقتصادية: أي أن الإعلانات والدعاية قد تتحكم في اختيار القصص خاصة أنها تؤثر في عملية التمويل.

٢- القيود القانونية أو الشرعية: كقوانين القذف والتي تؤثر في مضمون وسائل الإعلام.

٣- الموعد الأخير Deadlines: والتي تؤثر على مدى معالجة القصص بعمق، كما تؤثر على ما سوف يتم إذاعته وفقا للمساحة الزمنية. فقد يقع حارس البوابة في حيرة لاختيار قصة واحدة من اثنين لإذاعتها.

٤- أخلاقيات حارس البوابة: الشخصية والمهنية تؤثر في عملية الاختيار حيث تعتمد على مدى عدالة حارس البوابة.

٥- المنافسة بين وسائل الإعلام: وذلك من خلال اختيار القصص الإخبارية التي تجذب أكبر قدر من الجمهور في ظل المنافسات بين وسائل الإعلام المتعددة.

٦- القيم الإخبارية: مع مراعاة نسبة المساحة والزمن المتاح لكي تساعد على تقديم القصة بشكل متوازن.
٧- التفاعل مع رجع الصدى: حتى ولو جاء رجع الصدى متأخراً

[Stewart L. Tubls, 2003,p. 487-488]

أما الباحث الألماني "مالتزك" Maletzke فقد افترض أن هناك ثمان عناصر تؤثر على اختيارات القائم بالاتصال مثل نوع مضمون الرسالة، الوسيلة، نظرة القائم بالاتصال لدوره في المؤسسة الإعلامية والمجتمع، شخصية القائم بالاتصال، المعايير والقيم الخاصة بفريق العمل، تأثير سياسة المنظمة ثم الجمهور وأخيرا البيئة الاجتماعية المحيطة بالقائم بالاتصال.

[رغدة محمد عيسى، ٢٠٠٥، ص٦٥]

وقد اختلف الباحثون في تقسيمهم وتصنيفهم لأهم العوامل التي تؤثر على دور حارس البوابة الإعلامية، ورأت الباحثة أنه يمكن إجمال تلك العوامل فيما يلي:

(١) معايير المجتمع وقيمه وتقاليده وكيفية الحفاظ عليها:

يمكننا القول أن النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام يعتبر من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال. فأي نظام اجتماعي سواء كان دولة متقدمة أو نامية، يعمل على جعل المواطنون يقبلون أنماطه.

[جيهان رشتي،١٩٧٥، ص٣٠٥]

ويعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام يعتبر من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال. فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو التطبع، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة.

ويرى الباحث " وارين بريد " Waren Breed أنه في بعض الأحوال قد لا يقوم القائم بالاتصال بتغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله. وليس هذا الإغفال نتيجة للتقصير أو انه عمل سلبي، ولكن يغفل القائم بالاتصال أحيانا

تقديم بعض الأحداث إحساسا منه بالمسئولية الاجتماعية، وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية.

[حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، ص١٧٨]

ويحرص حراس البوابة الإعلامية في الدول العربية على مراعاة الاعتبارات الثقافية للجمهور العربي، وكذلك الخلفيات الاجتماعية والسياسية، فعند تحديد الاعتبارات الأيديولوجية والاجتماعية والدينية، يكون من السهل انتقاء الأخبار التي تقابل هذه الاحتياجات، وبالتالي تعد القيم التقليدية والدينية والسياسية محددات قوية في اختيار وتقييم الأخبار.

[نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢، ص٦٩]

(٢) تأثيرات المعايير الذاتية على القائم بالاتصال:

هناك فرض أساسي بوجود علاقة بين الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال، والمحتوى الذي يقوم بإعداده، حيث تلعب الخصائص والسمات دورا في الممارسات الإعلامية للقائم بالاتصال مثل: النوع، العمر، الدخل، الطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية والعقائدية وكذلك إحساسه بذاته نتيجة لإحساسه بالأمن.

[نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢، ص٦٧]

ويعد الانتماء عنصرا محددا من محددات الشخصية لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، كما أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. وتعد هذه الجماعات بمثابة جماعات مرجعية Reference Groups يشارك الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات، وتتمثل قيمهم ومعاييرهم في اتخاذ قراراته أو قيامه بسلوك معين.

وقد اهتم الخبراء بالإطار الدلالي والخبرات المختزنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته، والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصالية المختلفة وتحديد ما يجب وما لا يجب.

[حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، ص١٧٩]

وقد أثبتت بعض الدراسات الأخرى أن تصورات الفرد الشخصية لها تأثير على ما يكتبه، فالمراسل الذي تكون تصوراته إيجابية، سوف يلاقي صعوبة في نقل الحقائق المزعجة، والمراسل الذي لديه تصورات تتسم بالعداء سوف يجد صعوبة في تقديم حقائق تبعث على البهجة والانشراح.

[جيهان رشتي، ١٩٧٥، ص٣٤٩]

ويعتبر الإحساس بالذات الذي ينعكس على ثقة الفرد بنفسه وتقديره لذاته، محصلة أو نتيجة لقدرة الفرد والمجتمع على تلبية حاجات عديدة يتصورها إحساس الفرد بالأمان بأشكاله وصوره المتعددة، والذي ينتقل بالفرد إلى مناطق القدرة على التعبير والمشاركة في صنع القرار، وهذا الإحساس بالذات ينعكس بدوره على مدى إقناع المتلقي بالمضمون الإعلامي الذي يقدمه له القائم بالاتصال.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص٨٩]

(٣) تأثيرات المعايير المهنية على القائم بالاتصال:

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال.

[حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، ص١٧٩]

وبالرغم من ولاء القائم بالاتصال لسياسة المؤسسة الإخبارية، إلا أن هناك توجهات فردية Individual orientation يتعلم بها انه من المرغوب فيه أن يكون مبتكرا يتفاعل مع التغيرات ويميل إلى المشاركة في صنع القرار.

[نشوة سليمان محمد عقل،٢٠٠٢، ص٦٨]

وقد عرضت دراسات عديدة رصد وتحليل العلاقة بين الصحفيين وبيئة العمل والكشف عن الصعوبات والمخاطر التي يواجهونها وتؤثر في الممارسة والدافعية للإنجاز.

[محمود منصور هيبة، ٢٠٠٣، ص١٠٠٨]

وهذه المعايير المهنية يتم اكتسابها من خلال علاقات العمل التي تضع بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعدا اجتماعيا، وترسم من هذه العلاقات جماعة أولية Pure Group بالنسبة

للقائمين بالاتصال، وبالتالي يتوحدون مع بعضهم في داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص٨٩]

ويمكن إجمال المعايير والضغوط المهنية التي يتعرض لها القائم بالاتصال فيما يلي:

أ- سياسة المؤسسة الإعلامية:

تتعدد ضغوط المؤسسة بشكل أكبر مما تقترحه الدراسات التي تناولتها، وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية، ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباطها بمصالح معينة مثل وجود منافسة. أما العوامل الداخلية فتشمل نمط الملكية، وأساليب السيطرة، والنظم الإدارية، وضغوط الإنتاج وتلعب في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور. كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءا من الكيان العام للمؤسسة.

[حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، ص١٨٠]

وتؤثر سياسات حجرة الأخبار على المحتوى الإخباري، فالبناء القائم على تسلسل النفوذ يجعل المندوب قريبا من نهاية هذا التسلسل، وبالتالي يصبح صنع القرار في أيدي رؤساء التحرير ومديري المحطات الإخبارية الذين لا يعايشون الحدث كما يعايشه المندوب وينقله، ومع ذلك فهم غالبا ما يضعون أفكار ثابتة حول ما يجب تغطيته وكيفية تغطيته.

[نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢، ص٦٨]

والمراسلون يشعرون بأنهم موظفين في بيروقراطية جمع الأنباء. وهم يستمدون من زملائهم ومن المحررين المكافأة أو الجزاء على أدائهم لعملهم. لهذا لا تعتبر السياسة الموضوعية لاختيار الأخبار مشكلة بالنسبة للمراسلين وذلك لأنهم يقبلونها كجزء من البناء البيروقراطي. بل أن وجود سياسة أو حدوث تناقض في السياسة يجعلهم يشعرون بالضيق.

[جيهان رشتي، ١٩٧٥، ص٣٣٣]

وقد تكون سياسات المؤسسة الإعلامية معلنة أو مستترة ويكتسبها القائم بالاتصال من خلال علاقات العمل والتنشئة الاجتماعية داخل المؤسسة،

وتعرض عليه عمليات تعديل للمحتوى سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل حتى يصل إلى الجمهور المستهدف وبما يتفق مع سياسات هذه المؤسسة وعادة ما تكون هذه السياسة ضمنية لأنها غالبا ما تكون ضد الأنماط الأخلاقية للعمل الإخباري، لأن المستويات القيادية في المؤسسة الإخبارية لا تريد أن تهتم بإصدار تعليمات صريحة بالتحريف.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص٩٠]

ب- مصادر الأخبار:

يعد تدعيم العلاقات الوظيفية بين المندوبين والمصادر الإخبارية عنصرا جوهريا في عملية صناعة الأخبار، فالمندوب الإخباري يقضي معظم وقته مع المصادر التي تمده بالأخبار بشكل منتظم ويبدأ تدريجيا في الاندماج معهم، بحيث تصبح قيمهم ومصالحهم ومشاكلهم وسلوكياتهم مألوفة من جانبه.

[نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢، ص٦٨]

وقد أشارت أغلب الدراسات في هذا المجال إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغناءه عن مصادره، وأثبتت عدة دراسات عن الصحفيين السياسيين في الولايات المتحدة قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل مؤكدين أن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية.

[حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، ص١٨٢]

وتشمل مصادر الأخبار مؤسسات عامة وخاصة ووكالات الأنباء والأشخاص العاديين والمسئولين وطبيعة العلاقة معهم ودرجة تأثيرهم على أداء القائم بالاتصال.

وعلى المستوى التطبيقي، فعلاقة المصادر الإخبارية مع وسائل الإعلام تعكس صورة التعددية أو الشمولية في المجتمع، وطبيعة تدفق أو احتكار المعلومات، كما تبين كيفية تأثير علاقة المصدر على المضمون وتأثير أهداف وأدوار كل من المصدر والمندوب على المضمون.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص٩١]

وتتمثل تأثيرات المصادر على القيم الإخبارية والمهنية فيما يلي:

١- تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه على أخبار معينة بطرق عديدة.

٢- تؤثر الوكالات على طريقة تقييم رؤساء أقسام الأخبار لعمل مندوبيهم ومراسليهم.

٣- تؤثر وكالات الأنباء على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها لتغطية الأحداث الهامة.
٤- تصدر وكالات الأنباء سجلا يوميا بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.
٥- تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب اختيار المضمون.

[حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، ص١٨٢]

جـ- علاقات العمل وضغوطه:

يقصد بها علاقات العمل والضغوط الإدارية والمالية وما ينتج عنها من عقوبات وحوافز وبدلات وعلاقات اجتماعية مع المسئولين والزملاء، وحالات التنافس وعلاقة كل ذلك بتحقيق الرضا الوظيفي.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص٩١]

يتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعدا اجتماعيا، وترسم من هذه العلاقات جماعة أولية Pure Group بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي نجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة، وهذا ما يجعل الصحفي معتمدا بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي.

وتظهر أهمية علاقات العمل في أن وظيفة القائم بالاتصال في حد ذاتها هي وظيفة تنافسية بطبيعتها، حيث يستهدف كل صحفي تحقيق السبق للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، وكسب ثقة المتلقين لأسباب اقتصادية أو فكرية وعقائدية. ولذلك فإنه على الرغم من اعتناق جميع الصحفيين نفس المعايير المهنية، إلا أنه يظل لكل منهم معاييره الخاصة.

[حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، ص١٨٣]

فرجال الأخبار يتفقون في العادة على أنه يجب التحقق مما تدعيه الحكومة، أنه يجب نقل المعلومات بسرعة إلى الجمهور، وعلى أنه يجب التركيز على الأحداث التي تهم أكبر عدد من الجمهور ولكن كل واحد منهم يختلف في تقديره حول أهمية كل عنصر من هذه العناصر. فقد وجد في دراسة شملت عينة من المحررين في وسائل الإعلام الأمريكية المختلفة أن ٨٧% منهم

اعتبروا عنصر التحقق من صحة التصريحات الحكومية على أنه هام للغايــة، و٥٦% إلى أنه عنصر السرعة مساو في الأهمية للعنصر السابق، ولكن ٣٩% فقط اعتبروا أن جذب أكبر عدد من الجمهور هام للغاية.

[سعيد محمد السيد،١٩٨٩، ص٦]

ولذلك فإنه على الرغم من اعتناق الجميع نفس المعايير الخاصة بــالأداء المهني من خلال دراستهم الأكاديمية وبما اكتســبوه بتــأثير الجماعــة داخــل المؤسسة، إلا أنه يظل لكل منهم معاييره الخاصة.

[محمد عبد الحميد،٢٠٠٢، ص١١٢]

(٤) معايير الجمهور

لاحظ الباحثان " إثيل دي سولابول " و" شولمان " أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور. فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها إلى حد ما توقعاته عن ردود فعل الجمهــور، وبالتــالي يلعب الجمهور دورا ايجابيا في عملية الاتصال. ويؤثر تصور القائم بالاتصــال للجمهور على نوعية الأخبار التي يقدمها، وقد أظهرت الدراسات التجريبية التي عقدها " ريموند باور " أن نوع الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه.

[حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، ص١٨٤،١٨٣]

وقد يعاني القائم بالاتصال الذي يعمل في وسيلة جماهيرية من صــعوبة تصور أو إدراك جمهوره، كما أن من الصــعب أن يختــار القــائم بالاتصــال الجماهيري بحكم طبيعته عام ويتوافر للجميع بالرغم من أنه في بعض الظروف الخاصة، قد تجذب وسائل إعلام معينة جماهير محددة بدقة.

[جيهان رشتي، ١٩٧٥، ص٣٥٠]

ولكن " بيرنز " يؤكد على وجود تحفظ غير ظــــاهر نحو الجمهــــور Latent reserved role، وهو سمة من سمات العاملين في الخدمة العامة، فهم مضطرون إلى إبداء الاهتمام برغبات الجمهور، ولكنهم داخليا يرونها رغبــات متدنية لأنهم أقل علما ووعيا، فرجل الأخبار يرى نفسه وصيا على اهتمامــات الجمهور.

[نشوة سليمان عقل، ٢٠٠٢، ص٦٩]

وبالرغم من الضغوط السالف ذكرها، إلا أن ليلى عبد المجيد ترى أن هناك عدة عوامل قد تساعد في عملية اختراق القائم بالاتصال في الوطن العربي:

- عوامل خاصة بالمجتمع العربي ذاته، وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية ...، فالمجتمعات العربية تمر بمرحلة انتقالية تترتب عليها تغييرا في سلم القيم، وأن هذه المجتمعات تبحث بشكل رسمي أو غير رسمي عن بدائل لواقع لا ترضى عنه، والمطروح هو تقليد، ومحاكاة النماذج الغربية إعجابا بها واعتقادا أنها الأفضل.
- عوامل خاصة ببيئة النظام الإعلامي في الوطن العربي، ويمكن الإشارة إلى بعض العوامل منها:

أ. مدى حرية الاتصال المسموح بها في الوطن العربي.

ب. فرض نظام غير متوازن بين الدول المتقدمة والنامية.

ج. ضعف ثقة الجمهور بوسائل الإعلام العربية.

د. المشكلات الاقتصادية والإدارية، والتمويلية التي تعاني منها الكثير من المؤسسات الإعلامية العربية.

ه. اعتماد العديد من المؤسسات الإعلامية في العديد من الدول العربية على كوادر إعلامية من غير أبنائها.

و. عوامل خاصة بالقائم بالاتصال تتعلق بالتكوين الاجتماعي والمهني، وتتعلق بالتنشئة الاجتماعية، والظروف الاقتصادية للقائم بالاتصال، واحتكار مصادر المواد الإعلامية...، ومنظومة العلاقات داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها مع المصادر والجمهور.

[كمال بديع الحاج، ٢٠٠٢، ص٤٦،٤٧]

* * *

ثانيا: نظرية الأطر الإعلامية: Framing Analysis Theory

أثبتت دراسات نظرية حارس البوابة في مجال الأخبار أن القائمين بالاتصال يتدخلون في تحديد ما ينشر وما لا ينشر من خلال قوالب فكرية ونمطية معينة أمكن تراكمها عبر السنوات من خلال العديد من المعايير، الأمر الذي سمح لهم القيام بهذه المهمة بطريقة سهلة ومنتظمة وسريعة.

ويقوم القائمون بالاتصال بذلك من خلال وضع المادة الإخبارية في أطر محددة تساعدهم على إدراك وفهم المعلومات المقدمة من خلال نسق واضح كما تساعد الجمهور على استقبال واستيعاب هذه الأخبار بطريقة مفيدة ولها دلالاتها الخاصة لدى الجمهور.

[أشرف جلال حسن، ٢٠٠٢، ص٨٢٠]

لذلك تعد نظرية الأطر نظرية متصلة بحارس البوابة وذلك لأنها تهتم بكيفية تأطير المحررين والمندوبين للقصة الإخبارية، حيث يقرر المندوب ما سوف يتم وضعه داخل القصة من أطر وما سوف يتم استبعاده: وما السياق الذي سيتم وضع القصة داخله.

[Joseph Straubhaar, Robert La Rose,2002, p. 54]

وترجع أهمية دراسة الأطر الإعلامية إلى أنها تقوم بدور في تنظيم وجهات النظر تجاه الأحداث التي تجري في العالم سواء للمندوبين أو المراسلين الذين يعدون التقارير الإخبارية ويقدمونها بنفس الدرجة من الموضوعية للمشاهدين الذين يعتمدون على هذه التقارير والقصص الإخبارية.

ويؤكد "يواكام" و "جريمر" Yoakam & Gremer عام ١٩٨٥ على أنه "بدون المراسلين لن يكون هناك أخبار" فالمندوب أو المراسل يذهب إلى مكان الحدث ويجمع الحقائق ويرتبها وغالبا ما يقوم بكتابة وإجراء مونتاج هذه التقارير الإخبارية وبذلك فإن المراسلين الإخباريين يتحكمون بشكل كبير في اختيار المعلومات وطريقة التحليل والتفسير التي تقدم داخل التقرير، فعندما يختار المراسل مضمون ما ويضعه في إطار معين فإنه بذلك يبني واقعا للمشاهدين خاصة عندما تغطي القصة الإخبارية أحداثا ساخنة وليس هناك طريقة أخرى لاختبار حقيقتها، مما يؤكد أنه من المستحيل أن تكون الأخبار

حقيقية لأنه يتم أحيانا كثيرة حذف عدد كبير من المعلومات والخلفيات الهامة أو وضعها في إطار يجعل من الصعب على المشاهد أن يتوصل إلى حقيقتها.

[عزة عبد العظيم، ٢٠٠٢، ص١٢٢]

وتعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات تأثير وسائل الإعلام، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للوسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، ويعتبر تحليل الإطار الإعلامي أحد الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال، حيث يتيح تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة والبارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص٧٣]

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب من خلال وضعها إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.

[حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد،١٩٩٨، ص٣٤٨]

ويرجع استخدام مصطلح "الإطار Frame" لأول مرة إلى عالم الاجتماع "باتسون Batson" في حين قام الباحثان "بيرج ولوكمان Berg & Luckman" بتطوير مفهوم "الإطار Frame" عندما أشارا إلى الطرق التي تستخدمها الجماعات المختلفة في تصنيف خبراتها الجماعية المستمدة من الواقع ضمن فئات محددة يمكن الاستعانة بها عند الحاجة لبلورة المعلومات والخبرات الجديدة وإعطائها دلالة لفهمها.

[أميرة عبد الفتاح محمد، ٢٠٠٨، ص٧٥]

وقد نشأت نظرية الإطار على يد عالم الاجتماع جوفمان Goffman الذي استطاع أن يطور مفهوم الإطار الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على

حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق استخدام أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى.

[حسن نيازي الصيفي، ٢٠٠٦، ص٦٦]

وقد كان أول تطبيق عملي لتحليل الأطر العلمية الإخبارية من خلال الباحثة "تاتشمان" Tuchman التي قامت بدراسة حول صناعة الأخبار عام ١٩٧٨. وقد أوضحت في دراستها من خلال مقارنة أسلوب تغطية الصحف للأحداث وكيفية هذه التغطية أن العمل الإخباري يحكمه الروتين المؤسسي؛ مما يؤثر على استخدام الأطر في تغطية الأحداث الإخبارية مما يجعل الصحفي يختار جوانب محددة دون الأخرى.

[Roya Akhavan Majid & Jyotika Ramprased, 2000, p.46]

ويعزي الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية إلى " انتمان Entman " في دراساته المتعددة خلال أعوام ١٩٨٩، ١٩٩١، ١٩٩٣ حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور.

[نهلة مظفر أبو رشيد، ٢٠٠٥، ص٧٨]

تعريف الأطر الإعلامية:

وقد قدم عدة باحثين مجموعة من التعريفات لمفهوم الأطر الإعلامية منها:

- أرجع "جوفمان Goffman" ١٩٧٤ مصطلح الأطر إلى مجموعة محددة من التوقعات والمعايير التي تستخدم لتضفي معنى على الوضع الاجتماعي في زمن محدد. وقد اهتم "Goffman" بالتعرف على كيفية قيام الإعلام بتطوير وتدعيم الثقافة العامة السائدة في مجتمع ما.

[Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, 2003, p. 275, 276]

- قدمت " تاتشمان Tuchman " ١٩٧٨ تعريفا للأطر الإخبارية حيث تعدها جزءا من الواقع اليومي، كما يعمل على تنظيمه، فهي خاصية أساسية للأخبار. تساعد الأطر الخبرية الصحفي على تحديد وتصنيف المعلومات وترتيبها حسب أهميتها وتقديمها إلى الجمهور.

[جيلان محمود عبد الرازق، ٢٠٠٤، ص٣٦]

- ووفقا لــ "جتلن Gitlin" ۱۹۸۰ تعد الأطر الإعلامية أنماطا ثابتة للمعرفـــة والتفسير والاختيار والتأكيد والاستبعاد، وتمكن هذه الأطر من معالجة كــم كبير من المعلومات بسرعة ونظام، كما تفيد في التعرف على المعلومـــات ووضعها في فئات معرفية حتى تقدم إجابة كافية إلـــى جمهورهـــا حـــول القضـايا المختلفة. ويشير ذلك إلى أن الأطر تعد سمات فعلية تميـــز الـــنص الإعلامي كما تعتبر استراتيجيات للتفسير ولعملية تمثيل المعلومـــات لـــدى الجمهور.

[أحمد علي الشعراوي، ۲۰۰٥، ص۹۱]

- أوضح "جامسون Gamson" أن الإطار هو الفكرة المحورية المنظمة التـــي يختارها المندوب الإخباري لإلقاء الضوء على الأحداث التي يتم تغطيتهـــا، ولتحديد هذه الفكرة أو الإطار يتم تنظيم الحقائق وإضفاء معنى عليها عـــن طريق وضعها في إطار عام بما يعطيها تماسكا ويتم ذلـــك عـــن طريـــق التركيز على بعض الحقائق وإبرازها وإغفال البعض الآخر وتجاهله.

[عزة عبد العظيم، ۲۰۰۲، ص۱۲۱]

- بل ذهب "جامسون Gamson" إلى أبعد من ذلك قائلا:" أنه على الصحفي أن يفكر في الأخبار كرواية لقصص حول العالم أكثر من كونها مجرد تقـــديم لمعلومة، وهذا على الرغم من أن تلك القصص تتضمن بـــالطبع عناصـــر حقيقية وواقعية".

[Rebecca Ann Lind & Gollen Salo, 2002, p. 212]

- أما "تانكرد Tankard" ۱۹۹۱ فقد عرف الإطار الإعلامي بوصـــفه "فكـــرة مركزية ينتظم حولها المحتوى الإخباري وتمثل بدورها السياق الذي يحـــدد القضية ومغزاها من خلال استخدام الانتقاء، التوكيد، الاستثناء، التطوير... الخ" فعند تغطية حدث إخباري، يقرر الصحفيين أى العناصر يتم تضـــمينها وأي منها يتم استبعادها في القصة الإخبارية.

[Aziz Douai, 2006, available at: http://www.aejmc.org]

- وقد قام " انتمان Entman " ۱۹۹۳ بتعريف الأطر بوصفها " اختيار بعـــض جوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزا في الـــنص الإعلامـــي بطريقـــة أو

بأسلوب يتم من خلاله تعريف مشكلة محددة، وتفسير أسبابها، والتقييم الأخلاقي لها، و/أو إيجاد حلول للموضوع".

[Robert M. Entman, 1993, p. 52]

- وقد أشار " انتمان Entman " أن ما يتم استبعاده من القصة الإخبارية يعد على نفس درجة الأهمية لتأطيره مثل المعلومات التي يتم تضمينها في القصة.

[Patricia F. Phalen& Ece Algan, 2001, p. 303]

- وقد ربط " انتمان Entman " بين نظرية الأطر ومصطلح البروز Salience والذي يعني جعل جزء من المعلومة جدير بالملاحظة والاهتمام، ذو معنى وهدف، أي جدير أن يذكره الجمهور، وزيادة البروز يدعم احتمال أن يدرك المستقبل (المتلقي) المعلومة، ويتبين معناها وبالتالي يطورها، ويخزنها في ذاكرته.

[Robert M. Entman, 1993, p. 53]

تصنيفات الأطر الإعلامية وأنواعها:

وضع العديد من الباحثين تصنيفات وأنواع للأطر الإخبارية منها:

١- الأطر الإعلامية وأطر الجمهور:

إن الإطار الإعلامي يركز على أسلوب وكيفية تقديم الصحفيين للأخبار والقضايا لتوصيلها إلى الجمهور وقد اختبرت عدة دراسات أطر الإعلام، مثال على ذلك دراسات:

- Entman, 1991; Norris, 1995; Patterson, 1993; Senetko & Valkenburg, 2000.

أما إطار الجمهور فيقوم باختبار كيفية ادراك وتلقي وتنظيم وتفسير الأفراد للأحداث والقضايا، مثال على ذلك دراسات:

- Domke, Macloy, & Torresd 1999, Domke, Shah, & Wackman, 1998,

- Nelson, Clawson, & Oxley, 1997, Price, Tweksbury, & Powers, 1997,
- Valkenburg, Semetko, & Devreese, 1999.

وهناك بعض الدراسات التي قامت باختبار الإطارين معا وتأثير تلك الأطر على الجمهور ومنها دراسات:

- Cappella & Jamieson, 1997, Iyengar, 1999, Newman, Just, & Crigler, 1992.

[Claes De Vresse Et.al., 2001, p. 108]

٢- الأطر كمتغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة:

قامت العديد من الدراسات باختبار الأطر كمتغيرات مستقلة وأخرى تابعة. إن دراسات الأطر كمتغيرات تابعة قامت باختبار دور العناصر المختلفة في التأثير على تحديد الأطر. فعلى مستوى وسائل الإعلام، فإن تأطير الصحفيين لقضية ما قد يكون متأثرا بالعديد من البناءات الاجتماعية أو المتغيرات التنظيمية (مثال على ذلك دراسة Shoemaker & Rense, 1996) وكذلك المتغيرات الفردية أو الأيديولوجية (مثال على ذلك دراسة Tuchman 1978). أما على مستوى الجمهور فإن الأطر كمتغير تابع يتم اختبارها في الغالب كمخرجات مباشرة وفقا للإطار الذي حددته وسائل الإعلام للقضية (مثال على ذلك دراسة Price, Tweksbury, & Power, 1995).

أما الدراسات التي اختبرت الأطر كمتغير مستقل اهتمت أكثر بالتأثيرات المختلفة للأطر. ففي حالة أطر وسائل الإعلام فإن أكثر المخرجات منطقية هي التي ترتبط بأطر الجمهور. أما في حالة الأطر الخاصة بالأفراد، فهنا يطرح السؤال نفسه هل قيام الأفراد بتحديد أطر يؤثر على تقييم القضايا أو ممثلي السياسة؟

[Dietram A. Scheufele, 1999, p. 107]

٣- الأطر الخبرية ذات الموضوع المحدد والأطر الخبرية الشاملة:

الأطر الخبرية ذات الموضوع المحدد Specific News Frames

وهي تلك التي تهتم بأحداث محددة، كما تساعد علـــى صـــياغة الأطـــر الخبرية لأحداث محددة بخصوصية تامة وتفاصيل أكثر. وإن الدراســـات التـــي اختبرت هذا النوع من الأطر تتضمن على سبيل المثال: دراسة حـــول تحليـــل التغطية الإعلامية لعجز الموازنة المحلية بالولايات المتحدة (Jaspenson et. Al., 1998) كذلك اختبار تغطية الصحافة وشبكة التلفزيون الأمريكي لحـــادثي طائرتين (Entman, 1991) والدراسة حول تأطير الأخبار الخاصـــة بحـــرب الخليج (Reese & Buckalew, 1995)، والدراسات الخاصـــة بالصـــراعات الانتخابية منها دراسة قامت باختبار الأطر المستخدمة في التغطيـــة الإخباريـــة للانتخابات المحلية في كندا عام ١٩٨٨ (Mendelsohn, 1993). أمـــا فـــي أوروبا، فقد قامت دراسة تحليلية للأطر بفحص إجراءات الاستفتاء الشعبي الذي أجري حول تخطيط المدن الجديدة في هولندا، وقد حددت هذه الدراسة نوعيـــة من الأطر الخبرية ذات الموضوع المحدد (Neijens, 1999).

الأطر الخبرية العامة الشاملة Generic News Frames:

وهي تلك الأطر التي تركز بشكل واسع على مجموعة من الموضـــوعات الإخبارية المتنوعة والمختلفة، وكذلك الموضوعات التي تحتوي علـــى ثقافـــات مختلفة وتمتد لفترات طويلة من الوقت، وهي على عكس الأطر الخبرية لأحداث محددة، فإن الأطر الخبرية العامة الشاملة تعرض إمكانية محدودة لفحص الأطر لحدث معين بتفاصيل كافية، ولكنها تسمح بالمقارنة بين الأطر والموضـــوعات الخاصة بصياغة الأطر الخبرية في الدول المختلفة.

وإن واحدة من أشهر الدراسات الخاصة بالأطر العامة الشاملة هي دراسة "اينجر Iyengar" ١٩٩١ التي قام فيها بالتمييز بين نوعين من الأطـــر العامـــة وهي:

أ- الأطر المحددة Episodic : وهي تلك التي تركز على القضايا من خـــلال وقائع وأحداث معينة.

ب- الأطر العامة Thematic : وهي تلك التي تضع الأحداث السياسية والقضايا داخل سياقها العام.

[Claes H. De Vreese et. Al., 2001, p.109, 110]

وتشير الدلائل إلى أن التغطية الإخبارية التلفزيونية للقضايا السياسية غالبا ما تركز على النوع الأول أي الإطار الذي يعني بالحدث Episodic، فقد أشار "اينجر Iyengar" ١٩٩١، و"سيمون" إلى أن ثلث القصص الإخبارية التي أذيعت عن الفقر خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٦ تم تناولها من خلال هذا الإطار الذي يركز على الأحداث، وكذلك فإنه من بين ألفي قصة إخبارية عن الإرهاب، فإن ٧٤% منها عبارة عن تقارير حية تتناول بعض الأحداث والجماعات الإرهابية والضحايا، في حين أن ٢٦% من هذه التغطية ناقشت الإرهاب كمشكلة سياسية عامة.

كذلك فقد خلص (أينجر وسيمون ١٩٩٣) إلى أن اعتماد التغطية الإخبارية التلفزيونية في شبكة ABC عن الصراع في حرب الخليج الثانية على الإطار الذي يركز على الحدث في تناول الأزمة قد أدى إلى زيادة تأييد المشاهدين للحل العسكري للصراع.

[أمل كمال طه، ٢٠٠١، ص٨٤]

أنواع الأطر:

كذلك فإن هناك عدة أنواع من الأطر من أبرزها:

١- إطار الصراع Conflict Frame

وقد تم اختبار هذا الإطار في العديد من الدراسات، ويعني الاختلاف وعدم الاتفاق بين الأفراد، المؤسسات والدول، والتركيز على نقاط التناقض والتباين بين أطراف الصراع ومثال على تلك الدراسات:

Cappella & Jamieson, 1997; Patterson, 1993.

[Claes H. De Vreese et. Al., 2001, p. p.109, 111]

كذلك فإن إطار الصراع يرتبط اصطلاحيا بما يسمى التغطية الاستراتيجية. وهذا النوع من التغطية يركز على مبدأ المكسب والخسارة، لغة

الحروب والمنافسات، بالإضافة إلى التأكيد على أداء وأسلوب حــزب أو فــرد (أطراف الصراع).

[Patti M. Valkenburg Et.al., 1999, p. 551]

ويهدف هذا الإطار إلى الاستيلاء على اهتمام الجمهور، وقد وجد نيومان في دراسته التي أجراها عام ١٩٩٢ أن وسائل الإعلام تتبنى بضعة أطر رئيسية في تغطية سلسلة من القضايا وأن إطار الصراع كان أكثر شيوعا فــي الأطــر الإخبارية لوسائل الإعلام الأمريكية. ولاحظت دراسات أخرى أن المناقشات في الأخبار بين النخبة السياسية في الغالب تقلل من المناظرات السياسية الجوهريــة والمركبة وتفرط في تناول الصراعات البسيطة. فعلى سبيل المثال، يتم بناء أطر أخبار الحملات الانتخابية الرئاسية بشكل كبير وفقا لمصــطلحات تــدل علــى الصراع وبسبب التأكيد على إطار الصراع، فقد وجهت انتقادات لوسائل الإعلام الإخبارية لإقناع الجمهور بالارتياب وعدم الثقة في القادة السياسيين. ولم يقتصر بناء الأطر الإخبارية السياسية وفقا لإطار الصراع على الحملات الانتخابية فقط إلا أنه تم استخدامها بوفرة خلال الفترات الإخبارية العادية أو الروتينية.

[أريج محمد فخر الدين، ٢٠٠٥، ص٦٦]

٢- إطار الاهتمامات الإنسانية Human Interest Frame

ويركز هذا الإطار على القصة الإنسانية أو الزاوية العاطفية في تقــديم حدث أو قضية أو مشكلة ما. ويعد تأطير خبر يتعلق بالاهتمامــات الإنســانية وسيلة لإضفاء طابع شخصي على الخبر.

[Patti M. Valkenburg Et.al., 1999, p. 551]

وقد وصف "نيومان وآخرون Newman at. al." عام ١٩٩٢ هذا الإطار بأنه إطار التأثير الإنساني وهو يحتل المرتبة الثانية بعد إطار الصراع كــأكثر الأطر استخداما وشيوعا في الأخبار.

[Holli A. Smetko & Patti M. Valkenburg, 2000, p. 96]

ويساعد استخدام هذا الإطار في تسويق الأخبار في كــل مكــان، حيــث تحظى الحوادث الشخصية بجاذبية عالية واهتمام كبير من قبل الجمهور، ويبذل المراسلون والمحررون جهدا في سبيل انتاج ما يحظى بالاهتمام والانتباه لاسيما

في عصر التنافس الشديد بين وسائل الإعلام لاستقطاب الجماهير، ويمثل تأطير الأخبار في حدود الاهتمام الإنساني وسيلة مهمة لإضفاء الطابع الدرامي المشوق على الأخبار.

[نهلة مظفر أبو رشيد، ٢٠٠٥، ص ١٠٥]

٣- إطار النتائج الاقتصادية Economic Consequences Frame

ينقل حدث، مشكلة أو قضية ما من خلال نتائجها الاقتصادية على فـرد، جماعة، مؤسسة، منطقة أو دولة ما. حيث يـتم تـأطير الأخبـار عـادة فـي مصطلحات خاصة بالنتائج الاقتصادية الفعلية أو المحتملة علـى الجمهـور. إن التأثيرات الاقتصادية لحدث ما لها قيمة إخباريـة مهمـة، ومنتجـو الأخبـار يستخدمون عادة إطار النتائج الاقتصادية لجعـل قضـية مـا وثيقـة الصـلة بجمهورهم.

[Patti M. Valkenburg Et.al., 1999, p. 552]

ويرى "نيومان وآخرين" ١٩٩٢ أن هذا الإطار يأتي في المرتبة الثالثة بعد إطاري الصراع والاهتمامات الإنسانية كأكثر الأطر اسـتخداما فـي نشـرات الأخبار الأمريكية.

[Holli A. Smetko & Patti M. Valkenburg, 2000, p. 96]

ويرى كل من "جرابر ١٩٩٣ وماك مانوس ١٩٩٤" أن التأثير الاقتصادي لحدث ما يكون بمثابة قيمة إخبارية مهمة مدرجة عند المحررين لتحديد الأحداث التي ستصبح قصصا إخبارية.

[نهلة مظفر أبو رشيد، ٢٠٠٥، ص ١٠٤]

٤- إطار المبادئ الأخلاقية Morality Frame

يضع هذا الإطار الحدث، المشكلة أو القضية في سياق العقائد الدينيـة أو الأعراف والعادات الأخلاقية، وقد وجد نيومان وآخرون ١٩٩٢ أن هذا الإطار يكون أكثر شيوعا في أذهان أفراد الجمهور أكثر منه في مضمون الأخبار.

[Holli A. Smetko & Patti M. Valkenburg, 2000, p. 96]

وبسبب معيار الموضوعية المهني يرجع الصحفيون إلى الأطر الأخلاقية بطريقة غير مباشرة من خلال الاقتباس أو الاستدلال.

[أريج محمد فخر الدين، ٢٠٠٥، ص ٦٧]

على سبيل المثال في تغطية قضية حساسة كانتشار الإيدز يمكن للمراسل الاستعانة بشخص آخر لإثارة أسئلة محرجة؛ أو استخدام الصورة لإثارة أو توصيل أفكار معينة، ويتم تحرير القصة عبر تمرير رسائل أخلاقية أو تحريرها في ضوء معتقدات وأعراف اجتماعية تحدد العلاقات بين أفراد المجتمع، وإحياء الفطرة الإنسانية السليمة عبر الوعظ والإرشاد بطرق غير مباشرة لكن رغم الاستخدام غير المباشر للإطار الأخلاقي إلا أنه يعد ضمن الأطر المستخدمة في التحرير.

[نهلة مظفر أبو رشيد، ٢٠٠٥، ص ١٠٤]

٥- إطار المسئولية Responsibility Frame

إن هذا الإطار يقدم قضية أو مشكلة ما بطريقة نسب المسئولية من أسباب وحلول مشكلة أو قضية ما للحكومة أو لفرد أو لجماعة ما.

[Holli A. Smetko & Patti M. Valkenburg, 2000, p. 96]

ومع أن وجود إطار المسئولية في الأخبار لا يمكن قياسه صراحة، الا أن وسائل الإعلام الإخبارية الأمريكية تنتقد لأنها تشكل كيفية فهم الجمهور لمن هو المسئول عن التسبب في أو ايجاد حلول للمشكلات الاجتماعية الرئيسية.

[أريج محمد فخر الدين، ٢٠٠٥، ص ٦٦]

وقد توصل Iyengar في دراسته عام ١٩٩٩ عن قضية الفقر إلى أن الجمهور في الولايات المتحدة لا يعتبرون أن الأوضاع الاقتصادية السيئة للأم الفقيرة يتحمل مسئوليتها أو تقع على عاتق المسئولين من تحسين المعيشة والإصلاح الاقتصادي ورفاهية المواطن في ظل النظام الرأسمالي الأمريكي، إنما تعود إلى قدرها في الحياة أكثر من مسئولية الحكومة القائمة عن مأساتها، أما في البلاد التي تتمتع بأنظمة إصلاح اجتماعي قوية فإن الإعلام ينسب المسئولية عن المشكلات الاجتماعية لبعض المستويات الحكومية.

[نهلة مظفر أبو رشيد، ٢٠٠٥، ص ١٠٥]

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:

١. مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
٢. نوع مصادر الأخبار.
٣. أنماط الممارسة الإعلامية.
٤. المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
٥. طبيعة الأحداث ذاتها.

[حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, ١٩٩٨,ص٣٥٠].

خصائص الأطر الإعلامية:

يتميز الإطار الإعلامي بمجموعة سمات مميزة وهذه السمات تنبع من الوظائف التي يقوم بها الإطار الإعلامي للمتلقي كما يلي:

١. الإطار الخبري يضفي المعنى أو المغزى على الخبر بحيث تكون له دلالة أو أهمية لدى الجمهور حيث يحدد لهم المدخل أو الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها.

[أشرف جلال حسن، ٢٠٠٢، ص٨٢١]

فالمراسل أو المندوب الإخباري الذي ينقل تقريرا خبريا من موقع الحدث عن اجتماع حاشد مثلا لإحدى الجماعات المعارضة في احد الميادين، في إطار ربط هذا الاجتماع بإمكان حدوث أعمال عنف كما حدث في اجتماعات مشابهة لذلك في الماضي، فإنه بذلك (أي القائم بالاتصال) يضفي مغزى ودلالة على الاجتماع الحاشد، ويحدد بدوره للجمهور الطريقة التي يدركون بها هذا الحدث ويفسرون بها تداعياته.

[خالد صلاح الدين، ٢٠٠١، ص٧٨]

٢. على عكس اهتمامات دراسات تحليل المضمون يهتم الإطار الخبري بدراسة المحتوى الضمني وغير المباشر للرسالة ويستخدم في ذلك أدوات رمزية ومجردة ويقوم من خلال ذلك بتحليل المحتوى الظاهر وغير الظاهر للرسالة الإعلامية، ومن ثم يهتم الإطار الخبري بدلالات الألفاظ والسياقات المستخدمة من خلالها.

٣. الإطار الخبري جزءا لا يتجزأ من فلسفة وأيديولوجية المجتمع، حيث تمثل أنماط القيم المجتمعية مدخلات هامة تؤثر على القائمين بالاتصال عند وضع واستخدام الإطار الخبري.
٤. الإطار الخبري يعد أداة مساعدة لتغيير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقي على فهمها.

[أشرف جلال حسن، ٢٠٠٢، ص٢١٨]

٥. تساعد الأطر في قيام الجمهور بعملية تصنيف واسعة، فهي تسمح لهم بتصور ومعرفة وتصنيف عدد غير محدود من الأحداث الملموسة.

[نهلة مظفر أبو رشيد، ٢٠٠٥، ص٨٣]

وظائف الأطر الإعلامية:

يشير مفهوم "انتمان" إلى أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية ألا وهي:

١. تعرف الأطر المشكلات، وتحدد العامل السببي الذي يمارس تأثيره، وحجم المكاسب والخسائر.
٢. توضح الأطر التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها.
٣. تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة التي أحدثت المشكلة.
٤. تقترح الأطر سبل العلاج كما تتنبأ بتأثيراتها المحتملة.

[إيمان نعمان جمعة، ٢٠٠٢، ص٢٣٥]

وعلى سبيل المثال: قضية "العنف السياسي" يمكن أن تتناولها الوسيلة الإعلامية في إطار الاهتمامات الأمنية، ومن ثم فإن تهديد الأمن الداخلي يصبح هو المشكلة، ويمكن إيعاز السبب في ذلك إلى وجود جماعات إرهابية، وقد تتمثل الأحكام الأخلاقية في اعتناق تلك الجماعات لأفكار خاطئة مضادة للمجتمع، وقد يكون اقتراح سبل العلاج من خلال تكثيف المواجهات الأمنية للعمليات الإرهابية، أو من خلال تحسين المستوى الاقتصادي والقضاء على البطالة، أو الاهتمام بالتوعية ضد الجريمة.

[حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد،١٩٩٨،ص٢٤٩]

أدوات وضع الإطار:

اقترح "بان وكوسيكي" Pan & Kosicki ١٩٩٣ في جهودهما لتقديم تأصيل نظري للإطار عدة أدوات لوضع الإطار من بين هذه الأدوات:

١. البناء التركيبي للقصة الإخبارية Syntactical: الذي يتضمن عناصر القصة وكذلك بعض الاستراتيجيات والأساليب المتبعة مثل الإسناد لمصدر ذو خبرة.

٢. الأفكار الرئيسية المتضمنة في النص Thematic: وتتكون من الأبعاد الرئيسية للموضوع، والملخص الذي يقدم الفكرة المحورية التي تدور حولها القصة الإخبارية. ويتضح ذلك في بعض العناصر مثل المعلومات الخلفية التي تشير إليها التغطية الإخبارية، وكذلك بعض الاستشهادات التي تستند إليها.

[أمل كمال طه محمد، ٢٠٠١، ص٧٩]

٣. البناء الموضوعي للنص: وينعكس من خلال إظهار المحررين لفرض أسباب القصة الخبرية في شكل أقوال أو تقارير سببية واضحة أو عن طريق ربط الملاحظات بالاقتباس المباشر من مصدر إخباري بعينه.

٤. الاستنتاجات الضمنية: وتشير إلى الاختيارات الأسلوبية البلاغية التي يقوم المحررون بانتقائها لتدعيم الفكرة المحورية للقصة الخبرية والتأكيد عليها.

[أحمد علي شعراوي، ٢٠٠٥، ص١٠١]

تأثيرات الأطر الإعلامية:

إن فكرة تأثير الأطر الإعلامية على الرأي العام ليست جديدة، فإن كل من "آينجر وكيندر" Iyenger & Kinder (١٩٨٧) أشارا إلى التأثير المباشر للأخبار في وسائل الإعلام على أجندة الجمهور وعلى المعايير التي يستخدمها الجمهور لاتخاذ القرارات السياسية. هذا بالإضافة إلى دراسة "آينجر" (١٩٩١) حول الأطر الإعلامية والتي أثبتت أن الأطر المحددة التي يختارها الصحفيين في تغطيتهم للموضوعات السياسية تؤثر على اهتمامات جمهور الأخبار.

[Nicholas A. Valentino Et.al., 2001, p. 349]

وتظهر عملية مراجعة الأبحاث التي تناولت تأثيرات الأطر وجود تناقض وجدل مثار حول تأثير الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية قضية ما على معارف واتجاهات الجمهور نحو هذه القضية، فيعتقد البعض مثل McCombos (١٩٩٢) أن التأطير الخبري للقضايا السياسية لا يؤثر بشكل ملموس على معارف وادراكات الجمهور لهذه القضايا، وجادل البعض الآخر باقتناع مثل (اينجر ١٩٨٧، Price at. Al. 1997، Capella & Jamieson 1996، Jamicson 1992، Patterson 1993) أن بعض الأطر الخبرية تملك تأثيرا عميقا على الجمهور.

ويرى Entman أن الإطار الخبري يمارس تأثيره في أربعة مواقف على الأقل خلال عملية الاتصال هي:

١. القائم بالاتصال The Communicator: حيث يختار إطارًا معينا ويقدمه حين يجزم بما يريد توصيله من معلومات، ويفعل ذلك مسترشدا بالأطر التي تحكم وتنظم معتقداته.
٢. النص أو الرسالة The Text: حيث يتضمن النص الأطر المختارة وتتضح مع وجود أو غياب الكلمات المفتاحية (الأساسية) والعبارات والتصورات والقوالب النمطية، ومصادر المعلومات، ومقولات تتضمن رؤى معينة داعمة لبعض الحقائق والأحكام.
٣. المتلقي The Receiver: توجه الأطر فكر المتلقي نحو الخلاصة والأفكار الأبرز في الرسالة، وبالتالي توجه المتلقي للإقناع برؤى بعينها.
٤. الثقافة The Culture: حيث تمثل مخزونا من الأطر المشتركة التي تظهر في خطاب الأفراد ونماذجهم الفكرية في مجموعة اجتماعية معينة.

[نهلة مظفر أبو رشيد، ٢٠٠٥، ص٩٢]

كما يتأثر الصحفيون كجمهور بالأطر المفروضة عليهم من قبل السلطات والنخب وجماعات الضغط، وينعكس هذا التأثير على بروز قضايا معينة وأطر معينة، فإن أطر الأفراد تتأثر بأطر الإعلام، وتتشكل في هذا الإطار استجاباتهم المعرفية والوجدانية إزاء القضايا والسياسات والأشخاص.

ويحدد كل من "آينجر" Iyengar و"زيلر" Zaller تأثيرات الأطر الخبرية على الاستجابات المعرفية للجمهور في ثلاثة أبعاد هي:

١. إدراك الجمهور للقضية وأهميتها (الاهتمام)
٢. طريقة فهم الجمهور للقضية (الفهم)
٣. تغيير التقييم النهائي للقضية (الحكم)

ويتزايد تأثير الأطر الخبرية في أوقات الأزمات السياسية والأحداث الساخنة حيث تسهم تلك الأزمات والأحداث في التأثير على الأطر الإعلامية، بما يدعم من تأثير الأطر الخبرية على أطر الأفراد والجمهور، وبالتالي تشكيل اتجاهات الرأي العام.

[محمد سعد أحمد إبراهيم، ٢٠٠٢، ص ٧٠٤]

ويشير "فرانك دورهام" Durham إلى أن القائمين بالاتصال يتخذون قراراتهم بشأن ما يقولونه للجمهور في ضوء الأطر التي تتضمن النهج العقيدي الخاص بهم، ويتم ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود على حد سواء.

والقائم بالاتصال لا يمكن أن يدعي الموضوعية لأنه من جهة مرتبط بالأطر المرجعية التي تشكل بيئته وثقافته ومعتقداته الفكرية، وكذلك لا يمكن إغفال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة والذاتية الفردية التي تميز كل منهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك أيضا عوامل أخرى تدفع باتجاه تحديد الإطار وهي السياسة الإعلامية للوسيلة، وسياسة المنظومة الإعلامية ومدى ارتباطها بالنظام وعلاقتها بغيرها من وسائل الإعلام داخل المنظومة الإعلامية الصحفية.

وبالتالي يؤدي إلحاح المحررين في تقديم إطار خبري بعينه إلى عرقلة الجمهور عن إجراء تقييم متوازن لما يتعرض له وتبني الإطار الجاهز الذي قدمته وسائل الإعلام.

[أحمد علي شعراوي، ٢٠٠٥، ص٩٨]

ولكي يختبر الباحث تأثيرات الأطر في الأخبار لابد عليه أن يتعلم أكثر عن كيف يتم تأطير الأحداث أو القضايا في الأخبار. ولذلك فقد أوضح كل من Capella and Jamieson (١٩٩٦) أنه لكي نفهم ونعزز تأثيرات الأطر فلابد

من فهم تلك الأطر وأساليب الممارسة الصحفية لها ولذلك فإن تحليل المضمون ربما يعتبر من أهم المقتضيات لدراسة تأثيرات الأطر الإخبارية.

[Claes H. Devreese, 2001, p. 108]

استخدامات نظرية الإطار الإعلامي:

تستهدف نظرية تحليل الأطر تفسير دور وسائل الإعــلام فــي تشــكيل معارف الجمهور واتجاهاته تجاه قضايا معينة، وتقترح نظرية تحليل الأطر ان الصحفيين غالبا ما يعملون وفقا لأطر إخبارية من أجل تبسيط الأحداث، ووضع أولويات لها حيث يعني مفهوم وضع الإطار إعطاء الأولوية لــبعض الحقــائق والأحداث دون غيرها.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص٧٦]

وهناك مستويين لاستخدام نظرية الأطر الخبرية:

المستوى الأول: ويهتم بقياس المحتوى الضمني أو غير الواضح لوسائل الإعلام، ذلك باستخدام نظرية الأطر كأداة لتحليل المضمون، أي تحليل الأطــر المستخدمة في النصوص الإعلامية.

المستوى الثاني: ويهتم بقياس مدى التأثير الذي تحدثه الأطر في تشــكيل اتجاهات ومعايير الجمهور حول القضية موضع الدراسة، أي رصــد النتــائج الناجمة عن استخدامات أطر معينة في النصوص الإعلامية بعد أن يتعرض لها الجمهور.

[أميرة عبد الفتاح محمد، ٢٠٠٨، ص١٠٠]

وتهتم هذه الرسالة بالشق الأول أي قياس المحتــوى الضــمني للقضــايا العربية التي يقوم بمعالجتها كل من المراسل والمندوب وذلــك باســتخدام أداة تحليل المضمون.

***

الخلاصة:

يتضح مما سبق أن كل من المراسل والمندوب أصبحا يعدا أهم حراس للبوابة الإعلامية في الفترة الحالية خاصة مع التطورات الجارية والسريعة والمتلاحقة على الساحة العربية والعالمية ككل، حيث تحول دور المراسل والمندوب من مجرد جمع المعلومات حول الخبر أو القضية إلى صناعة الخبر ذاته، فهو يعالج الخبر وفقا لعدة رؤى وقد يخضع للعديد من الضغوط السالف ذكرها أثناء تلك المعالجة، كما أن باستطاعته أن يمرر المعلومات التي يرغب في أن يعرفها الجمهور ويمنع معلومات أخرى وفقا لرؤيته واتجاهاته، وكثيرا ما يكون في ذلك ضررا كبيرا على الجمهور المتلقي الذي لا يستطيع أن يتعرف على جوانب الموضوع وأبعاده دون تدخل من المراسل والمندوب.

ولكن كل هذا لا يعني أن المراسل أو المندوب شخصية متحيزة بشكل تام وإنما قد تكون الضغوط التي يتعرض لها أقوى منه، مما يؤثر على حياديته.

وتسعى هذه الدراسة إلى اختبار دور المراسل ودور المندوب كحراس للبوابة الإعلامية في الوسائل التي يعملون بها وذلك من خلال التعرف على مدى رضاهم الوظيفي وعلاقتهم بسياسة المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها ومدى تعرضهم لضغوط سواء كانت داخلية أو خارجية، كذلك التعرف على اتجاهاتهم نحو القضايا العربية المختلفة.

كما تسعى هذه الدراسة إلى استخدام نظرية الأطر لتحليل القضايا العربية في الفترة (عينة الدراسة) وذلك للتعرف على أسلوب المراسل والمندوب في تحليل تلك القضايا ومعالجتها وتقديمها للجمهور. والتعرف على جوانب القضايا المختلفة من أفكار رئيسية وأسباب حدوث تلك القضايا والحلول التي قدمت واقترحت لها، كذلك الكلمات المحورية التي وردت بعناوين الأخبار المتعلقة بالقضايا محل الدراسة. كذلك التعرف على مصادر الأخبار التي اعتمد عليها كل من المراسل والمندوب في معالجة القضايا وأنواع الأطر التي استخدمها سواء أكانت أطر صراع أو مسئولية أو نتائج اقتصادية أو مبادئ أخلاقية أو اهتمامات إنسانية، وقد وجدت الباحثة أن معظم تلك الأطر تهتم بالجانب السلبي داخل القضية وتعمل على إبراز هذا الجانب، بينما وجدت الباحثة أثناء متابعتها

للقضايا محل الدراسة أن هناك عدة جوانب إيجابية يتم إبرازها في بعض الأحيان لذلك قامت بإضافة إطار جديد تحت مسمى (إطار السلام) ونعني به إبراز الجوانب الايجابية داخل الخبر سواء كانت تلك الجوانب تتعلق بقضايا خاصة بالمقاومة، محاربة الإرهاب، الانسحاب من أراضي محتلة، إبرام اتفاقيات ومعاهدات للصلح والسلام أو موضوعات خاصة بالتنمية وبالنهوض بالدول وغيرها من الجوانب الايجابية.

000 000

الفصل الثالث

المراسل / المندوب

ومعالجة القضايا

- تعريف المراسل والمندوب.
- الشروط والمهارات الواجب توافرها في المراسل / المندوب.
- طبيعة عمل المراسل / المندوب ومعالجته للأخبار والقضايا.
- المراسل / المندوب ومصادر الأخبار.
- الضغوط التي يتعرض لها المراسل / المندوب.
- المخاطر التي يواجهها المراسل / المندوب.
- المراسل/ المندوب والوسائل الإعلامية محل الدراسة.

تمهيد:

لابد في البداية من توضيح مفهوم المندوب والمراسل ومعرفة الفرق بينهما، وذلك على الرغم من أن الباحثة خلال تطبيقها للدراسة وجدت أن تلك الحدود بدأت تتلاشى، فقد أكدت نسبة كبيرة من عينة الدراسة على أن طبيعة عملها يشمل الجانبين (المراسل والمندوب)، كما لاحظت الباحثة خلال إطلاعها على الدراسات السابقة الخاصة بهذا المجال أن مصطلح Reporter أصبح ينطبق على كل من المراسل والمندوب ولم توضح الدراسات الأجنبية الحدود الفاصلة بين طبيعتي العمل. ولذلك سوف يتناول هذا الفصل في البداية توضيح مفهومي (المراسل والمندوب) ثم سيتعامل مع الوظيفتين في جوانب معالجة الأخبار والمخاطر التي يتعرض لها وطبيعة عملهما باعتبارهما وظيفة واحدة.

تعريف المندوب والمراسل : -

أولاً : المندوبين :

المندوب هو الذي يقوم بتغطية الأخبار على المستوى المحلـــى، وتعتمـــد وسائل الإعلام سواء المطبوعة أو المسموعة أو المرئية على طاقم كبيـــر مـــن المندوبين يتم توزيعهم على مصادر الأخبار المختلفـــة مـــن هيئـــات ووزارات وهناك مجموعة من المندوبين يذهبون إلى المواقع المختلفة لتغطية الأحداث التي تقع فيها يصاحبهم طاقم تصوير فيلمي أو وحدة فيديو متنقلة لتصـــوير الحـــدث الذي يتم تغطيته.

ويتوقف حجم التغطية المحلية للأخبار على توافر المندوبين وكفاءتهم في جمع الأخبار ومدى تغطيتهم الكاملة للأماكن المختلفة المحتمل وقوع أحداث بها.

ويلاحظ مما سبق أن المندوب هو الذي يقوم بتغطية الأخبار المحلية داخل نطاق الدولة التي يعمل بها.

ثانيًا : المراسلين :

المراسل هو الذي يقوم بتغطية الأخبار خـــارج نطـــاق دولتـــه ويعتبـــر المراسل هو الشخص الذي توفده محطة التليفزيون أو الصحيفة أو الإذاعة إلـــى دولة أخرى لتغطية أخبار هذه الدولة والأحداث الهامة التي تقع فيهـــا ويرســـلها بشكل فوري سواء عن طريق الفـــاكس أو التـــيلكس أو التليفـــون أو الأقمـــار الصناعية أو المحطة الإذاعية والتليفزيونية التابع لها. وينقسم المراسلون إلـــى نوعين :

١. المراسل الدائم :

هو الذي توفده المحطة أو الصحيفة إلى دولة أخرى ويقيم إقامة دائمة في تلـــك الدولة الموفد إليها. ويكلف بتغطية كافة الأخبار والأحداث التي تقع فـــي هـــذه الدولة وإرسالها إلى الجهة التابع لها ويكون من مهامه أيضًا إجـــراء تحقيقـــات صحفية ولقاءات صحفية إذاعية مع المسئولين في هذه الدولة وكتابة تحلـــيلات للأحداث وكتابة تقارير إخبارية عن الأخبار والأحداث الجارية في تلك الدولة.

[سوزان القليني، ٢٠٠٨، ص ص١٤٧،١٤٥]

ويتفوق المراسل المقيم على زميله الجالس في المقر الرئيسي، الذي تتكون لديه معرفة نظرية فقط بالبلد التي يكتب عنها.

[مطلق سعود المطيري،٢٠٠٧، ص ١٤٧]

- ويوجد في الصحف اتجاهان متباينان حول أهمية المراسل الدائم المقيم للصحيفة:

الاتجاه الأول يرى أن الصحيفة الناجحة هي التي تملك أكبر عدد من المراسلين الدائمين المقيمين في الخارج، لأن الإقامة تمنحهم إحساسًا أعمق بالبلد وتساعدهم على إقامة علاقات طيبة.

أما الاتجاه الثاني فيرى أنها عملية مكلفة، تؤدي بعد فترة من الوقت إلى فقدان المراسل لإحساسه باهتمامات القارئ المحلي، وجهله بالخط المميز للجريدة، وبالظروف السياسية والمهنية المحيطة بها.

[جواد راغب الدلو، ١٩٩٩، ص٢٠٣]

وتعالج بعض الصحف هذه المشكلة بدعوة مراسليها الدائمين بين حين وآخر للبلد للإقامة لفترة معينة أو لحضور دورات تدريبية متخصصة.

[محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، ٢٠٠٠،ص ٥٥]

ويمكن إيجاز مزايا المراسل المقيم الدائم فيما يلي :

أ- إن قوة الصحيفة والمحطة الإذاعية والتليفزيونية تقاس بعدد مراسليها الدائمين المنتشرين في العواصم العالمية المهمة.

ب- اكتساب الإحساس بالبلد الذي يعمل فيه ويتعرف على مشكلاته بما يمكنه من الكتابة المتعمقة والدقيقة عن أحداثه وقضاياه.

ج- قدرته على إقامة شبكة علاقات مع كبار المسئولين والمصادر الصحفية المهمة، بما يمكنه من الإنفراد لصحيفته ببعض الأخبار وتحقيق السبق الصحفي.

د- قدرته على تغطية ما وراء الأخبار من ملابسات.

ه- قدرته على إجراء الحوارات الحية مع كبار المسئولين.

أما عيوب المراسل المقيم الدائم فتتمثل فيما يلي :

أ- التكلفة المالية العالية التي يتطلبها الاحتفاظ بمراسلين دائمين لفترة طويلة في العواصم العالمية.

ب- فقد الإحساس باهتمامات القارئ المحلي نتيجة البعد الطويل عن الصحيفة.

ج- التغيب عن سياسة الصحيفة أو الوسيلة التي يعمل لحسابها.

[حسني نصر وسناء عبد الرحمن، ٢٠٠٤، ص ص١٠٧،١٠٦]

٢. المراسل المؤقت:

هو الذي توفده المحطة الإذاعية أو الصحفية في مهمة محددة إلى إحدى الدول الخارجية ليقوم بتغطية حدث أو خبر هام وتنتهي مهمة هذا المراسل بانتهاء المهمة الموفد بسببها.

ويكلف بإرسال الأخبار والمعلومات والتقارير الإخبارية إلى دولته بصفة فورية أي من حال حدوث الخبر ومن أمثلة المراسل المؤقت مجموعة الصحفيين والفريق الإذاعي المكون من مقدم ومخرج ومصور الذين يصاحبون السيد رئيس الجمهورية في إحدى زياراته الخارجية إلى دولة أخرى ليقوموا بتغطية أخبار الزيارة وإجراء المقابلات والأحاديث الصحفية والتليفزيونية مع المسئولين حول هذه الزيارة. وتنتهي مهمة هذا الفريق بانتهاء الزيارة.

وهكذا يعد هؤلاء المندوبين والصحفيين أو هذا الفريق الإذاعي مراسلين طوال فترة إقامتهم في الخارج وتغطية الزيارة وبعدها يعودوا لعملهم الأصلي كمندوبين.

[سوزان القليني، ٢٠٠٨، ص ص١٤٨،١٤٧].

الشروط والمهارات الواجب توافرها في المراسل / المندوب:

١. المعرفة الدقيقة بلغة البلد، بشكل يمكنه من التحاور والتواصل مع سكان البلد، وقراءة أهم صحفها، والاستماع إلى نشرات الأخبار، ومشاهدة أبرز قنوات التليفزيون المحلية.

أما ما يتعلق بالاعتماد على مترجم فهو أمر يبطئ من عمل المراسل وقدرته على استيعاب فاعليات الأمور.

٢. طبيعة الشخصية من حيث القدرات الجسمية والذهنية التي يتمتـع بهـا، والقدرة على التكيف السريع مع الظروف الاجتماعية والطبيعية ابتداءً من المناخ المختلف مرورًا بالإقامة ومتطلبات المعيشة.

٣. القدرة على إقامة علاقات جيدة مع زملاء المهنة فـي البلـد المضـيف، بالإضافة إلى بناء شبكة علاقات واسعة مع مصـادر متعـددة، رسـمية وشعبية، وعلماء ومفكرين، وذوي اختصاص نوعي، لأن المراسل يساوي مجموعة مصادر، وهذه المصادر كلما كانت أقوى وأوثق كلما كان ذلـك دافعًا لتميزه وفعاليته في أداء الدور المنوط به.

[مطلق سعود المطيري، ٢٠٠٧، ص١٤٨].

٤. القدرة على الفصل بين نزعاته ومعتقداته الشخصية وبين ما يقدمه مـن تقارير، حيث لابد أن يتمتـع المراسـل والمنـدوب بقـدر كبيـر مـن الموضوعية وأن يعملا على نقل الواقع كما هو دون تشويه.

٥. أن يكون حاصلاً على شهادة جامعية ويفضـل أن تكـون فـي مجـال تخصصه أي في مجال الإعلام.

٦. الحصول على دورات تدريبية مكثفة في مجال العمل الإخباري وكيفيـة استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة التي يعتمد عليها العمل الإخبـاري الآن.

٧. القدرة على توصيل المعلومة والخبر بطريقة تناسب نوع الوسيلة التـي يعمل بها (تليفزيون، إذاعة، صحف، انترنت) والجمهور المستهدف.

٨. أن تكون لديه القدرة على فهم الجمهور بشكل دقيق وما يريد أن يُقدم له.

٩. أن يهتم بالناس الذين يقابلهم في موقع الأحداث ابتـداء مـن الشـخص الاعتيادي حتى أعلى مسئول، فهذا الاهتمام يساعد المراسل فـي كسـب الثقة لدى الآخرين وحفظ الالتزامات.

١٠. الشعور بالدقة والمسئولية شئ أساسي عند المراسل.

[حسنين شفيق، ٢٠٠٥، ص ٤].

١١. أن يكون لدى المراسل حس يجعله يميز بين الموضوعات والقضايا المهمة التي يجب أن يعالجها وغيرها من الموضوعات الأقل أهمية.

[Christian sauvage, 1998, p.35]

١٢. القدرة على التصوير بمختلف أنواعه.

١٣. الابتعاد عن الصور النمطية عن الشعوب والدول وعدم الوقوع في أسر المقولات الشائعة عن الدول والشعوب.

١٤. عدم الخضوع لأجهزة الاستخبارات سواء في دولته أو في الدولة التي يعمل بها، والإلتزام بقوانين الدولة التي يعمل بها وتوجيهات السلامة في الحروب.

١٥. عدم قبول مكافآت من الدول أو المصادر.

١٦. التواصل مع سفارة الدولة في الخارج.

[حسني نصر وسناء عبد الرحمن، ٢٠٠٤، ص ١٠٨]

طبيعة عمل المراسل / المندوب ومعالجته للأخبار والقضايا:

إذا كانت التغطية الخبرية coverage تعني عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين، بهدف إيجاد إجابة للأسئلة الخمسة أو الستة (ماذا، من، متى، أين، كيف، لماذا) من خلال مندوبي ومراسلي الصحيفة ونشرها صورة إخبارية، فإننا نرى أن المعالجة تركز في الأساس على سؤال واحد هو كيف تعاملت الصحيفة مع تلك المعلومات والبيانات، وكيف عالجت الصحيفة الآثار والتداعيات التي ترتبت على نشر هذه البيانات والمعلومات.

وإذا كانت التغطية تشمل في أساس الأخبار والتقارير الإخبارية، فإن المعالجة تتسع لتشمل إلى جانب الأخبار والتقارير باقي الفنون الصحفية من مقال وحديث وتحقيق وكاريكاتير وبريد للقراء وصور ورسوم وغيرهم من الفنون الصحفية المختلفة.

ولا تقتصر المعالجة فقط على الاهتمام بالشكل الذي تناولت به الصحيفة الآثار المترتبة على نشر الأخبار أو المعلومات، وإنما تهتم أيضاً بالمحتوى

نفسه، بالأفكار والقضايا التي طرحت، وطريقة تقديمها، وأيها تم التركيز عليها وإبرازها، وأيها جرى إهمالها.

[حنان جنيد، ٢٠٠٣، ص١٢٣،١٢٢]

وهناك عدة عوامل تؤثر على معالجة المراسل للأخبار منها :

١. توقيت إذاعة الخبر أو القضية، وذلك لأن الجمهور دائمًا ما يتعطش لمعرفة الأحداث بشكل فوري.
٢. كلما كان وقوع الحدث في موقع قريب من دولة الوسيلة كلما كانت له فرصة أكبر في المعالجة.
٣. يهتم المراسل بالقضايا التي تحتوي على صراعات بشكل كبير وتضم هذه الصراعات ليس فقط الحروب والاشتباكات ولكن أيضًا المنافسات بين الأحزاب والمنافسات الرياضية وغيرها.
٤. من أكثر العوامل التي تؤثر على المعالجة عندما يحتوي الخبر على شخصية مشهورة ومعروفة لدى الجمهور، مما يثير انتباه الجمهور ويدفعه لمتابعة الحدث.
٥. القضايا التي تشمل الاهتمامات الإنسانية والتي تلعب على وتر المشاعر لدى الجمهور.
٦. موهبة المراسل في قدرته على تمييز الأخبار الأكثر أهمية.
٧. كذلك قد تتأثر المعالجة في حالة وجود عدد كبير من الأخبار في وقت واحد، مما يثير الحيرة في معالجة أيًا منها.
٨. تأثيرات الإعلانات على معالجة الأخبار في بعض الأحيان.
٩. يتحكم في المعالجة أيضًا المزيج الإخباري "News Mix" وذلك في قدرة المراسل على خلق توازن بين الأخبار الجادة والخفيفة وذلك لجذب الجمهور المستهدف.
١٠. السبق في إذاعة الأخبار والأحداث، مما يخلق منافسة شرسة بين وسائل الإعلام المختلفة.

وتختلف معالجة المراسلين والمندوبين للأخبار من وسيلة إلى أخرى فمعالجة القضايا من خلال التليفزيون يحتاج إلى أن يكون لدى المراسل والمندوب إدراك حقيقي لمدى تأثير الصورة التليفزيونية على القصة الإخبارية. ولكن بعض هؤلاء المراسلين والمندوبين قد يصل اهتمامهم بالصورة للدرجة التي تجعلهم يهتموا بمدى جمال هذه الصورة وبالشكل المقدم أكثر من اهتمامهم بالمضمون وبسياق الحدث. إلا أننا لا نستطيع أن نصف مدى اهتمام الجمهور وحبه للتليفزيون أكثر من الوسائل الأخرى. فالتليفزيون يعمل على تبسيط المعلومة وتوصيلها بشكل سهل للجمهور، مما يحتم على المراسل والمندوب أن يختار عبارات سهلة وواضحة في معالجته للقضايا المختلفة حتى يستطيع أن يصل إلى جمهوره.

أما معالجة القضايا خلال الإذاعة تكمن صعوبتها في كيفية تحويل المراسل الصورة التي يراها إلى صوت يثير خيال المستمع وكأنه يشاهد الحدث أمامه.

أما فيما يخص معالجة المراسل والمندوب للقضايا في الصحف المطبوعة، فمن مميزاته أنه يسمح للمراسل بجمع الأخبار والمعلومات التي يريدها، كما أنه قد يجمع عدة قصص إخبارية في وقت واحد. فالمساحة المتاحة من خلال الصحف تعطي قدر أكبر من الحرية والراحة للمراسل عنها في الوسائل الأخرى.

إلا أن معالجة القضايا في الصحف تستلزم التعمق في تفاصيل الحدث بشكل أكبر عنه في التليفزيون.

ومن الضروري أن نشير إلى أن سعي الصحف ومحطات الإذاعة والتليفزيون إلى إرسال مراسلين خارج الدولة جاء واستمر كمحاولة للخروج من النمطية التي تصبغ وسائل الإعلام كلها إذا اعتمدت في استقاء الأخبار الخارجية على وكالات الأنباء وحدها. فالصحف المتنافسة في دولة واحدة ستكون نسخة واحدة في أخبارها الخارجية إن هي اعتمدت على الوكالات فقط، وبالتالي فإن الصحف الحريصة على التميز والاختلاف وإرضاء القارئ تعمل – رغم الكلفة المالية العالية – على أن يكون لها مراسلون في العواصم ذات الأهمية بالنسبة للقارئ وفي مواقع الأحداث العالمية ذات التأثير على القارئ ومصالح الدولة.

وتقاس قوة الصحيفة المعاصرة – ضمن ما تقاس به – بعدد مراسليها في العالم، فكلما كان للصحيفة عدد أكبر من المراسلين كلما زادت الثقة في ما تنشره من أخبار خارجية.

ولأن هذا الأمر متصل اتصالاً وثيقًا بالقدرات المالية للصحيفة فإن الصحف الكبرى وحدها هي القادرة على أن يكون لها مراسلون في غالبية العواصم العالمية المهمة.

ويصل الأمر في بعض هذه الصحف الكبرى إلى تكوين مكاتب متكاملة في بعض العواصم المهمة تضم عددًا كبيرًا من المراسلين والمصورين. ورغم ذلك هناك صحيفة أو محطة إذاعية أو تليفزيونية قادرة بإمكاناتها الذاتية على تغطية جميع أنحاء العالم لشبكة من المراسلين.

وفي الغالب فإن الصحف العربية على سبيل المثال تقصر إرسال مراسلين على عدد من العواصم العالمية ذات التأثير الدولي مثل واشنطن ونيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ولندن وبرلين وجنيف وموسكو في أوروبا، وطوكيو وبكين ونيودلهي وإسلام أباد في آسيا، وجوهانسبرج في أفريقيا، والقاهرة والرياض ودمشق وبغداد في المنطقة العربية.

[حسني نصر وسناء عبد الرحمن، ٢٠٠٤، ص ص ١٠٣،١٠٤]

وبالرغم من ذلك إلا أن هناك عدة صحف عربية كبرى قد لا تكون لديها شبكة مراسلين كافية ومنها جريدة الأهرام المصرية التي قامت بسحب عدد كبير من مراسليها من عدة دول عربية وأجنبية وإغلاق معظم مكاتبها في العواصم العربية والعالمية واعتمدت فقط على إرسال بعض المراسلين المحدودين **[وقد جاء ذلك في مقابلة أجراها المذيع "تامر أمين" مع الأستاذ "مرسي عطا الله" رئيس مجلس إدارة دار الأهرام في برنامج "البيت بيتك" بتاريخ ٨ / ٣ / ٢٠٠٩].**

المراسل / المندوب ومصادر الأخبار :

إن المندوب الصحفي يعتمد في استقائه للمادة الخبرية على العديد من الأشخاص : إما بنحو مباشر، كأن يتلقى أو يتصل بأحد المسئولين في مواقع عملهم، وكبار الشخصيات في المجتمع، أو بأي شخص يمكن أن تكون لديه

معلومات وأخبار تستحق النشر، وإما بنحو غير مباشر كاستخدام الاتصال الهاتفي أو البريد -أحيانًا- أو على سبيل الملاحظة وتحليل البيانات والتقارير، وكذلك الاستقراء وإجراء استقصاءات الرأي والحصول على معلومات ومادة صحفية من خلال الردود على إجابات أسئلة الاستمارات.

[أسما حسين حافظ، ١٩٩٥، ص ١٥٩]

على صعيد آخر، فإنه على المراسل والمندوب أن يعرف كيفية تجميع كافة المعلومات التي يستقيها من عدة مصادر مختلفة ليُشكل منها في النهاية قصة إخبارية متكاملة ومتماسكة البناء.

وعند استخدام المراسل والمندوب لمصادر داخل القصة الإخبارية التي يقوم بمعالجتها فلابد له من أن ينسب كل معلومة لمصدرها حتى يصبح هناك أمانة في نقل القصة.

من المنطقي أنه إذا كان من الممكن للجمهور أن يؤثر فيما يقال، فالمراسل من الممكن له أن يؤثر فيما يقوله مصدر الأخبار بالأسلوب نفسه. فالمصدر قد يجيب عنه تساؤلات المراسل، ليس فقط من منطلق مصلحته الشخصية، ولكن من منطلق إدراكه لشخصية المراسل كذلك.

إذ أن المهم هو أن ماهية المراسل والطريقة التي يراه بها (أو يراها بها) مصدر الأخبار -- هذه هي العوامل التي تحدد المعلومة التي تصل في النهاية إلى الجمهور – خاصة إذا كان المراسل غير مدرك لتأثيره على مصدر الأخبار.

وأساليب المراسلين تتغير ليس فقط من يوم لآخر – بل في أثناء اللقاءات وتبعًا للظروف المحيطة بعملية تجميع الأخبار.

[هربرت سترنز، ١٩٩٨، ص ص ٢٧، ٢٨]

والحقيقة أن المندوب / المراسل الصحفي لابد وأن ينجح في تكوين علاقة صداقة وثيقة عميقة وحقيقية مع مصادره على اختلاف أنواعها، لأن هذه المصادر هي التي تساعده على الحصول على الخبر الذي يمثل له النجاح أمام جريدته، كما أن الثقة التي يمنحها له المصدر هي التي توفر الانفراد بالخبر الصحفي وفرصة التعرف إلى جميع التفاصيل التي لا يحصل عليها غيره.

[سمية سعد الدين، ٢٠٠٤، ص ٣١]

كما تتأثر الموضوعية بدرجة تعاون المصدر مع الصحفي، إذ يلجأ الصحفي إلى المصدر الأقرب والأكثر تعاونًا بدلاً من المصدر الأقل تعاونًا مع الصحفيين، وإذا لجأ الصحفي لمصدر صعب .. فإن كلامه يكون أكثر ابتسارًا من كلام المصدر المتعاون، كذلك فإن اقتراب الصحفي فكريًا وإنسانيا من المصدر الأقرب له، ينعكس على إدراك الصحفي لعبارات المصدر وتعبيره عنها ودرجة اعتنائه بكلماته ومساحة الكلمات داخل الموضوع، فقد يميل الصحفي لعلماء الاجتماع والنفس أكثر من علماء الدين وقد يكون العكس وقد يميل للأدباء أكثر من العلماء، وداخل جماعة الأدباء، فقد يميل للأديب الذي يحب كتاباته أكثر من أديب آخر.

ووجود قنوات اتصال بين الصحفي ومصدره يلعب دورًا في التحقق من أية معلومات، والتأكد منها .. فقد عبر الرئيس الأمريكي الأسبق "جيمي كارتر" عن استيائه من سطحية وعدم دقة وموضوعية الصحف بوصفه للصحفيين : "إنهم ينشرون الشائعات دون أن يكلفوا أنفسهم الاتصال بي للتحقق من القصة الخبرية، وقد قلت لهم مرارًا لكم الحق في الاتصال بي أو بسكرتارية البيت الأبيض متى تشاءون، ولكنهم لا يتصلون لأنهم لا يريدون قتل قصصهم الإخبارية المتعلقة بالفضائح، القصص المشوقة التي تجذب القراء دون أن يكلفوا أنفسهم التحقق من المعلومات "

[محمد حسام الدين، ٢٠٠٣، ص ص١٨٦،١٨٧]

ولكن في بعض الأحيان يواجه المراسل/المندوب مشكلة مع المصدر عند إصرار الأخير عدم الإفصاح عن هويته, وهنا على المراسل أن يحاول إقناعه بالعدول عن رأيه, وإذا لم ينجح في ذلك يصبح المراسل أمام خيارين إما عدم الاستشهاد بكلام هذا المصدر وذلك في حالة أن تكون لديه معلومات من مصادر أخرى. وإما أن يضطر للجوء لهذا المصدر لكونه مصدره الوحيد وبالتالي يقدم خبرًا مجهلاً.

[Bruce D. Itule, Douglas A. Anderson,1994,p.p.147-150]

الضغوط التي يتعرض لها المراسل / المندوب :

إن حياة المندوب / المراسل الصحفي هي حياة شاقة مليئة بالضغوط يوميًا فهو إما قد يحصل على الخبر .. ويحقق السبق الصحفي، وإما أنه قد فشل في الحصول على الخبر ويتم تأنيبه في جريدته لأنه تخلف عن الفوز به .. المهم في كل الأحوال ليس مجرد الحصول على الخبر بل مصداقية هذا الخبر، حتى لا يقع الصحفي في براثن الخبر الكاذب أو المضلل والذي يجعله في موقف محرج مع ذاته ورئيس تحريره.

[سمية سعد الدين، ٢٠٠٤، ص ٣٠]

ويتعرض المراسل / المندوب للعديد من الضغوط في مجال عمله سواء كانت تلك الضغوط مهنية أو إدارية مما قد يؤثر بعض الأحيان على أسلوب معالجته للقضايا المختلفة.

تجدر الإشارة بداية إلى أنه ليس هناك اختلافًا أساسيًا بين الاتجاهات الشخصية Personal Attitudes والمعايير المهنية Professional Standards للقائم بالاتصال (المراسل / المندوب)، ذلك أن اختيار المهنة يتوافق في العادة مع الميول الفردية. ولكن بينما يشترك معظم الصحفيين في اعتناق المعايير الخاصة بالأداء المهني، فإن كل واحد منهم قد يكون له معايير صحفية مختلفة Journalistic Standards وهذه تتعلق بالدور Role أو التوجه Orientation الذي يميل الصحفي إلى اعتناقه حينما ترى مجموعة من الصحفيين أن دورهم ينحصر في القيام بالوساطة بين الجمهور والمؤسسات الحاكمة، تنظر مجموعة أخرى إلى الدور الصحفي بشكل أكثر إيجابية بحيث يمتد إلى حماية الدفاع عن مكاسب الجمهور.

وهنا أيضًا قد لا يكون هناك اختلافًا أساسيًا بين الدور الشخصي للقائم بالاتصال، والدور الذي تعتنقه المؤسسة الإعلامية حيث تشير بعض الكتابات إلى أن الصحفي يتجه في العادة للالتحاق بالمؤسسة التي تتفق مع ميوله Self Recruitments.

[سعيد محمد السيد، ١٩٨٩، ص ٥]

كذلك فيعتبر كم المواد الصحفية المعدة للنشر في كل عدد من الصحيفة عادة كبيرًا، بالقياس بالمساحة التي تخص المادة التحريرية بعد حجز الأماكن الخاصة بالمادة الإعلانية (ويمكن تطبيق نفس القول على البث التليفزيوني)، وعلى ذلك فالإنتقاء يصبح مطلبًا لابد منه لا مهرب، ومن المفترض أن يكون معيار النشر (البث) هو الأهمية النسبية لكل مادة صحفية، كي تقرر المساحة المخصصة لكل مادة بما يتناسب مع قيمتها الفعلية، وتتركز المشكلة في كلمتي (الأهمية النسبية) إذ تتدخل عدة عوامل لتحديد هذه الأهمية، مثل : عملية حراسة البوابة، وضغوط غرفة الأخبار، التي تقرر مدى أهمية الموضوع الصحفي بالنسبة للصحيفة وجودته من حيث المصادر والصياغة.

وفي طريق تحقيق الموضوعية، تبرز صعوبات وتحديات تتعلق بأن الصحفيين (المندوبين – المحررين) لا يستطيعون الهرب من تأثير أدائهم وانفعالاتهم الناتجة عن مصالحهم،التي يدافعون عنها وعن ضعفهم الإنساني الذي يؤثر على أمانتهم، لذا .. فإن الموضوعية تتأثر بصراع المصالح Conflict.

ويقصد بصراع المصالح العلاقات الخفية التي تربط المندوبين أو المحررين بالمصدر الصحفي وأحيانًا ما تسمى (الصداقة الخفية) Insider Friendship، فالمحررون والمندوبون يتلقون منافع شخصية مادية أو غير مادية من المصادر أو المعلنين،كما يمكن ألا تظهر العلاقة عكسية كأن يدفع المندوبون لمصادرهم، كي يحصلوا منهم على موضوعات صحفية كاملة كما يحدث في صحافة بريطانيا بما عرف (بصحافة دفتر الشيكات).

[محمد حسام الدين ٢٠٠٣، ص ص١٨١،١٨٧]

المخاطر التي يواجهها المراسل / المندوب :

ترد تقارير يومية من شتى أنحاء العالم تشهد بالمخاطر التي يتعرض لها الصحفيون والمراسلون في ممارستهم لمهنتهم من المضايقات والتهديدات والسجن والإيذاء الجسدي والقتل.

فقد قامت أجهزة المخابرات في كثير من البلدان في وقت أو آخر بتجنيد الصحفيين والمراسلين للقيام بأعمال تجسس تحت ستار واجباتهم المهنية.وهكذا

يتضح مدي تعقد الوضع الذي يعيش فيه المراسلون ويمارسون أعمالهم, فهم ضحايا وجناة في الوقت نفسه.

[حسنين شفيق، ٢٠٠٥، ص ١٧٢]

وفي إطار هذه المخاطر تبرز الحروب لتشكل أخطرها، فعادة ما تمثل الحروب أخبارًا هامة بالنسبة للمراسل، ففي أوقات الصراعات المسلحة يتطلع الناس إلى التقارير القادمة من الجهات، ويريدون متابعة الأنباء والأحداث، وقت وقوعها وفي كثير من الحالات يتم منع المراسل من الدخول إلى مواقع الأحداث، وبالتالي يتم إخبارهم على الاعتماد بشكل كامل على البيانات التي تدلي بها المصادر الرسمية عن الحدث، وقد تكون هذه البيانات غير دقيقة، وربما لا تتضمن إلا قدرًا ضئيلاً من الحقيقة، حيث يتم في بعض الأحيان، منع المراسلين من الدخول إلى مواقع الأحداث، وعدم الرغبة في إمدادهم بالمعلومات من جانب المتحدثين الرسميين، وهو ما يشكل نوعان من الرقابة على تدفق الأنباء، واستخدام وسائل الإعلام كأدوات للتضليل.

[مطلق سعود المطيرى، ٢٠٠٧، ص ١٥٧]

يكشف هذا بوضوح عن أهمية الاحتياج إلى تقرير حماية للمراسلين الخارجيين، أثناء ممارساتهم عملهم في الدول الأجنبية. وإن كان الإعلام الخاص بوسائل إعلام الجماهير الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته المنعقدة عام ١٩٧٨ قد نص – نظريًا – في مادته الثانية على كفالة ظروف عمل أفضل للصحفيين وكافة العاملين في وسائل الإعلام الذين يمارسون نشاطهم خارج بلادهم. ويدخل في ذلك النطاق ضرورة حماية المراسلين الخارجيين، بصفة خاصة، من أية إجراءات تعسفية أو انتقامية من المتصور أن تتخذ ضدهم كسوء المعاملة أو تقييد حرية الحركة والتنقل، أو الاعتقال والطرد، وذلك في بعض الدول، في حالة القيام بإرسال تقارير لا ترضى مثل هذه الدول والتي يعملون بها، بادعاء السلطات فيها تضمُن التقرير لما يسئ إلي الدولة أو يؤثر على مصالحها وعلاقتها بغيرها من الدول.

[أسما حسين حافظ، ١٩٩٥،ص ص١٦٣،١٦٤]

ولقد كان استهداف الصحفيين سمة من سمات أحداث العراق حيث جرى إطلاق القذائف على فندق فلسطين الذي يقيم فيه الصحفيون والمراسلون، برغم أن نار عراقية صدرت منه، رغم أن شهود العيان نفوا ذلك.

وقد بلغ عدد الصحفيين القتلى خلال الأيام العشرين الأولى للحرب ١٣ صحفياً من بين أكثر من ألفي صحفي ومراسل لوكالات الأنباء يقومون بتغطية أحداث الحرب ووسط كل الأحداث بمخاطرها، تجد المراسلون تتنازعهم مشاعر متضاربة، منهم يحسون بالحيرة وعلامات الاستفهام على وجوههم وفي الوقت نفسه يحسون بأنهم يدفعون ثمن أدائهم لواجبهم, منهم وسط الغارات والحروب يزرعون الشوارع ليلاً خلال الغارات ويحتمون بمداخل البيوت حين يسمعون صفارات الإنذار ليجمعوا مواد شائقة عن الهجوم، ويتمرنون على العيش في خلال هذه الأسلحة القاتلة فهم يعرفون كيف يحكمون هل الصوت القادم من قنبلة، وهل تقترب منهم أو لا تقترب.

[حسنين شفيق٢٠٠٥، ص ص١٧٦،١٧٤]

وفي تقرير منظمة مراسلون بلا حدود لعام ٢٠٠٨ أوضح أنه لم تخف حدة العنف المتفشي في العراق في العام ٢٠٠٧ ولا تزال حصيلة الضحايا في القطاع الإعلامي في تزايد مستمر. فلم ينجح إصدار مجلس الأمن في كانون الأول / ديسمبر٢٠٠٦، للقرار ١٧٣٨ حول حماية الصحافيين في مناطق النزاع في حث السلطات العراقية على مكافحة الإفلات من العقاب الذي يستفيد منه المعتدون على القطاع الإعلامي. وفي المجموع لاقى ٤٧ صحفيًا و٩ معاونين إعلاميين على الأقل حتفهم خلال العام مع الإشارة إلى أن أكثر من نصف الاعتداءات المسجلة قد وقعت في بغداد بالرغم من التواجد الكثيف للقوى الأمنية العراقية والجنود الأمريكيين فيها.

كذلك لم يتدن عدد عمليات اختطاف الصحافيين في العام ٢٠٠٧. فقد شهدت هذه السنة ٢٥ عملية جديدة من هذا النوع.

أما في مصر ففي العام ٢٠٠٧، شددت سلطات القاهرة لهجتها حيال العاملين المحترفين في القطاع الإعلامي، ما أفضى إلى مثول حوالي ١٢

صحفيًا مصريًا أمام المحاكم لمواجهة تهم النيل من "المصلحة العامة"، و"الأمن القومي"، وحتى "هيبة القضاء".

Available at :http:// www. Rsf.org]

المراسل وقناتي النيل للأخبار والجزيرة:

وكما تم التأكيد على أهمية الدور الذي يلعبه المراسل حاليًا في وسائل الإعلام العربية، فإنه لابد كذلك من التعرف على طبيعة تلك الوسائل ودورها ودور المراسل وحجمه بها.

أولاً : قناة مصر الإخبارية (قناة النيل للأخبار المتخصصة) :

جرى التفكير في إنشاء قناة النيل للأخبار المتخصصة بعد أن أصبحت مصر عضوًا هامًا في نادي الفضاء العالمي ينافس بقنواته المتخصصة القنوات العالمية، ويواجه تحديات القرن الحادي والعشرين، وتلبية خدمات واحتياجات المواطن العربي مثل توفير خدمة إخبارية على أعلى مستوى من الحرفية والكفاءة وتحقيق الفورية والمواكبة والسبق في نقل الأحداث المحلية والعربية والعالمية.

[صفاء محمود عثمان، ٢٠٠٢، ص ١٢٧].

بدأت القناة بثها التجريبي في الحادي والثلاثين من مايو ١٩٩٨ على مدى أربع ساعات يوميًا وبدأ البث الفعلي في السادس من أكتوبر ١٩٩٨ وامتد إرسالها ليصل إلى عشرين ساعة يوميًا.

[Available at: http://www.ertu.org]

وتتضمن خطة هذه القناة والمنشورة في الوثائق الرسمية لإتحاد الإذاعة والتليفزيون تحقيق الأهداف التالية : –

- توفير خدمة إخبارية على أعلى مستوى من الحرفية والكفاءة.
- نقل الأخبار المصرية والعربية والعالمية بعيون مصرية.
- التعبير بصدق عن توجهات السياسة المصرية وإيصال صوت مصر لجمهور المشاهدين في مناطق وصول بث النايل سات وكل المناطق التي يصل إليها إرسال القناة.

- توفير أعلى قدر من المصداقية في كل ما تقدمه.
- العمل على نشر الوعي السياسي لدى الجماهير حفزًا لهم على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية ونواحي التنمية المختلفة.
- إعداد برامج إخبارية وتحقيقات تهدف إلى رفع الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين المشاهدين بمواكبة ما يجرى من حولهم من قضايا وإلقاء الضوء عليها بموضوعية ووضوح وإبراز الحقائق وتوفير المتابعة الحية والحيوية للأحداث الداخلية والخارجية.
- متابعة القضايا العربية التي تخدم الهدف العربي من خلال المؤتمرات والاجتماعات ونشاطات الجامعة العربية ووزارة الخارجية.
- استخدام كل أشكال الفنون التليفزيونية من حوارات أو ندوات أو تغطيات أو أحاديث مسجلة أو حية على الهواء حول الأحداث السياسية لتبصير المشاهد بكافة ما يدور حوله على كل الأصعدة.
- التبادل الإخباري مع العديد من مصادر الأخبار ومحطات التليفزيون العالمية.
- تقديم خدمة تنبؤات جوية عصرية والتعريف بغرض الاستثمار في مصر في كافة المجالات.

[هالة محمد إسماعيل بغدادي، ٢٠٠٧، ص ٢٧٩، ٢٨٠]

وتهتم قناة النيل للأخبار بالتوسع في نشاطها الإعلامي عام بعد عام وذلك من خلال :

١. التوسع في إيفاد مراسلين إلى عدد من المواقع الجغرافية المتباينة في أوقات الأحداث ليبعثوا برسائل تبث مباشرة عن هذه المواقع إلى الشاشة بالصوت والصورة.
٢. تعمل القناة على المضي قدمًا في سياسة اجتذاب الأسماء الإعلامية الكبيرة لتدعيم الشاشة بالبرامج الهامة، وقد تم الاستعانة بعدد من الشخصيات الإعلامية اللامعة. كما تستعين القناة بالعناصر الشابة

المدربة تدريبًا جيدًا في تقديم النشـــرات والمــواجيز وســـائر المـــواد الإخبارية بالإضافة إلى البرامج الدورية الخاصة.

٣. تهتم قناة النيل للأخبار بالبرامج والأفلام التسجيلية اهتماما بالغًا وبالفعل تم إنتاج أفلام عن الوحدة الوطنية وآخر عن العلاقات الحميمة المصرية السودانية وبرامج تسجيلية عن القضايا التي تهم مصر والأشقاء العرب مثل : "لبنان ذاكرة الوطن، وصامدون" وبرنامج "القـدس" الـذي فـاز بالجائزة الفضية في مهرجان الإذاعة والتليفزيون عام ٢٠٠٠.

[صفاء محمود عثمان، ٢٠٠٢، ص ١٣٣، ١٣٤]

وتتبع قناة النيل الإخبارية إداريًا وماليًـا اتحـاد الإذاعـة والتليفزيـون المصري إذ أنها تتلقى موازنتها السنوية وفقًا لما يقرره الاتحاد. فهـي قنـاة لا تحظى بأي استقلالية مالية عن الاتحاد بوصفه الهيئة المعنية حكوميًـا بتنظـيم الإعلام الرسمي للحكومة.

وقد أعلن "أنس الفقي" وزير الإعلام المصـري (الأسـبق) عـن بـدء الانطلاقة الجديدة لقناة النيل المتخصصة للأخبار في بداية عـام ٢٠٠٧ والتـي تبث أرضيًا وعبر القمر الصناعي المصري "النايل سات" وذلـك فـي إطـار منظومة التطوير الإعلامي لوزارة الإعلام والتي تسـتهدف جـذب المشـاهد المصري والعربي في كل مكان.

ويتضمن التطوير الجديد الشكل والمضمون مع دراسة متأنيـة للرسـالة الإعلامية الجديدة لتقديم صورة حقيقية ومتزنة بعيدًا عـن المغـالاة ومتابعـة الأحداث في مصر والمنطقة العربية والعالم والأماكن الساخنة لتكـون جسـرًا عربيًا لرؤية مصرية صادقة للأحداث في المنطقـة وتتنـاول بكـل صـراحة ووضوح تفاصيلها وتحليلها مع كبار الشخصيات والمفكرين التي تزخـر بهـم مصر والمنطقة ولتعبر عن رؤيتها للقضايا المحلية والعالمية وذلك مـن خـلال شبكة ضخمة من المراسلين في جميع أنحاء العـالم الـذين ينقلـون بالصـوت والصورة وقائع الأحداث والتغطية الدائمة لكل ما يجري على الساحة الإقليميـة والعالمية برؤية مصرية واعية.

ولكن في المقابل نجد أن هناك بعض الملاحظات على قناة النيل للأخبار منها:-

- عجزها عن ملاحقة الأحداث المصرية والعربية بشبكة من المراسلين على سبيل المثال أحداث شرم الشيخ ٢٣ يوليو ٢٠٠٥ وقام بتغطيتها بعثة قناة النيل للرياضة التي تواجدت بالصدفة في موقع الأحداث.
- حجب الرؤى السياسية المعارضة للحكومة وتهميش دور المؤسسات غير الحكومية في كافة المجالات، معنى آخر تبعية القناة للحكومة تحد بشكل واضح من هامش الحرية المتاح لصحافييها وإدارتها في التطرق لقضايا مصرية وعربية بشكل جرئ.
- التركيز على القضايا المصرية في الخطاب الإعلامي بشكل يحد من متابعتها لدى الجمهور المستهدف. فالجمهور العربي يحتاج لأن يتابع قضاياه بشكل شامل لا أن يتابع الشئون المصرية فقط لذا من المهم لقناة النيل للأخبار أن تحدد جمهورها المستهدف إن كانت تعد نفسها قناة فضائية عربية أو دولية.

[هالة محمد إسماعيل بغدادي، ٢٠٠٧، ص ص ٢٨١، ٢٨٣]

ثانيًا: قناة الجزيرة القطرية :

عندما وصل أمير قطر إلى الحكم في عام ١٩٩٥، أراد أن يطور التليفزيون القطري فأصدر مرسومًا أميريًا في فبراير ١٩٩٦ بإنشاء قناة الجزيرة وعلى الرغم من أن الأمير أراد قناة مختلطة بين الترفيه والأخبار إلا أن الأمر استقر على إنشاء قناة إخبارية على غرار CNN الأمريكية.

وبدأت "الجزيرة" بثها إلى العالم الخارجي في الساعة الرابعة بعد الظهر على القمرين: القمر العربي "عربسات" والقمر الأوربي "يوتلسات" بمجموعة من البرامج السياسية والاقتصادية والرياضية.

وتعتبر قناة الجزيرة القطرية أول قناة عربية متخصصة تعنى بالأخبار حيث تقدم تغطية شاملة للأخبار والتطورات لنقل المشاهد إلى موقع الأحداث عبر شبكة من المراسلين في أنحاء العالم، ويقوم بعمل المونتاج مباشرة قرابة

٢٥ متخصصًا في هذا المجال، كما تقدم تحليلات ومقابلات حية تثرى نشرات الأخبار لإلقاء الأضواء على كافة القضايا السياسية.

[صفاء محمود عثمان، ٢٠٠٢، ص ١١٣]

وقد قدمت حكومة قطر قرضًا قيمته (٥٠٠) مليون دولار لتمويل القناة على مدى خمس سنوات، على أن تصبح القناة قادرة على إعالة نفسها من خلال الإعلانات والاشتراكات، يدير قناة الجزيرة الفضائية (في ذلك الوقت) مجلس الإدارة برئاسة إعلامي شاب متفتح هو الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني وأعضاء آخرين وقد وضع مجلس الإدارة خطة خمسية لقناة الجزيرة منذ الانطلاقة الأولى من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠١ لتغطية التكلفة الرأسمالية والتشغيلية.

[مجد هاشم الهاشمي، ٢٠٠١، ص ٢٢٤]

مراسلو الجزيرة :

تتميز قناة الجزيرة بأن لديها شبكة واسعة من المراسلين المحترفين في كثير من العواصم العالمية ومن المحررين المتمرسين، وأن لديها عددًا من المكاتب في الخارج تضم استوديوهات للبث تعمل بالنظام الرقمي، مما يمكنها من التغطية الفورية للأحداث الدولية المهمة بالإضافة إلى إعداد وتقديم البرامج المختلفة.

وقد كان لقناة الجزيرة المكتب الوحيد الموجود في أفغانستان بين وسائل الإعلام العالمية، مما جعلها القناة الوحيدة التي انفردت بتغطية الضربات الأمريكية لحركة طالبان ولتنظيم القاعدة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م التي هزت الولايات المتحدة الأمريكية، مما جعلها القناة الإخبارية العربية التي تصدر الأخبار المتعلقة بأزمة أفغانستان إلى كثير من وسائل الإعلام العالمية بما فيها شبكة CNN الإخبارية العملاقة.

ولعل تغطيتها لوقائع القصف الأمريكي للمناطق السكنية، وكونها المصدر الوحيد داخل أفغانستان والذي سبب إزعاجًا للسلطات العسكرية جعلها هدفًا قصفته القوات الأمريكية، وتم تدمير مكتب الجزيرة من قِبل القوات الأمريكية بدعوى أنه خطأ غير مقصود، ولقد أدت التغطية الموضوعية والعميقة للأخبار

لجعل قناة الجزيرة أحد المصادر الرئيسية للأخبار في العالم العربي وفي الغرب، لاسيما خلال الضربات الأمريكية البريطانية للعراق في ديسمبر ١٩٩٨م، أو الضربات الأمريكية لأفغانستان في ديسمبر ٢٠٠١م.

[محمد عبد الوهاب الفقيه، ٢٠٠٢، ص ٨٠، ٨١]

كذلك استطاعت قناة الجزيرة من خلال مكتبها في فلسطين المكون من أربعة مندوبين أن تغطي أحداث الانتفاضة والعدوان الإسرائيلي بشكل فوري ومباشر وبصورة واضحة مما أثار المشاعر العربية وأكسب القضية الفلسطينية تأييدًا أكثر من جانب العديد من دول العالم.

[حنان أحمد سليم وحسام علي سلامة، ٢٠٠٢، ص ٥١٨]

ولكون قناة الجزيرة الفضائية، إخبارية متخصصة فإنها تولي الخبر أهمية وتغطية وأولوية على البرامج الأخرى التي تبثها سواء بسعيها المتواصل إلى البحث عن مراسلين إخباريين أكفاء وتدعيم الإمكانيات التقنية لمكاتبها ومراسليها أم من خلال ما تميزت به هذه القناة من تقديم (٢٤) نشرة إخبارية عند منتصف كل ساعة على مدار اليوم.

[رحيم مزيد، ٢٠٠٢، ص ٣١]

ويتضح مما سبق أهمية دور المراسل داخل قناة الجزيرة، خاصة في تغطية القضايا والأحداث المختلفة في وقت الحروب والصراع، وقد امتد هذا الدور أيضًا في حرب الخليج الثالثة، عند دخول القوات الأمريكية البريطانية إلى العراق ومتابعة الأحداث بها أولاً بأول.

الملاحظات على قناة الجزيرة :

ويلاحظ على السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة مجموعة من النقاط كما يلي :

١. إنها عبارة عن أداة تستخدمها الحكومة القطرية ضمن تحركها السياسي الخليجي والعالمي فهي مؤسسة قطرية بإدارة وتمويل وإشراف قطري لم تنشئها الحكومة القطرية بلا هدف سياسي أو بحثًا عن إشاعة الحريات وهي التي تمنع على موظفيها استخدام الصحون اللاقطة في الحصول على البث التلفازي وتحصر ذلك بنظام الكابل.

٢. اعتماد مبدأ الإثارة في برامجها وتغطيتها الإخبارية المختلفة لاستمالة جمهور المشاهدين كما هو الحال في أسلوب صراع الديكة المعتمد في الكثير من برامجها وتغطيتها الإخبارية مثل برامجي (الاتجاه المعاكس أو أكثر من رأى) أو استضافة شخصيات في نشرات الأخبار.

٣. عدم وضوح المعايير التي تستخدمها القناة في إجراء تغطيتها الإخبارية فقد تركز لأيام على موضوع ما وسرعان ما تتراجع عنه. كما حدث مع انتقادها للقمة العربية التي عُقدت في القاهرة عام ٢٠٠٠ حول انتفاضة الأقصى والدور المصري فيها، إذ توقفت عن ذلك بعد الحملة السياسية والإعلامية التي شنتها مصر ضد قناة (الجزيرة) وقطر أو أول مقابلة تليفزيونية تجريها قناة الجزيرة مع المُعارض السعودي أسامة بن لادن بعد الهجوم الأمريكي على أفغانستان عام ١٩٩٨ ولم تبث كاملة في الوقت الذي كان يعد فيه إجراء المقابلة بحد ذاتها سبقًا صحفيًا. لأن صاحبها مطارد من الولايات المتحدة الأمريكية التي خصصت جائزة مالية لمن يدلي بأية معلومة عنه.

٤. تقدم قناة الجزيرة لسياسيين وشخصيات صهيونية في برامجها ونشراتها الإخبارية الأمر الذي عد تطبيعًا غير مباشر تقوم به هذه القناة من خلال إدخال رموز الدولة الصهيونية إلى المنازل العربية.

٥. التركيز على السلبية في العلاقات العربية – العربية وإهمال النواحي الإيجابية لاستدراج المشاهد العربي إلى برامجها وتغطيتها الإخبارية.

٦. التركيز على ما تبثه الوكالات من أخبار لصناعة قصص إخبارية وقلة الاعتماد على صناعة قصص إخبارية خاصة وهو ما يظهر في الأوقات التي تخف فيها حدة الأحداث في ساحات الأخبار الساخنة كفلسطين والعراق وغيرها.

٧. الطغيان الذاتي في بعض الحالات على الخط العام لتوجه القناة فمقدم البرنامج السياسي يحاول قدر الإمكان تجنب انتقاد حكومة بلده إن لم يتحول بشكل أو بأخر إلى امتداحها.

[رحيم مزيد، ٢٠٠٢، ص ص ٥٢، ٥٤]

المراسل وجريدتي الأهرام والحياة:

أولا: جريدة الأهرام المصرية :

تعد جريدة الأهرام أعرق وأقدم جريدة عربية ما زالت مستمرة حتى الآن، رغم مرور أكثر من مائة عام على مولدها.

ولدت الأهرام بالإسكندرية في شارع البورصة المتفرع من ميدان القناصل (المنشية حاليًا) في يوم السبت (١٥من رجب ١٢٩٣هـ - ٥ أغسطس ١٨٧٦م) على يد الأخويين الشاميين: بشارة تقلا وسليم تقلا، وكانت الإسكندرية في ذلك الوقت تعج بالأوربيين والشوام، كما كانت أحد المراكز التجارية المهمة على البحر المتوسط.

وقد بدأت الأهرام في الصدور أسبوعيًا، وتعهد مؤسسها بعدم الخوض مطلقًا في (الشئون البولوتيقية) أي الشئون السياسية، غير أنه لم يستطع الوفاء بهذا التعهد، وهو ما عرضه للاصطدام مع السلطة.

[Available at: . nethttp://www.islamonline]

ولقد كانت جريدة الأهرام أول جريدة عربية تبتدع فن الحديث الصحفي عام ١٨٧٩ وتبعث بمراسل لها خارج مصر، وتنشر صورًا فوتوغرافية تستكمل بها موضوعاتها، وتعيين مراسلين دائمين لها في بعض العواصم العالمية وتخصص مكاتب صحفية لها بالخارج.

[الحسيني محمد الديب، ١٩٨٠؛ص ن]

وقد صدرت الأهرام اليومية في الإسكندرية في (١من صفر ١٢٩٨هـ - ٣من يناير ١٨٨١م). وقد خطت الأهرام منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي خطوات واسعة في تدعيم جهودها كصحيفة قومية تعبر إلى حد كبير عن رأى الدولة، بعد عملية تأميم الصحافة وإلحاق ملكيتها بالدولة، ومن ثم كان البعض يتلمس رأى وموقف الدولة المصرية من خلال صفحات الأهرام. وتتبع الأهرام المجلس الأعلى للصحافة التابع لمجلس الشورى.

[Available at: http://www.islamonline.net]

وتعتمد الأهرام على المراسلين والمندوبين كمصدر من المصادر الأساسية في حصولها على المعلومات المختلفة حول العديد من القضايا

والأحداث. وما يعمل على تأكيد ذلك هي نتائج بعض الدراسات العربية حول جريدة الأهرام منها دراسة مها محمد كامل الطربيشى (٢٠٠٢) التي أكدت زيادة اعتماد صحيفة الأهرام على المراسلين في تغطية أحداث انتفاضة الأقصى، كذلك دراسة محمد محفوظ الزهري (١٩٩٥) التي أكدت على ارتفاع اعتماد صحيفة الأهرام على المراسلين في العديد من دول العالم، كما أكدت دراسة إبراهيم عبد الله المسلمي (١٩٩٤) على اعتماد صحيفة الأهرام على المندوبين والمراسلين كمصدر أساسي للأخبار الخارجية.

ثانيا: جريدة الحياة

في صباح الاثنين، ٢٨يناير ١٩٤٦، الموافق ٢٥صفر ١٣٦٥ هـ، صدر العدد الأول من جريدة "الحياة اليومية" في بيروت. ويذيل الافتتاحية، توقيع صاحب الصحيفة ورئيس تحريرها المسئول "كامل مرّوة".
وقد أدى اغتيال كامل مرّوة، وهو في الواحد والخمسين من عمره، إلي توقف إصدار جريدته.

[Available at: http:// www.moqatel.com]

وبعد ثلاثة أعوام فقط من معاودتها للصدور في لندن استطاعت أن تثبت أقدامها على الساحة الصحفية العربية،بل وتفوقت عن غيرها من الصحف اليومية العربية المماثلة على الرغم من المنافسة القوية التي تلقاها الصحيفة سواء من قبل الصحف اليومية العربية الصادرة في المهجر أو من قبل الطبعات الدولية التي تصدرها بعض الصحف المحلية في العالم العربي.

[تحسين عبد الحميد الأسطل، ٢٠٠٣، ص ١٥]

وكان عدد مكاتب الجريدة، حين استئنافها الصدور، أربعة؛ كلها في عواصم عربية. وبلغ عدد مراسليها ثلاثة عشر، راسلوها من عواصم الدول الكبيرة، الأوربية والأمريكية، ومن بعض الدول العربية.

Available at: http://www.moqatel.com}

وقد نهجت الحياة منذ تأسيسها خطة الحياد التام والصدق في الأخبار والرزانة في التعليقات، والعناية بأخبار الأقطار العربية والأنباء الدولية. وكانت

أول جريدة لبنانية أفردت بابًا خاصًا لأخبار المجتمعات والحفلات. وقد خطت الحياة بالصحافة اللبنانية أشواطًا بعيدة في مضمار الرقي والتقدم التحريري والطباعي.

[أديب مروّة، ١٩٦١، ص ٢٧٨]

وبالرغم من أن الحياة تعد من أحدث الصحف العربية المهاجرة، فإنها تتمتع بحضور كبير على الساحة الصحفية العربية في المهجر، كما أنها الصحيفة الوحيدة التي تعترف بكونها صحيفة عربية مهاجرة، في الوقت الذي تدعي فيه غالبية الصحف الأخرى أنها صحف دولية.

[تحسين عبد الحميد الأسطل، ٢٠٠٣، ص١٧]

الخلاصة:

يتضح من هذا الفصل ماهية طبيعة عمل المراسل/المندوب ومدى الضغوط التي يتعرض لها أثناء قيامه بعمله والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر على الناتج النهائي لما يقدمه من أخبار مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى عدم حيادية تلك القضايا التي يعالجها، كما قد تؤثر على جودة الخبر الذي يقدمه في حالة وجود قصور تكنولوجي داخل المؤسسة التي يعمل بها مما يؤدي إلى تأخير إذاعة أو نشر الخبر أو تقديم الخبر بشكل غير ملائم، كذلك يتضح مما سبق مدى المخاطر التي يتعرض لها المراسل/المندوب أثناء تغطيته للأخبار والقضايا المختلفة.

وسوف يتم التطرق في الفصل التالي إلى طبيعة تلك الصعوبات والضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب أثناء أداءه لعمله، ورؤية المراسل/المندوب نفسه لكيفية تطوير أداءه المهني وذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية.

000 000

الفصل الرابع
معالجة المندوبين والمراسلين
العرب للقضايا العربية
نتائج الدراستين التحليلية والميدانية

أولا: نتائج الدراسة التحليلية

أولاً: وصف عينة الدراسة التحليلية:

تم اختيار عينة عشوائية في إطار العينة العمدية من خلال :

١- استخدام الأسبوع الصناعي على مدار ثلاثة أشهر بدءًا من أول يناير ٢٠٠٥ وحتى نهاية مارس ٢٠٠٥ لمتابعة كل من قناة النيل للأخبار المصرية وقناة الجزيرة القطرية، حيث ستتم متابعة النشرات الإخبارية الرئيسية في كل من القناتين.

٢- تحليل كل من جريدتي الأهرام المصرية والحياة اللبنانية على مدار ثلاثة أشهر متتابعة يوميًا في الفترة من أول يناير ٢٠٠٥ وحتى نهاية مارس ٢٠٠٥.

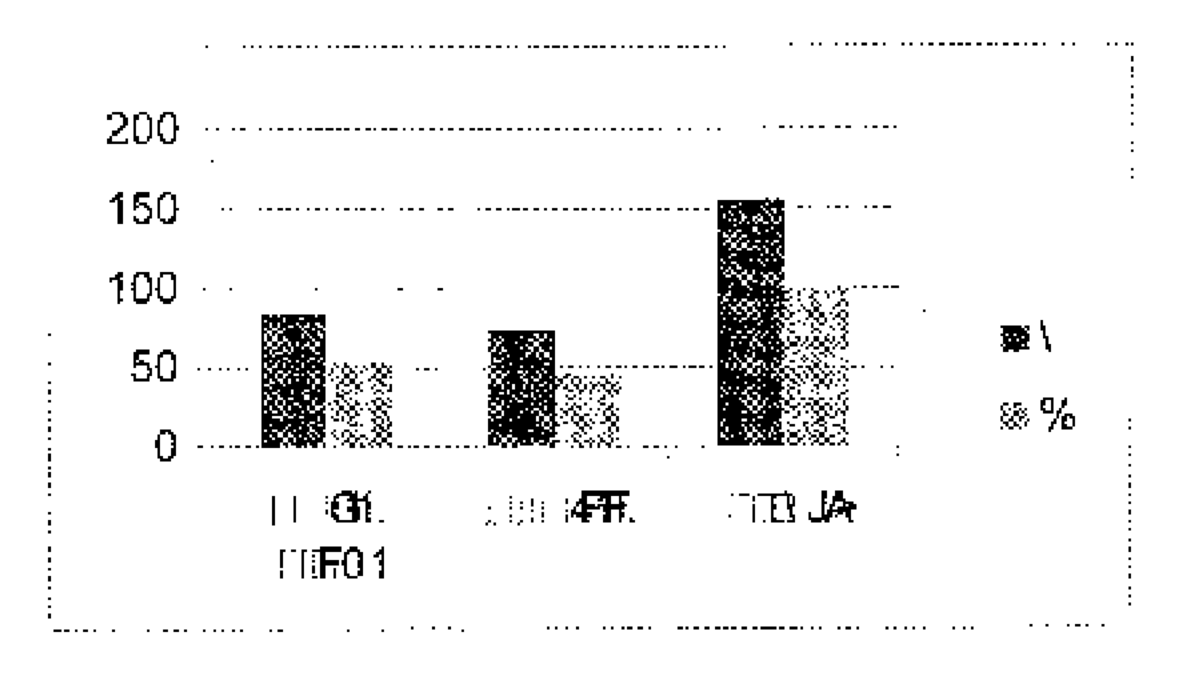
جدول رقم (١)

الوسيلة	تاريخ التحليل		عدد الصحف والنشرات	عدد الأخبار
	من	إلى		
قناة النيل للأخبار	٢٠٠٥/١/٦	٢٠٠٥/٣/٢٧	٢٢ نشرة	٨٣ خبر
قناة الجزيرة	٢٠٠٥/١/٧	٢٠٠٥/٣/٢٨	٢٢ نشرة	٧٣ خبر
الأهرام	٢٠٠٥/١/١	٢٠٠٥/٣/٣١	٨٧ عدد	٣٠٩ خبر
الحياة	٢٠٠٥/١/١	٢٠٠٥/٣/٣١	٨٨ عدد	٣٣٥ خبر

***

ثانيا: نتائج تحليل مضمون القنوات الإخبارية العربية:

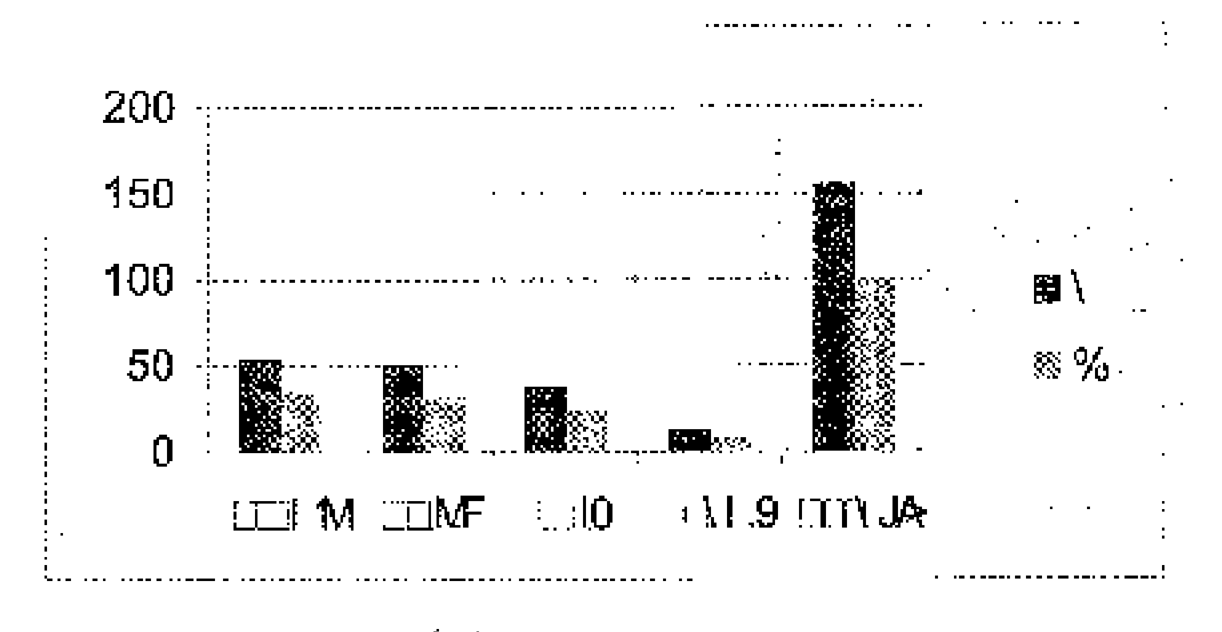
نسبة الأخبار التي عالجها المراسلون بالقنوات الإخبارية العربية محـــل الدراسة :



شكل رقم (٢)

جاءت قناة النيل للأخبار في الترتيب الأول من حيث عدد الأخبار التي تم بثها في فترة الدراسة بنسبة ٥٣,٢% من إجمالي عدد الأخبار بالقناتين، يليها قناة الجزيرة في الترتيب الثاني بنسبة ٤٦,٨%.

نسبة أخبار كل قضية في القنوات الإخبارية محل الدراسة :

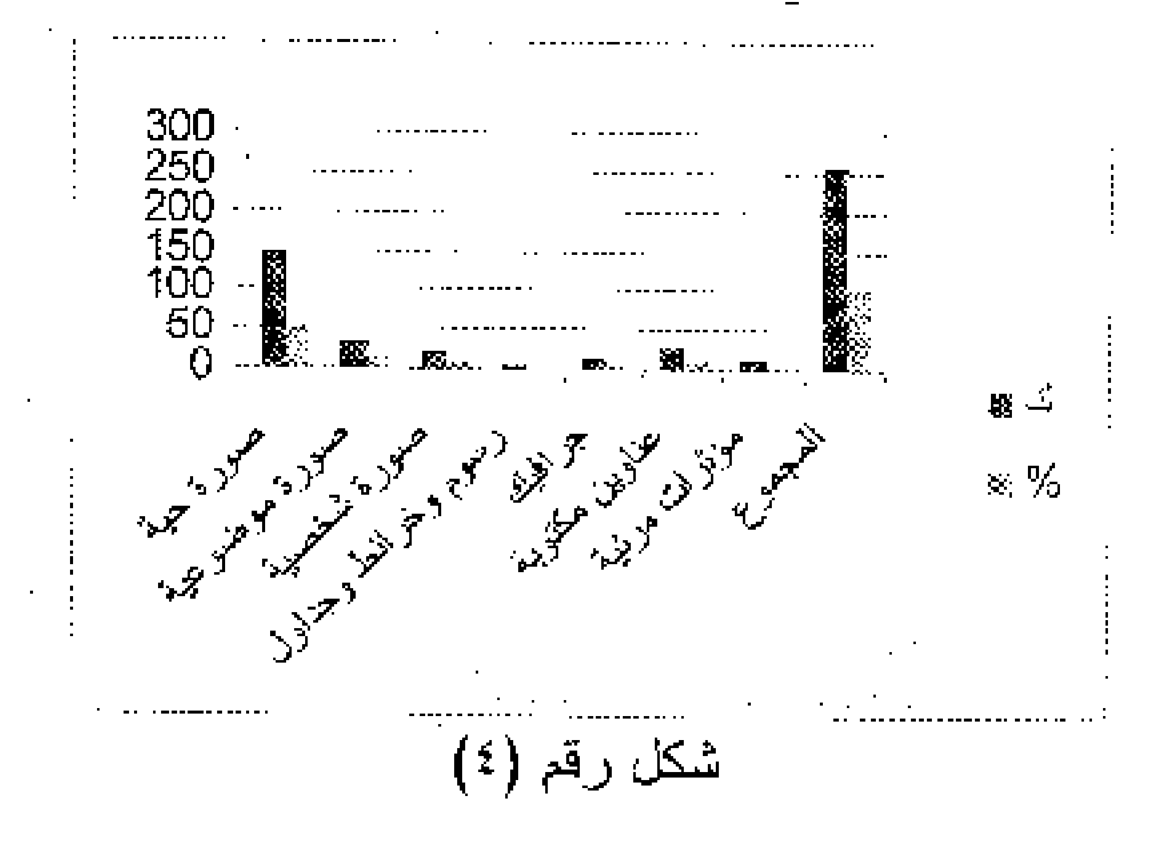


شكل رقم (٣)

جاءت القضية الفلسطينية في الترتيب الأول من حيث نسبة توزيـــع كـــل قضية في القنوات الإخبارية محل الدراسة بنسبة ٣٤,٦% يليها قضية العراق في

الترتيب الثاني بنسبة ٣٢,٧%، ثم قضية لبنان في الترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٤%، وأخيرا القضية السودانية بنسبة ٨,٣%.

عناصر الإبراز المستخدمة في القنوات :



شكل رقم (٤)

جاء استخدام الصورة الحية في القنوات الإخبارية محل الدراسة في الترتيب الأول من بين عناصر الإبراز المستخدمة بنسبة ٥٦,٤% يليها في الترتيب الثاني استخدام الصور الموضوعية بنسبة ١٢,٤%، ثم استخدام العناوين المكتوبة بنسبة ١١,٢%، ثم استخدام الصورة الشخصية في الترتيب الرابع بنسبة ٨,٥%، يليها في الترتيب الخامس استخدام المؤثرات المرئية بنسبة ٥,٤%، وفي الترتيب السادس استخدام الجرافيك بنسبة ٤,٢%، وأخيرا استخدام الرسوم والخرائط والجداول بنسبة ١,٩%.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (أريج محمد فخر الدين,٢٠٠٥) حول القضايا التي تعالجها البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري والتي أوضحت نتائجها أن الصور الحية كانت أكثر الأساليب التقنية المستخدمة بنسبة بلغت ٧٤,٨% ثم تلتها الصور الثابتة للأحداث أو الشخصيات ثم الخرائط والرسوم.

نوع القضايا في كل قناة من القنوات محل الدراسة :

جدول رقم (٢)

القناة	النيل للأخبار		الجزيرة		المجموع	
نوع القضية	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	٤٢	٥٠,٦	٤٧,٥	٦٤,٤	٨٩	٥٧,١
عسكري	٥	٦	٦١,٥	٦١,٥	١٣	٨,٣
اقتصادي	٩	١٠,٨	٤,١	٤,١	١٢	٧,٧
أمنى	٢٣	٢٧,٧	١٥,١	١٥,١	٣٤	٢١,٨
اهتمامات إنسانية	٤	٤,٨	٣	٤,١	٧	٤,٥
ثقافي	–	–	١	١,٤	١	٠,٦
المجموع	٨٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	١٥٦	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن القضايا السياسية احتلت الترتيب الأول من حيث أنواع القضايا المستخدمة في القنوات محل الدراسة حيث كانت نسبة القضايا السياسية بقناة النيل للأخبار ٥٠,٦% ونسبة القضايا السياسية بقناة الجزيرة ٦٤,٤%.
- ثم جاءت القضايا الأمنية في الترتيب الثاني لقناة النيل للأخبار حيث كانت نسبتها ٢٧,٧% يليها القضايا الاقتصادية في الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٨%، ثم في الترتيب الرابع جاءت القضايا العسكرية بنسبة ٦% وأخيرا قضايا الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٤,٨%.
- أما بالنسبة لقناة الجزيرة فقد جاءت القضايا العسكرية في الترتيب الثاني بنسبة ٦١,٥% يليها القضايا الأمنية في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,١%، ثم في الترتيب الرابع فقد احتلته كل من القضايا الاقتصادية وقضايا الاهتمامات الإنسانية بنفس النسبة وهي ٤,١%، وأخيرا القضايا الثقافية بنسبة ٤,١%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنان أحمد سليم وحسام علي سلامة،٢٠٠٢) والتي أكدت نتائجها أن المواد السياسية تم تناولها في المرتبة الأولى بقناة الجزيرة يليها المواد العسكرية وجاءت المواد الثقافية في المؤخرة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أريج محمد فخر الدين، ٢٠٠٥) التي أوضحت أن القضايا السياسية كانت الأكثر عرضًا في البرامج الإخبارية، حيث بلغت نسبتها ٥٨,٦%.

- وإذا فقد جاءت القضايا السياسية في الترتيب الأول من حيث أنواع القضايا التي تم بثها في القنوات محل الدراسة بنسبة ٥٧,١%، يليها القضايا الأمنية في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٨%، ثم القضايا العسكرية في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٣%، ثم القضايا الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة ٧,٧%، وفي الترتيب الخامس قضايا الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٤,٥%. وأخيرا القضايا الثقافية بنسبة ٠,٦%.

توزيع القضايا العربية على القنوات الإخبارية محل الدراسة :

جدول رقم (٣)

القناة القضايا العربية	النيل للأخبار		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطين	٢٨	٣٣,٧	٢٦	٣٥,٦	٥٤	٣٤,٦
العراق	٣٦	٤٣,٤	١٥	٢٠,٥	٥١	٣٢,٧
لبنان	١٥	١٨,١	٢٣	٣١,٥	٣٨	٢٤,٤
السودان	٤	٤,٨	٩	١٢,٣	١٣	٨,٣
المجموع (ن)	٨٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	١٥٦	١٠٠

- اختلف توزيع القضايا العربية في كلتا القناتين بشكل واضح ما عدا القضية السودانية حيث احتلت الترتيب الأخير في كلتا القناتين بنسبة ٤,٨% لقناة النيل للأخبار، و١٢,٣% لقناة الجزيرة.

- بينما احتلت القضية العراقية الترتيب الأول لقناة النيل للأخبار بنسبة ٤٣,٤%، يليها القضية الفلسطينية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٣,٧% ثم القضية اللبنانية بنسبة ١٨,١%.
- أما بالنسبة لقناة الجزيرة فقد احتلت القضية الفلسطينية الترتيب الأول بنسبة ٣٥,٦%، يليها القضية اللبنانية في الترتيب الثاني بنسبة ٣١,٥%، ثم القضية العراقية بنسبة ٢٠,٥%.

اتجاه المعالجة الإخبارية للقضايا العربية بالقنوات محل الدراسة:

جدول رقم (٤)

القناة / اتجاه معالجة القضية	النيل للأخبار		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقريري	٢٤	٢٨,٩	٢٨	٣٨,٤	٥٢	٣٣,٣
تقييمي ايجابي	٢٨	٣٣,٧	١١	١٥,١	٣٩	٢٥
تقييمي سلبي	٢٣	٢٧,٧	١٧	٢٣,٣	٤٠	٢٥,٦
تقييمي محايد	٨	٩,٦	١٧	٢٣,٣	٢٥	١٦
المجموع (ن)	٨٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	١٥٦	١٠٠

- توضح بيانات الجدول السابق اختلاف القناتين في اتجاهات القضايا التي تقوم بمعالجتها، حيث جاء الاتجاه الايجابي في الترتيب الأول بقناة النيل للأخبار بنسبة ٣٣,٧%، يليها الاتجاه التقريري في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨,٩%، ثم الاتجاه السلبي بنسبة ٢٧,٧%، وأخيرا الاتجاه المحايد بنسبة ٩,٦%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى محمد عبد الوهاب,٢٠٠٥) حيث أثبتت نتائجه أن الاتجاه الايجابي للأخبار جاء لصالح القنوات الحكومية.
- وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (صفا محمود عثمان,٢٠٠٧) حول قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات حيث جاءت الأخبار السلبية بنسبة عالية تلتها الايجابية ثم المحايدة.

- أما بالنسبة لقناة الجزيرة فقد جاء الاتجاه التقريري في الترتيب الأول بنسبة ٣٨,٤%، يليها كلا من الاتجاه السلبي والمحايد في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣,٣% لكل منهما، وأخيرا الاتجاه الايجابي بنسبة ١٥,١%.
- ويتضح بوجه عام أنه قد جاءت الأخبار التي اعتمدت على الاتجاه التقريري في الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٣%، يليها الاتجاه التقييمي السلبي في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٦%، ثم التقييمي الايجابي في الترتيب الثالث بنسبة ٢٥%، وأخيرا التقييمي المحايد بنسبة ١٦%.

المساحة الزمنية للأخبار بالقنوات محل الدراسة :

جدول رقم (٥)

المساحة الزمنية / القناة الإخبارية	النيل للأخبار		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من دقيقتين	-	-	٦	٨,٢	٦	٣,٨
من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق	١٧	٢٠,٥	٤٦	٦٣	٦٣	٤٠,٤
من ثلاث دقائق إلى أقل من أربع دقائق	٣٤	٤١	١٣	١٧,٨	٤٧	٣٠,١
من أربع دقائق إلى أقل من خمس دقائق	٢٠	٢٤,١	٢	٢,٧	٢٢	١٤,١
خمس دقائق فأكثر	١٢	١٤,٥	٦	٨,٢	١٨	١١,٥
المجموع	٨٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	١٥٦	١٠٠

- يتضح من الجدول السابق أنه قد جاءت مساحة الأخبار التي تتراوح من دقيقتين إلى اقل من ثلاث دقائق في الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٤%، يليها من ثلاث دقائق إلى أقل من أربع دقائق بنسبة ٣٠,١%، ثم في الترتيب الثالث من أربع دقائق إلى أقل من خمس دقائق بنسبة ١٤,١%، وفي الترتيب الرابع من خمس دقائق فأكثر بنسبة ١١,٥%، وأخيرا الأقل من دقيقتين بنسبة ٣,٨%.

المصادر الإخبارية (الأطر المرجعية) للموضوعات الواردة بالنشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة :

جدول رقم (٦)

المصادر الإخبارية / القناة	النيل للأخبار		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
رؤساء	١٩	٢٢,٩	١١	١٥,١	٣٠	١٩,٢
رؤساء وزارة	١٥	١٨,١	٦	٨,٢	٢١	١٣,٥
وزراء	٢٤	٢٨,٩	١٢	١٦,٤	٣٦	٢٣,١
دبلوماسيين	١٧	٢٠,٥	١١	١٥,١	٢٨	١٧,٩
شهود عيان	١٣	١٥,٧	١	١,٤	١٤	٩
متخصصين	٩	١٠,٨	–	–	٩	٥,٨
وسائل إعلام أخرى	٤	٤,٨	–	–	٤	٢,٦
المراسل أو المندوب	١٨	٢١,٧	٣٢	٤٣,٨	٥٠	٣٢,١
المواطنون	٦	٧,٢	١٢	١٦,٤	١٨	١١,٥
ناطق باسم	١٤	١٦,٩	٢	٢,٧	١٦	١٠,٣
مصادر أخرى	٢٢	٢٦,٥	٤٠	٥٤,٨	٦٢	٣٩,٧
تقارير رسمية	٢	٢,٤	١	١,٤	٣	١,٩
دراسات	١	١,٢	٢	٢,٧	٣	١,٩
تصريحات	٢٤	٢٨,٩	٩	١٢,٣	٣٣	٢١,٢
بيانات	٣	٣,٦	٥	٦,٨	٨	٥,١

مؤتمرات	٥	٦	٥	٦,٨	١٠	٦,٤
بدون مصادر (خبر مجهل)	٤	٤,٨	–	–	٤	٢,٦
المجموع (ن)	٨٣	٥٣,٢	٧٣	٤٦,٨	١٥٦	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الأخبار بكلٍ من قناتي النيل للأخبار والجزيرة ويتضح مما يلي:

- جاء في الترتيب الأول لقناة النيل للأخبار كلا من الوزراء والتصريحات بنسبة ٢٨,٩% لكلا منهما، بينما كانت المصادر الأخرى في الترتيب الأول لقناة الجزيرة بنسبة ٥٤,٨%.
- احتل المراسل والمندوب الترتيب الثاني لقناة الجزيرة بنسبة ٤٣,٨%، بينما جاء في الترتيب الرابع لقناة النيل للأخبار بنسبة ٢١,٧%.
- اعتمدت قناة النيل للأخبار على بعض المصادر التي لم تظهر بقناة الجزيرة منها وسائل الإعلام الأخرى، المتخصصين والمصادر المجهلة.
- جاء اعتماد قناة النيل للأخبار على الخبر المجهل بنسبة ٤,٨%، وذلك على الرغم من أن الخبر المجهل قد يؤدي في بعض الأحيان إلى التأثير على درجة مصداقية الخبر الذي يتم بثه.

أطر معالجة القضايا العربية بالقنوات الإخبارية محل الدراسة :

جدول رقم (٧)

القناة / الأطر	النيل للأخبار		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	٣٣	٣٩,٨	٣٢	٤٣,٨	٦٥	٤١,٧
المسئولية	٢٧	٣٢,٥	٢١	٢٨,٨	٤٨	٣٠,٨
الاهتمامات الإنسانية	٢	٢,٤	٢	٢,٧	٤	٢,٦
المبادئ الأخلاقية	٥	٦	-	-	٥	٣,٢
النتائج الاقتصادية	٧	٨,٤	٣	٤,١	١٠	٦,٤
السلام	٩	١٠,٨	١٥	٢٠,٥	٢٤	١٥,٤
المجموع (ن)	٨٣	١٠٠	٧٣	١٠٠	١٥٦	١٠٠

- جاء استخدام إطار الصراع في مقدمة أطر المعالجة في كلتا القناتين وذلك بنسبة ٣٩,٨% لقناة النيل للأخبار و٤٣,٨% لقناة الجزيرة. وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأخبار التي تم بثها في تلك الفترة اتسمت بالتوتر والسلبية وكثرت أخبار الاشتباكات والصراعات والنزاعات بين أطراف عربية مختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صفا محمود عثمان, ٢٠٠٧) حول معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية حولها.
- كذلك فقد جاء إطار المسئولية في الترتيب الثاني لكلتا القناتين بنسبة ٣٢,٥% لقناة النيل للأخبار و ٢٨,٨% لقناة الجزيرة، يليها إطار السلام بنسبة ١٠,٨% لقناة النيل للأخبار، و ٢٠,٥% لقناة الجزيرة، ثم النتائج الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة ٨,٤% لقناة النيل للأخبار و ٤,١% لقناة الجزيرة.
- بينما أوضحت دراسة (أريج محمد فخر الدين,٢٠٠٥) أن إطار المسئولية كان أكثر أنواع الأطر استخدامًا في معالجة القضايا في البرامج الإخبارية بنسبة

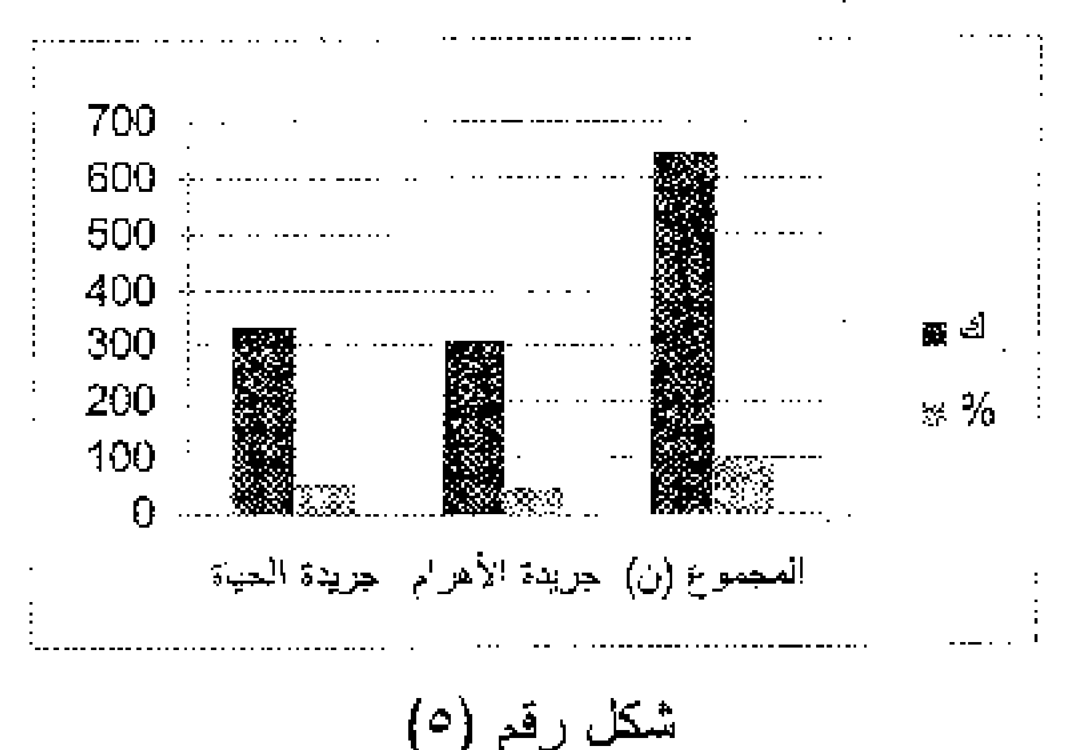
بلغت ٥٦,٨% , يليه إطار الصراع بنسبة ٤٤,١%, ثم إطار الاهتمامـــات الإنسانية بنسبة ٢٠,٧%, ثم إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ١٣,٥%, وجاء إطار المبادئ الأخلاقية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٥%.

***

ثالثا: نتائج تحليل مضمون الصحف محل الدراسة:



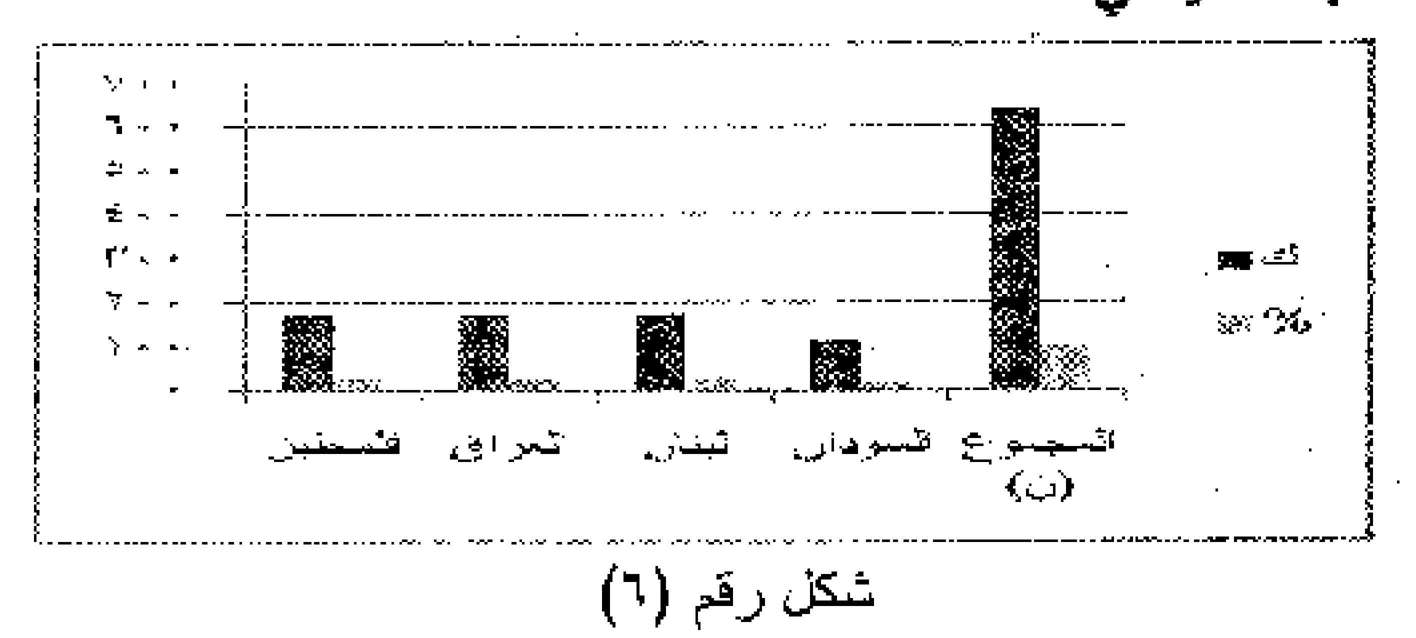
نسبة الأخبار التي عالجها المراسلون بكل صحيفة :



شكل رقم (٥)

جاءت جريدة الحياة في الترتيب الأول من حيث عدد الأخبار التي تم نشرها في فترة الدراسة بنسبة ٥٢% من إجمالي عدد الأخبار بالجريدتين، يليها جريدة الأهرام في الترتيب الثاني بنسبة ٤٨%.

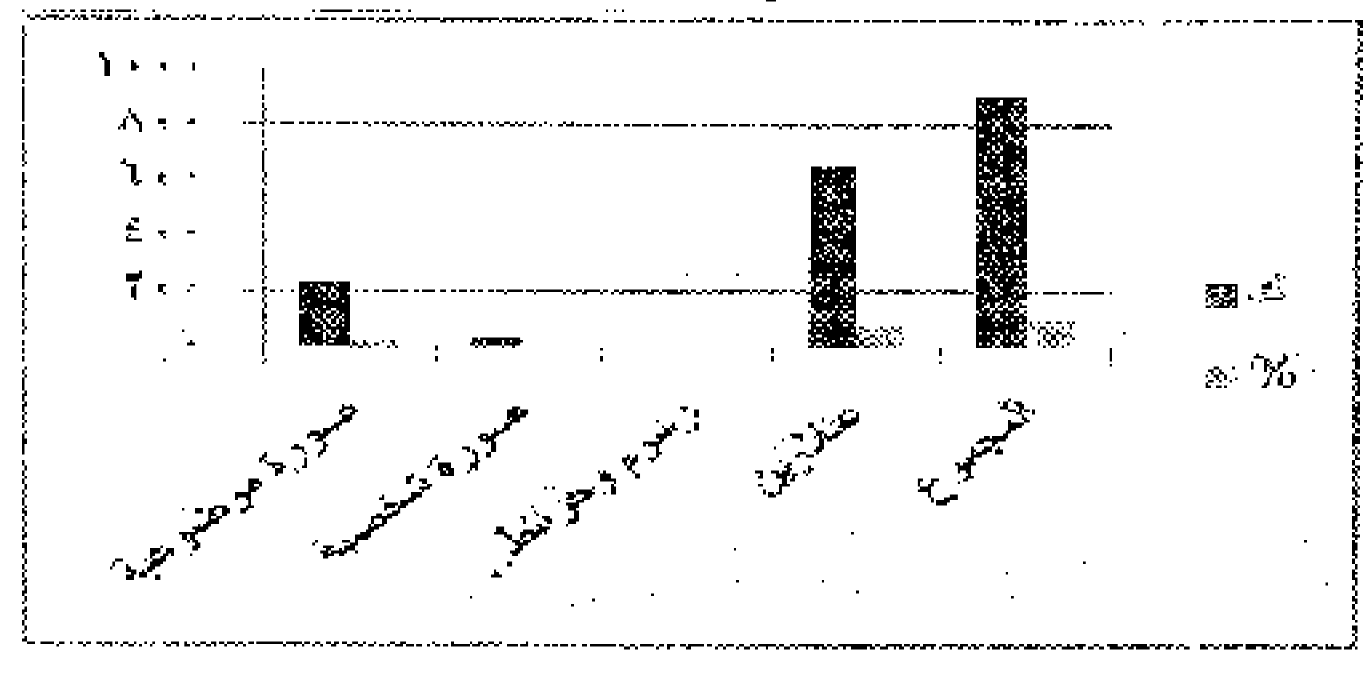
نسباالقضايا في الصحف :



شكل رقم (٦)

جاءت كلا من القضية الفلسطينية واللبنانية من حيث نسب توزيع كل قضية في الصحف محل الدراسة بنسبة ٢٧,٦% لكل منهما، يليها قضية العراق في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٢%، وأخيرا القضية السودانية بنسبة ١٧,٥%.

عناصر الإبراز المستخدمة في الصحف محل الدراسة:



شكل رقم (٧)

جاء استخدام العناوين في تقارير المراسلين في الصحف محل الدراسة في الترتيب الأول من بين عناصر الإبراز المستخدمة بنسبة ٧١,٢٣% (حيث بلغت نسبة العناوين العريضة ٦,١%, بينما كانت نسبة العناوين الممتدة٩٢,٤%, أما العنوان العمودي فقد بلغت نسبته ١,٦%)، يليها في الترتيب الثاني استخدام الصور الموضوعية بنسبة ٢٥,٣%، ثم استخدام الصور الشخصية في الترتيب الثالث بنسبة ٣,٢%، وأخيرا استخدام الرسوم والخرائط والجداول بنسبة ٠,٢٢%.

أنواع القضايا في كل من الحياة والأهرام :

جدول رقم (٨)

الجريدة / أنواع القضايا	الحياة		الأهرام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	٢٣٥	٧٠,١	١٨٧	٦٠,٥	٤٢٢	٦٥,٥
عسكري	٢٨	٨,٤	٤٢	١٣,٦	٧٠	١٠,٩
اقتصادي	١٦	٤,٨	٦	١,٩	٢٢	٣,٤
أمني	٤١	١٢,٢	٦٩	٢٢,٣	١١٠	١٧,١

اهتمامات إنسانية	١٤	٤,٢	٥	١,٦	١٩	٣
ثقافي	١	٠,٣	..	–	١	٠,٢
المجموع (ن)	٣٣٥	١٠٠	٣٠٩	١٠٠	٦٤٤	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن القضايا السياسية قد جاءت في الترتيب الأول من حيث أنواع القضايا بالصحف محل الدراسة حيث كانت نسبة القضايا السياسية بجريدة الحياة ٧٠,١%، وبجريدة الأهرام ٦٠,٥%.
- كذلك فقد احتلت القضايا الأمنية الترتيب الثاني في كلتا الصحيفتين، وذلك بنسبة ١٢,٢% بجريدة الحياة، و٢٢,٣% بجريدة الأهرام.
- وجاءت القضايا العسكرية في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٤% بجريدة الحياة، وفي جريدة الأهرام بنسبة ١,٩%.

جدول يوضح توزيع القضايا في كل جريدة :

جدول رقم (٩)

الجريدة / القضية	الحياة		الأهرام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطين	٩٣	٢٧,٨	٨٥	٢٧,٥	١٧٨	٢٧,٦
العراق	٧٥	٢٢,٤	١٠٠	٣٢,٤	١٧٥	٢٧,٢
لبنان	٩٨	٢٩,٣	٨٠	٢٥,٩	١٧٨	٢٧,٦
السودان	٦٩	٢٠,٦	٤٤	١٤,٢	١١٣	١٧,٥
المجموع (ن)	٣٣٥	١٠٠	٣٠٩	١٠٠	٦٤٤	١٠٠

- بالنسبة لجريدة الحياة فقد جاءت القضية اللبنانية في الترتيب الأول بنسبة ٢٩,٣%، يليها القضية الفلسطينية بنسبة ٢٧,٨%، وفي الترتيب الثالث القضية العراقية بنسبة ٢٢,٤%، وأخيرا القضية السودانية بنسبة ٢٠,٦%.

• أما بالنسبة لجريدة الأهرام فقد جاءت القضية العراقية في الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٤%، يليها القضية الفلسطينية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٥%، ثم القضية اللبنانية بنسبة ٢٥,٩%، وأخيرا القضية السودانية بنسبة ١٤,٢%.

اتجاه المعالجة بالصحف محل الدراسة:

جدول رقم (١٠)

الجريدة / اتجاه الخبر	الحياة		الأهرام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقريري	٨١	٢٤,٢	٨٢	٢٦,٥	١٦٣	٢٥,٣
تقييمي ايجابي	٦٥	١٩,٤	٥١	١٦,٥	١١٦	١٨
تقييمي سلبي	١١٠	٣٢,٨	١٠٧	٣٤,٦	٢١٧	٣٣,٧
تقييمي محايد	٧٩	٢٣,٦	٦٩	٢٢,٣	١٤٨	٢٣
المجموع	٣٣٥	١٠٠	٣٠٩	١٠٠	٦٤٤	١٠٠

جاء الاتجاه التقييمي السلبي في الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٧%، يليه الاتجاه التقريري في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٣%، ثم الاتجاه التقييمي المحايد بنسبة ٢٣%، وأخيرا الاتجاه التقييمي الايجابي بنسبة ١٨%.

طول الخبر بكل صحيفة:

جدول رقم (١١)

الجريدة / طول الخبر	جريدة الحياة		جريدة الأهرام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قصير	٢٦	٧,٨	٧٦	٢٤,٦	١٠٢	١٥,٨
متوسط	١١٢	٣٣,٤	٩٠	٢٩,١	٢٠٢	٣١,٤
طويل	١٩٧	٥٨,٨	١٤٣	٤٦,٣	٣٤٠	٥٢,٨
المجموع (ن)	٣٣٥	١٠٠	٣٠٩	١٠٠	٦٤٤	١٠٠

جاءت الأخبار الطويلة في الترتيب الأول بنسبة ٥٢,٨%، يليها في الترتيب الثاني الأخبار المتوسطة بنسبة ٣١,٤%، وأخيرا الأخبار القصيرة بنسبة ١٥,٨%.

المصادر الإخبارية (الأطر المرجعية) للمراسل والمندوب بالصحيفتين:

جدول رقم (١٢)

الجريدة / المصادر	الحياة		الأهرام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
رؤساء	٣١	٩,٣	٤٨	١٥,٥	٧٩	١٢,٣
رؤساء وزارة	٨	٢,٤	٢٨	٩,١	٣٦	٥,٦
وزراء	٦٢	١٨,٥	١١٠	٣٥,٦	١٧٢	٢٦,٧
دبلوماسيين	٢٦	٧,٨	٣٨	١٢,٣	٦٤	٩,٩
شهود عيان	٣	٠,٩	١٧	٥,٥	٢٠	٣,١
متخصصين	٩	٢,٧	٦	١,٩	١٥	٢,٣
وسائل إعلام أخرى	٤٦	١٣,٧	٦٨	٢٢	١١٤	١٧,٧
وكالات أنباء	٣٤	١٠,١	٤٣	١٣,٩	٧٧	١٢
المراسل أو المندوب	٧٩	٢٣,٦	٥٣	١٧,٢	١٣٢	٢٠,٥
المواطنون	١٦	٤,٨	٣	١	١٩	٣
ناطق باسم	٤٨	١٤,٣	٦٩	٢٢,٣	١١٧	١٨,٢
مصادر أخرى مباشرة	٨٢	٢٤,٥	٧٧	٢٤,٩	١٥٩	٢٤,٧
تقارير رسمية	١٩	٥,٧	١٣	٤,٢	٣٢	٥
دراسات	١	٠,٣	٢	٠,٦	٣	٠,٥

المصادر \ الجريدة	الحياة		الأهرام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تصريحات	٢٢	٦,٦	٥٩	١٩,١	٨١	١٢,٦
بيانات	٣٨	١١,٣	٧٠	٢٢,٧	١٠٨	١٦,٨
مؤتمرات	٢٣	٦,٩	١٧	٥,٥	٤٠	٦,٢
مصادر أخرى غير مباشرة	٨	٢,٤	٦	١,٩	١٤	٢,٢
بدون مصادر (خبر مجهل)	٩٤	٢٨,١	١٠٤	٣٣,٧	١٩٨	٣٠,٧
المجموع (ن)	٣٣٥	٥٢	٣٠٩	٤٨	٦٤٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- احتلت الأخبار المجهلة نسبة ملحوظة من أخبار كلتا الصحيفتين، فقد بلغت نسبة الأخبار المجهلة بجريدة الحياة ٢٨,١%، وفي جريدة الأهرام ٣٣,٧%، وقد يرجع سبب ذلك إلى طلب المصدر من المراسل عدم الإفصاح عن هويته، ولكن ذلك قد يؤثر على مصداقية الخبر لدى الجمهور في بعض الأحيان. وقد احتلت الأخبار المجهلة الترتيب الأول بين كل المصادر الأخرى في كلتا الجريدتين بنسبة ٣٠,٧%.
- كان اعتماد جريدة الأهرام على الوزراء كمصدر لها اعتماد كبير حيث احتل الترتيب الأول بنسبة ٣٥,٦%.
- كان الاعتماد على المراسل / المندوب نفسه كمصدر للخبر إلى حد ما كبير فقد بلغت نسبة الأخبار التي اعتمدت على المراسل / المندوب بجريدة الحياة ٢٣,٦%، وبجريدة الأهرام ١٧,٢%.

أنواع الأطر في الجريدتين :

جدول رقم (١٣)

الجريدة / أنواع الأطـــــر	الحياة		الأهرام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	١٠٣	٣٠,٧	١٣٩	٤٥	٢٤٢	٣٧,٦
المسئولية	١٢٧	٣٧,٩	٩٣	٣٠,١	٢٢٠	٣٤,٢
الاهتمامات الإنسانية	١٣	٣,٩	٩	٢,٩	٢٢	٣,٤
المبادئ الأخلاقية	٢٠	٦	١٠	٣,٢	٣٠	٤,٧
النتائج الاقتصادية	١٦	٤,٨	٤	١,٣	٢٠	٣,١
السلام	٥٦	١٦,٧	٥٤	١٧,٥	١١٠	١٧,١
المجموع (ن)	٣٣٥	١٠٠	٣٠٩	١٠٠	٦٤٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة لجريدة الحياة فقد جاء إطار المسئولية في الترتيب الأول بنسبة ٣٧,٩%، يليه إطار الصراع بنسبة ٣٠,٧%، وفي الترتيب الثالث إطار السلام بنسبة ١٦,٧%، ثم إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة ٦%، يليه إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ٤,٨%، وأخيرا إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٣,٩%.
- أما بالنسبة لجريدة الأهرام فقد جاء إطار الصراع في الترتيب الأول بنسبة ٤٥%، ثم إطار المسئولية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,١%، يليه إطار السلام بنسبة ١٧,٥%، ثم إطار المبادئ الأخلاقية في الترتيب الرابع بنسبة ٣,٢%، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٢,٩% وأخيرا إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ١,٣%.

رابعا: نتائج المقارنة بين الصحف والقنوات:

العلاقة بين نوع الوسائل الإعلامية والموضوعات الواردة بالتغطية الإخبارية بوسائل الإعلام محل الدراسة:

جدول رقم (١٤)

نوع الوسيلة / القضية	قنوات		صحف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطين	٥٤	٣٤,٦	١٧٨	٢٧,٦	٢٣٢	٢٩
العراق	٥١	٣٢,٧	١٧٥	٢٧,٢	٢٢٦	٢٨,٣
لبنان	٣٨	٢٤,٤	١٧٨	٢٧,٦	٢١٦	٢٧
السودان	١٣	٨,٣	١١٣	١٧,٥	١٢٦	١٥,٨
المجموع	١٥٦	١٠٠	٦٤٤	١٠٠	٨٠٠	١٠٠

كا^{٢}=١٠,٧٣٠ - درجات الحرية = ٣ مستوى المعنوية=٠,٠١٣ معامل التوافق=٠,١١٥

يتضح من الجدول السابق:

- اتفقت كل من صحف وقنوات الدراسة في اهتمامها بالقضية الفلسطينية حيث جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لكل منهما، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (أشرف جلال حسن، ٢٠٠٢) حول القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية حيث أثبتت دراسته أن الصراع العربي الإسرائيلي هو القضية المحورية الأساسية التي تتصدر اهتمامات وسائل الإعلام العربية سواء الصحف أو التلفزيون.
- وكذلك أكدت دراسة (نرمين زكريا إسماعيل خضر،٢٠٠٦) على نفس هذه النتيجة حيث أثبتت أن القضية الفلسطينية قد جاءت على رأس قائمة أولويات القضايا الدولية التي اهتمت بها وركزت عليها وسائل الإعلام المصرية والأمريكية خلال فترة الدراسة.

- أيضًا فقد كانت القضية السودانية أقل القضايا التي تمت معالجتها بالصحف والقنوات فجاءت في المركز الأخير بنسبة ٨,٣% بالقنوات و١٧,٥% بالصحف.
- ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين القضية ونوع الوسيلة الإعلامية، حيث كانت قيمة كا٢ = ١٠,٧٣٠ بدرجات حرية = ٣ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١٣، وتشير البيانات أن تلك العلاقة علاقة ضعيفة حيث كانت قيمة معامل التوافق = ٠,١١٥.

العلاقة بين نوع الوسائل الإعلامية ونوع الموضوعات الواردة بالمعالجة الإعلامية بوسائل الإعلام محل الدراسة:

جدول رقم (١٥)

نوع الوسيلة / نوع القضايا	قنوات		صحف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	٨٩	٥٧,١	٤٢٢	٦٥,٥	٥١١	٦٣,٩
عسكري	١٣	٨,٣	٧٠	١٠,٩	٨٣	١٠,٤
اقتصادي	١٢	٧,٧	٢٢	٣,٤	٣٤	٤,٣
أمني	٣٤	٢١,٨	١١٠	١٧,١	١٤٤	١٨
اهتمامات إنسانية	٧	٤,٥	١٩	٣	٢٦	٣,٣
ثقافي	١	٠,٦	١	٠,٢	٢	٠,٣
المجموع	١٥٦	١٠٠	٦٤٤	١٠٠	٨٠٠	١٠٠

كا٢=١١,٢٤٣ – درجات الحرية = ٥ – مستوى المعنوية = ٠,٠٤٧ معامل التوافق=٠,١١٨

- جاءت القضايا السياسية في الترتيب الأول بالنسبة للوسائل الإعلامية (صحف-قنوات) محل الدراسة، بينما جاءت القضايا الأمنية في الترتيب الثاني.
- كانت أقل القضايا تناولا في الوسائل الإعلامية محل الدراسة هي القضايا الثقافية وجاءت في الترتيب الأخير.
- يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع القضايا ونوع الوسائل الإعلامية محل الدراسة، حيث كانت قيمة $كا^{٢}$ = ١١,٢٤٣ بدرجات حرية = ٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٤٧، وتشير البيانات أن تلك العلاقة علاقة ضعيفة حيث كانت قيمة معامل التوافق =٠,١١٨.

العلاقة بين اتجاه الخبر ونوع الوسيلة:

جدول رقم (١٦)

نوع الوسيلة / اتجاه الخبر	قنوات		صحف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقريري	٥٢	٣٣,٣	١٦٣	٢٥,٣	٢١٥	٢٦,٩
تقييمي ايجابي	٣٩	٢٥	١١٦	١٨	١٥٥	١٩,٤
تقييمي سلبي	٤٠	٢٥,٦	٢١٧	٣٣,٧	٢٥٧	٣٢,١
تقييمي محايد	٢٥	١٦	١٤٨	٢٣	١٧٣	٢١,٦
المجموع	١٥٦	١٠٠	٦٤٤	١٠٠	٨٠٠	١٠٠

$كا^{٢}$=١١,٥١٨- درجات الحرية = ٣ مستوى المعنوية=٠,٠٠٩ معامل التوافق=٠,١١٩

- جاء الاتجاه التقييمي السلبي في الترتيب الأول بالنسبة للوسائل الإعلامية محل الدراسة (صحف – قنوات) بنسبة ٣٢,١%، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن معظم الأخبار المتعلقة بالقضايا العربية في تلك الفترة كانت تركز على الصراعات والنزاعات والتوترات الأمنية والاغتيالات وغيرها من القضايا السلبية، ثم جاء في الترتيب الثاني الاتجاه التقريري ويعد هذا من الايجابيات، حيث أن الاتجاه التقريري لا يميل إلى جهة دون أخرى ولكنه يعتمد على المعلومات البحته دون إبداء أي وجهات نظر، ثم الاتجاه التقييمي المحايد، وأخيرا الاتجاه التقييمي الايجابي بنسبة ١٩,٤%.
- ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين اتجاه الخبر ونوع الوسيلة الإعلامية، حيث كانت قيمة كا٢ = ١١,٥١٨ بدرجات حرية = ٣ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٩، وتشير البيانات أن تلك العلاقة علاقة ضعيفة حيث كانت قيمة معامل التوافق = ٠,١١٩.

العلاقة بين أنواع الأطر ونوع الوسيلة:

جدول رقم (١٧)

نوع الوسيلة / أنواع الأطر	قنوات		صحف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	٦٥	٤١,٧	٢٤٢	٣٦,٦	٣,٧	٣٨,٤
المسئولية	٤٨	٣٠,٨	٢٢٠	٣٤,٢	٢٦٨	٣٣,٥
الاهتمامات الإنسانية	٤	٢,٦	٢٢	٣,٤	٢٦	٣,٣
المبادئ الأخلاقية	٥	٣,٢	٣٠	٤,٧	٣٥	٤,٤
النتائج الاقتصادية	١٠	٦,٤	٢٠	٣,١	٣٠	٣,٨
السلام	٢٤	١٥,٤	١١٠	١٧,١	١٣٤	١٦,٨
المجموع (ن)	١٥٦	١٠٠	٦٤٤	١٠٠	٨٠٠	١٠٠

كا^{2}=٥,٧٣٨ - درجات الحرية = ٥ - مستوى المعنوية = ٠,٣٣٣

- جاء إطار الصراع في الترتيب الأول بالنسبة للوسائل الإعلامية محل الدراسة (صحف - قنوات) بنسبة ٣٨,٤%، ثم جاء في الترتيب الثاني إطار المسئولية بنسبة ٣٣,٥%، ثم إطار السلام بنسبة ١٦,٨%، وفي الترتيب الرابع إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة ٤,٤%، ثم إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ٣,٨%، وأخيرا إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٣,٣%.
- ويتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين أنواع الأطر ونوع الوسيلة، فنتيجة قيمة كا٢ = ٥,٧٣٨ بدرجات حرية = ٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٣٣٣.

***

خامسا: نتائج المقارنة بين الوسائل الإعلامية الخاصة والحكومية:

العلاقة بين اتجاه الخبر ونوع ملكية الوسيلة:

جدول رقم (١٨)

ملكية الوسيلة / اتجاه الخبر	حكومية		خاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقريري	١٠٦	٢٧	١٠٩	٢٦,٧	٢١٥	٢٦,٩
تقييمي ايجابي	٧٩	٢٠,٢	٧٦	١٨,٦	١٥٥	١٩,٤
تقييمي سلبي	١٣٠	٣٣,٢	١٢٧	٣١,١	٢٥٧	٣٢,١
تقييمي محايد	٧٧	١٩,٦	٩٦	٢٣,٥	١٧٣	٢١,٦
المجموع	٣٩٢	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٨٠٠	١٠٠

كا^{2}=١,٩٠٢ - درجات الحرية = ٣ - مستوى المعنوية = ٠,٥٩٣

- كانت النسبة الأكبر لاتجاه الأخبار بنوعي الوسائل الإعلامية هو الاتجاه التقييمي السلبي حيث بلغت نسبة الاتجاه التقييمي السلبي بالوسائل الحكومية ٣٣,٢%، بينما بلغت في الوسائل الخاصة ٣١,١%.

- ويتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين اتجاه الخبر ونوع ملكية الوسيلة، فقيمة كا٢ = ١,٩٠٢ بدرجات حرية = ٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠,٥٩٣. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (صفا محمود عثمان,٢٠٠٧) حول معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها التي أوضحت انه توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين قناة النيل للأخبار وقناة العربية من حيث اتجاه الخبر المقدم في النشرات الإخبارية.

العلاقة بين أنواع الأطر ونوع ملكية الوسيلة:

جدول رقم (١٩)

ملكية الوسيلة / أنواع الأطر	حكومية		خاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	١٧٢	٤٣,٩	١٣٥	٣٣,١	٣٠٧	٣٨,٤
المسئولية	١٢٠	٣٠,٦	١٤٨	٣٦,٣	٢٦٨	٣٣,٥
الاهتمامات الإنسانية	١١	٢,٨	١٥	٣,٧	٢٦	٣,٣
المبادئ الأخلاقية	١٥	٣,٨	٢٠	٤,٩	٣٥	٤,٤
النتائج الاقتصادية	١١	٢,٨	١٩	٤,٧	٣٠	٣,٨
السلام	٦٣	١٦,١	٧١	١٧,٤	١٣٤	١٦,٨
المجموع (ن)	٣٩٢	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٨٠٠	١٠٠

كا^{٢}= ١١,٠١٠ - درجات الحرية = ٥ - مستوى المعنوية = ٠,٠٥١

- جاء إطار الصراع في الترتيب الأول بالوسائل الحكومية حيث بلغت نسبته ٤٣,٩%، بينما جاء إطار المسئولية في الترتيب الأول بالوسائل الخاصة بنسبة ٣٦,٣%.
- جاء إطاري الاهتمامات الإنسانية والنتائج الاقتصادية في الترتيب الأخير بالوسائل الحكومية بنسبة ٢,٨% لكل منهما، وقد جاء أيضا إطار الاهتمامات الإنسانية في الترتيب الأخير بالوسائل الخاصة وذلك بنسبة ٣,٧%.
- ويتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين أنواع الأطر ونوع ملكية الوسيلة، فقيمة كا٢ = ١١,٠١٠ بدرجات حرية=٥، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠,٥١.

العلاقة بين القضايا ونوع ملكية الوسيلة:

جدول رقم (٢٠)

ملكية الوسيلة / القضية	حكومية		خاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطين	١١٣	٢٨,٨	١١٩	٢٩,٢	٢٣٢	٢٩
العراق	١٣٦	٣٤,٧	٩٠	٢٢,١	٢٢٦	٢٨,٣
لبنان	٩٥	٢٤,٢	١٢١	٢٩,٧	٢١٦	٢٧
السودان	٤٨	١٢,٢	٧٨	١٩,١	١٢٦	١٥,٨
المجموع	٣٩٢	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٨٠٠	١٠٠

كا^{2}=١٩,٤٧٨ درجات الحرية = ٣ -مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ معامل التوافق = ٠,١٥٤

- اهتمت الوسائل الحكومية بالقضية العراقية في الترتيب الأول بنسبة ٣٤,٧%، يليها القضية الفلسطينية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨,٨%، ثم القضية اللبنانية بنسبة ٢٤,٢% وأخيرا القضية السودانية بنسبة ١٢,٢%.

- بينما كان الاهتمام الأكبر للوسائل الخاصة بالقضية اللبنانية حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٩,٧%، ثم يليها القضية الفلسطينية بنسبة ٢٩,٢%، وفي الترتيب الثالث القضية العراقية بنسبة ٢٢,١%، وأخيرا القضية السودانية بنسبة ١٩,١%.
- ونلاحظ أن نسب كلا من القضية الفلسطينية والعراقية واللبنانية هي نسب متقاربة وقد يرجع ذلك إلى أن تلك القضايا كانت هي الأكثر بروزا في تلك الفترة.
- ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين القضايا ونوع الملكية والوسيلة، حيث كانت قيمة كا٢ = ١٩,٤٧٨ بدرجات حرية = ٣ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وتشير البيانات أن تلك العلاقة علاقة ضعيفة حيث كانت قيمة معامل التوافق = ٠,١٥٤.

العلاقة بين نوع القضية ونوع ملكية الوسيلة:

جدول رقم (٢١)

ملكية الوسيلة / نوع القضية	قنوات		صحف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	٢٢٩	٥٨,٤	٢٨٢	٦٩,١	٥١١	٦٣,٩
عسكري	٤٧	١٢	٣٦	٨,٨	٨٣	١٠,٤
اقتصادي	١٥	٣,٨	١٩	٤,٧	٣٤	٤,٣
أمني	٩٢	٢٣,٥	٥٢	١٢,٧	١٤٤	١٨
اهتمامات إنسانية	٩	٢,٣	١٧	٤,٢	٢٦	٣,٣
ثقافي	-	-	٢	٠,٥	٢	٠,٣
المجموع	٣٩٢	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٨٠٠	١٠٠

كا٢= ٢٢,٦٨٧ درجات الحرية= ٥ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ معامل التوافق= ٠,١٦٦

- جاءت القضايا السياسية في الترتيب الأول بالنسبة لنوعي الملكية وبفارق كبير جدا عن غيرها من القضايا حيث بلغت نسبة القضايا السياسية بالوسائل الحكومية ٥٨,٤%، وبالوسائل الخاصة ٦٩,١%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صفا محمود عثمان,٢٠٠٧) حول معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الأخبار السياسية كانت من أكثر أنواع الأخبار التي وردت بنشرات القنوات الحكومية والخاصة حيث جاءت بنسبة قيمتها ٧٣% من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية خلال فترة الدراسة.
- ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نوع القضايا وملكية الوسيلة, حيث كانت قيمة كا٢= ٢٢,٦٧٨ بدرجات حرية=٥, وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.
- وتشير البيانات إلى أن تلك العلاقة علاقة ضعيفة حيث كانت قيمة معامل التوافق ٠,١٦٦.

***

أهم نتائج الدراسة التحليلية

من النتائج السابقة يتضح ما يلي:

- تأتي فلسطين في الترتيب الأول من حيث نسبة توزيع كل قضية من القضايا في الوسائل الإعلامية محل الدراسة (صحف وتلفزيون) وقد يرجع ذلك إلى سببين، الأول: تردي الأوضاع الأمنية في تلك الفترة بشكل كبير، والثاني: الانتخابات التشريعية الفلسطينية في تلك الفترة، ودخول حماس لأول مرة تلك الانتخابات.
- أكثر عناصر الإبراز المستخدمة في التلفزيون كانت الصور الحية وأقلها استخداما كانت الرسوم والخرائط وربما يرجع ذلك إلى أن الرسوم والخرائط ليست من أساليب التوضيح الجذابة، خاصة بالنسبة لمشاهدي التلفزيون، حيث تمثل الصور الحية عنصر الجاذبية الأكبر للجمهور.
- ويتضح أن القضايا السياسية جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لأنواع القضايا التي تتم معالجتها بالوسائل محل الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب تغطيات المراسلين تكون لموضوعات سياسية مؤثرة على الساحة العربية والعالمية.
- ظهرت المصادر المجهلة بكل من قناة النيل للأخبار، صحيفة الأهرام وصحيفة الحياة، بينما لم تعتمد قناة الجزيرة خلال فترة التحليل على أي مصدر مجهل، وقد يرجع ذلك إلى أن قناة الجزيرة تسعى دائما ان تكون في الريادة وأن تكون لديها مصداقية لدى الجمهور، ويعتبر المصدر المجهل عنصرا قد يساهم في التأثير على المصداقية.
- احتلت القضية اللبنانية مقدمة نشرات الأخبار بكل من قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة بنسبة ٧١,١% وقد يرجع ذلك إلى وجود العديد من الأحداث الساخنة التي وقعت في لبنان في تلك الفترة منها : التمديد للرئيس إميل لحود، اغتيال الحريري، انتفاضة الاستقلال، سلسلة اغتيال الرموز السياسية.

الإجابة على تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. اتجاه معالجة القضايا العربية بالوسائل ذات الملكية الخاصة والوسائل العامة (الحكومية):

كان الاتجاه السلبي هو الأكثر بروزا في الوسائل الإعلامية كلها، سواء الحكومية أو الخاصة، وقد يرجع ذلك إلى سوء الأوضاع العربية في تلك الفترة، حيث سادت الأخبار الخاصة بالصراعات والاغتيالات والاشتباكات والحروب والمجاعات وغيرها.

٢. أهم الأطر الإعلامية المستخدمة:

كانا إطاري الصراع والمسئولية هما أكثر الأطر بروزا في جميع الوسائل الإعلامية محل الدراسة من صحف وقنوات إخبارية عربية، فقد كانت نسبة استخدام الصراع في قناة النيل الإخبارية ٣٩,٨%، بينما بلغت النسبة في قناة الجزيرة ٤٣,٣%، أما في جريدة الأهرام قد بلغت النسبة ٤٥%، وفي الحياة ٣٠,٧%، بينما بلغت نسبة إطار المسئولية في قناة النيل للأخبار ٣٢,٥%، وفي الجزيرة ٢٨,٨%، أما جريدة الأهرام فقد بلغت نسبة استخدام إطار المسئولية ٣٠,١%، وأخيرا في الحياة ٣٧,٩%.

٣. أطر الأفكار الرئيسية الأكثر بروزا للقضايا العربية محل الدراسة:

أولا: بالنسبة للقضية الفلسطينية كانت فكرة تصعيد العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين هي أكثر الأفكار بروزا وذلك بنسبة ١٣,١%، تلاها حوار الفصائل الفلسطينية بنسبة ١٢,٦% والذي كان متعرقلا بشكل كبير جدا، حيث لم تصل تلك الفصائل إلى اتفاق لمجرد الجلوس على طاولة واحدة لطرح وجهات النظر المختلفة.

ثانيا: بالنسبة للقضية اللبنانية كانت الفكرة الرئيسية السائدة في نشرات الأخبار في تلك الفترة هي الانسحاب السوري من لبنان وذلك بنسبة ١٥,٧%، وقد يكون ذلك من تداعيات اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في ٢٠٠٥/٢/١٤، والذي أثار غضب اللبنانيين، حيث اتجهت أصابع الاتهام وقتها إلى سوريا مما دفع اللبنانيين إلى المطالبة بشدة وغضب بالانسحاب السوري من لبنان.

كذلك فقد كانت ردود الفعل العربية والدولية نحو اتجاه اغتيال رفيق الحريري إحدى الأفكار البارزة في معالجة القضية اللبنانية وقد بلغت نسبتها ١٠,٦%.

ثالثا: بالنسبة للقضية العراقية فقد كانت الفكرة الأكثر بروزا هي التفجيرات الإرهابية وأعمال العنف المستمرة في العراق وقد بلغت نسبتها ٢٨,٧% وهي نسبة كبيرة جداء مما يؤكد مدى تردي الأوضاع الأمنية في تلك الفترة في العراق، تلتها الفكرة الخاصة بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة وتوزيع المناصب السياسية وذلك بنسبة ٢٢,٤%، ويعتبر تشكيل الحكومة العراقية في تلك الفترة مرحلة انتقالية جديدة في تاريخ العراق بعد الغزو الأمريكي لها، مما سلط الأضواء على تلك الفكرة.

رابعا: بالنسبة للقضية السودانية كانت أزمة دارفور هي الفكرة السائدة في تلك الفترة في الأخبار المتعلقة بالسودان وقد بلغت نسبتها ٢٠,٥% خاصة مع ما كان يرتكب في تلك الفترة من انتهاكات وجرائم وأوضاع سيئة وأزمات غذائية شديدة في دارفور.

أما الفكرة الرئيسية التي تلتها وبنسبة ١٧,٩% كانت اتفاقية السلام بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية وما كان يمثله ذلك للشعب السوداني من ظهور أمل جديد لتحسين الأوضاع داخل السودان.

٤. أطر الأسباب الرئيسية الأكثر بروزا للقضايا العربية محل الدراسة:

أولا: بالنسبة للقضية الفلسطينية كان أهم الأسباب هو العدوان الإسرائيلي المستمر على الفلسطينيين وقد بلغت نسبته ٢٢,٤%، وقد اهتمت الأخبار في تلك الفترة بتسليط الضوء على التصعيد المتواصل للعدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين في محاولة منها للتأكيد على أن هذا التصعيد هو السبب في استمرار المأساة الفلسطينية.

أما السبب الثاني الأكثر بروزا فقد كان بناء جدار الفصل العنصري وقد بلغت نسبته ١٩,٤%، حيث رأى الفلسطينيين في ذلك الجدار انتهاكا للمسجد الأقصى ومحاولة لتقسيم بلدهم.

ثانيًا: بالنسبة للقضية اللبنانية كانت أكثر الأسباب وضوحًا هو تصاعد مواقف المعارضة الحكومية وقد وصلت نسبته ٢٨% مما أدى في النهاية إلى إسقاط حكومة رئيس الوزراء الأسبق عمر كرامي ودخول لبنان مرحلة جديدة من عمرها تلاه في الترتيب اغتيال رفيق الحريري وقد بلغت نسبته ١٨%، ويعد اغتيال الحريري هو نقطة فاصلة في تاريخ لبنان خاصة لما كان يحظى به من شعبية ضخمة في لبنان، وبالتالي أدى اغتياله إلى التأثير على الأوضاع اللبنانية ككل.

ثالثًا: بالنسبة للقضية العراقية فقد كانت أعمال العنف والهجمات وعمليات الاغتيال هي السبب الرئيسي في تدهور القضية العراقية وتعقدها وقد بلغت نسبته ٥٥,٦% وهي نسبة كبيرة جدًا تدل على الأوضاع السائدة في تلك الفترة.

رابعًا: بالنسبة للقضية السودانية فقد كانت المجازر المرتكبة بإقليم دارفور والانتهاكات المستمرة من سرقة واغتصاب وغيره هي السبب الرئيسي في بروز القضية السودانية على الساحة العربية والدولية ككل وقد بلغت نسبته ٦٨,٤%.

٥-أطر الحلول المقترحة للقضايا العربية محل الدراسة :

أولاً: بالنسبة للقضية الفلسطينية كانت الحلول المقترحة هي الإفراج عن الأسرى والمعتقلين وذلك بنسبة ١٥,٥%، تلاها وقف أشكال العنف والانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بنسبة ١٠,٣% لكل منهما ثم تطبيق خريطة الطريق بنسبة ٩,٨%.

ثانيًا: بالنسبة للقضية اللبنانية كان كلاً من انسحاب الجيش السوري والمخابرات السورية من لبنان، وإجراء تحقيق دولي لكشف الجناة في عملية اغتيال رفيق الحريري هما الحلان الأكثر بروزًا فقد بلغت نسبته ٢٦,٧%.

ثالثًا: بالنسبة للقضية العراقية كان خروج الاحتلال الأمريكي البريطاني من العراق هو أكثر الحلول المقترحة في تلك الفترة حيث بلغت نسبته

٢١,٧%، تلاه الحلول الخاصة بمشاركة كافة الأطياف العراقية في صياغة الدستور، وتوسيع المشاركة السياسية بروح من الحوار الوطني وإزالة المفهوم الطائفي بنسبة ١١,٦%.

رابعًا: بالنسبة للقضية السودانية كان أكثر الحلول بروزًا هو معاقبة المسئولين عن مجازر وانتهاكات دارفور وقد بلغت نسبته ٢٠,٤%، تلاه الحل الخاص بدعم مسيرة السلام في السودان بنسبة ١٧,٧%.

٦- الكلمات المحورية التي وردت بعناوين الأخبار في القضايا محل الدراسة:

أولاً: بالنسبة للقضية الفلسطينية كانت الكلمات المحورية الأكثر بروزًا: (حوار الفصائل-هدنة-الانسحاب الإسرائيلي - تهدئة الوضع - تهديدات- إقامة الدولة - المستوطنات -مفاوضات -المقاومة).

ثانيا : بالنسبة للقضية اللبنانية : (الانسحاب- القرار ١٥٥٩-المعارضة- تحقيق دولي-اغتيالات سياسية- اغتيال الحريري- إدانة- اعتصام- الحوار-انتخابات- إقالة رؤساء الأجهزة الأمنية- نزع سلاح المقاومة-انفجار- أزمة- إصابة- سيادة لبنان-الوجود السوري)

ثالثًا: بالنسبة للقضية العراقية : (قتل/ مقتل/ مصرع - جرح/ إصابة - تفجير - سيارة مفخخة - هجمات مسلحة - هجوم انتحاري - العنف - الانسحاب- الائتلاف العراقي - صوغ الدستور - تحالف - مقاطعة الانتخابات - اغتيال - اعتقال - إشتباكات مسلحة).

رابعا: بالنسبة للقضية السودانية: (اتفاقية السلام - أزمة - انتهاكات- حل سياسي- جرائم حرب- وقف إطلاق النار- مفاوضات- حفظ السلام- متمردي دارفور - مباحثات- متهمين- العنف- محاكمة- إبادة جماعية- فرض عقوبات).

***

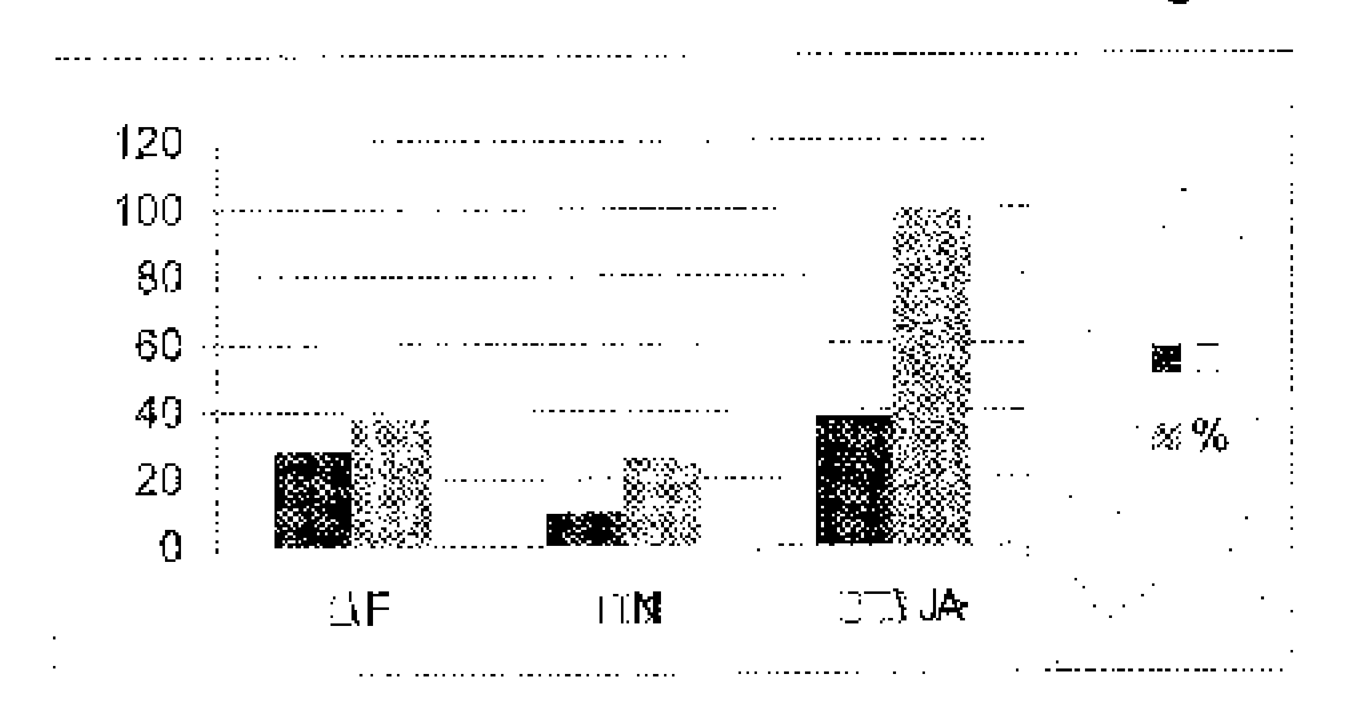
ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: توصيف عينة الدراسة الميدانية:

لجأت الباحثة إلى استخدام العينة المتاحة من المراسلين والمندوبين العرب المقيمين بجمهورية مصر العربية. وتحدد مجتمع البحث من المراسلين والمندوبين العاملين بجريدتي الأهرام والحياة وبقناتي النيل للأخبار والجزيرة. وذلك بواقع ٣٨ مفردة مصرية.

المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة الميدانية:

١-النوع

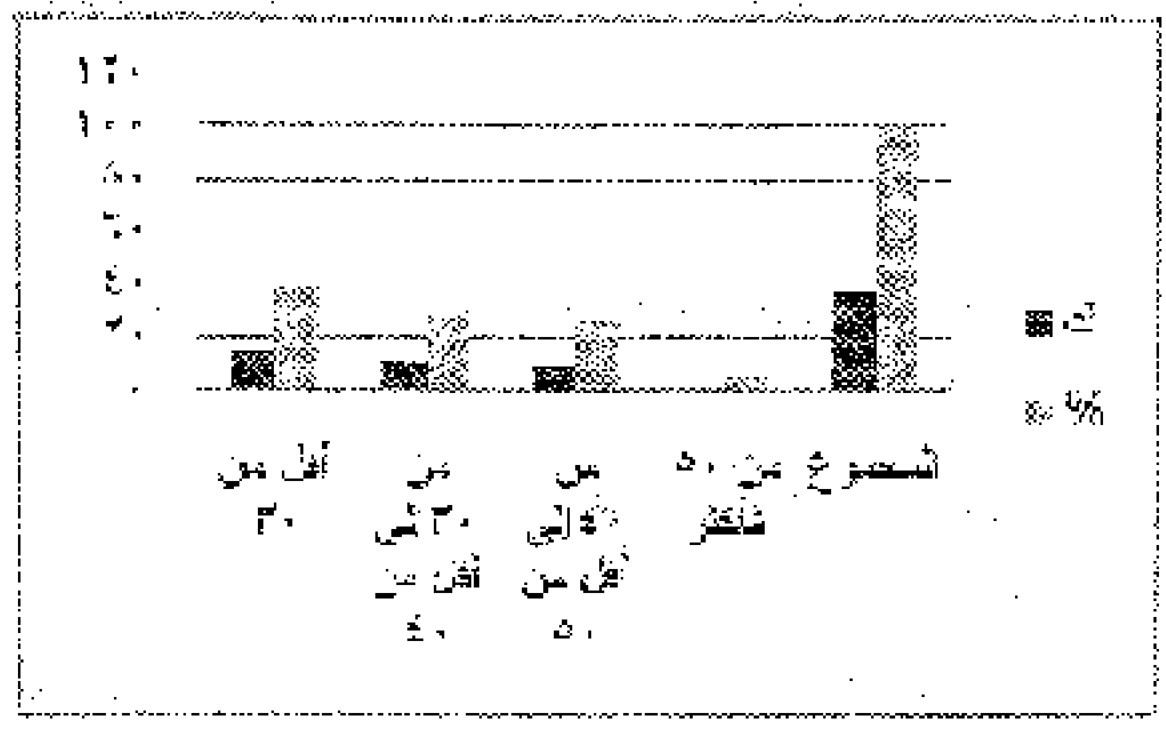


شكل رقم (٨)

يتضح من الشكل السابق أن نسبة الذكور كانت ٣٧,٧% بينما كانت نسبة الإناث ٢٦,٣% قد يرجع ذلك إلى طبيعة عمل المراسل والتي تتسم بأنها طبيعة شاقة وتحتاج إلى تنقل مستمر وحركة سريعة في أي وقت، وقد لا يتلاءم ذلك في بعض الأحيان مع الإناث، كما أن المراسل قد يتعرض في كثير من الأحيان إلى مخاطر كبيرة تصل إلى حد الاغتيال.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمة عمران،٢٠٠٣) التي أوضحت أن معظم المراسلين الصحفيين المحليين الذكور ٨٠,٦% في مقابل ١٩,٤% إناث.

٢- المرحلة العُمرية

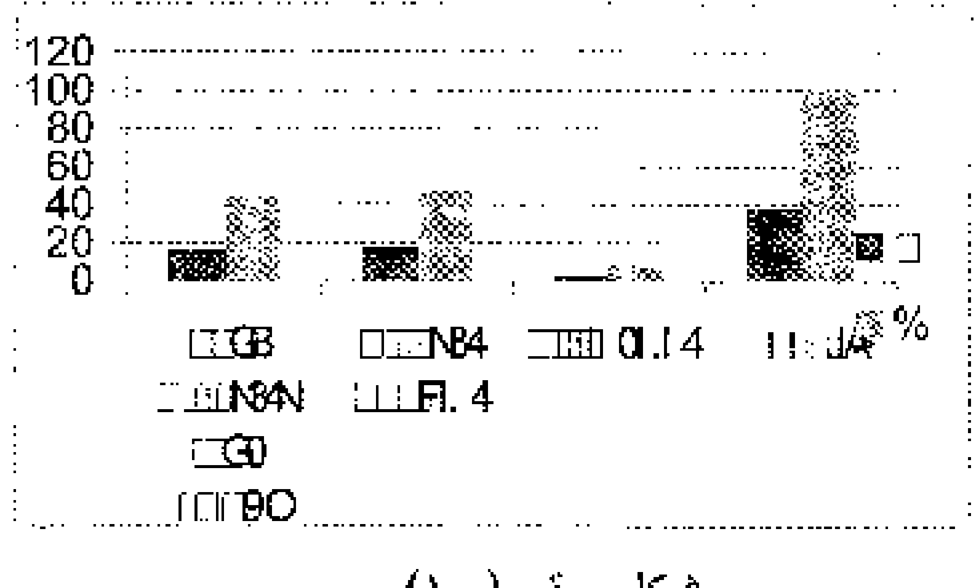


شكل رقم (٩)

يتضح من الشكل السابق أن من هم في سن أقل من ثلاثين تبلغ نسبتهم ٣٩,٥%، وأن المرحلة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ تبلغ نسبتها ٢٨,٩%، كذلك فأن المرحلة العُمرية من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ بلغت ٢٦,٣%، بينما من ٥٠ فأكثر كانت نسبتهم ٥,٣%.

وقد يرجع ذلك أيضا إلى طبيعة مهنة المراسل/ المندوب والتي تحتاج إلى الحركة وسرعة التصرف مما يستدعي أن يكون هذا المراسل/ المندوب في سن تساعده على ذلك.

٣- المستوى التعليمي

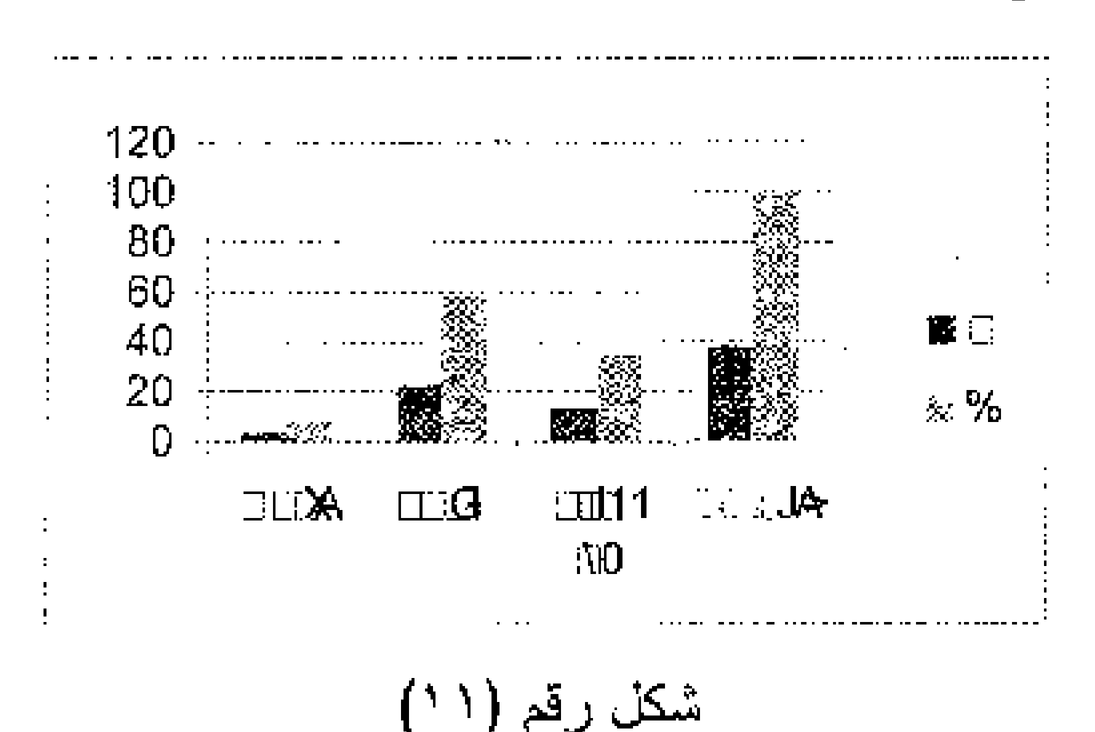


شكل رقم (١٠)

وعن المستوى التعليمي للمراسل / المندوب وجد أن ٤٤,٧% من العينة حاصلون على مؤهل جامعي في مجال الإعلام، بينما ٤٧,٤% حاصلون على مؤهل جامعي في مجال آخر، و٧,٩% دراسات عليا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هاله إسماعيل بغدادي،٢٠٠٧) حيث أشارت نتائجها إلى أن ٤٢,٤% من القائمين بالاتصال من الحاصلين على مؤهل إعلامي مقابل ٥٧,٦% من الحاصلين على مؤهل غير إعلامي.

٤ – مجال العمل:



شكل رقم (١١)

يتضح من الشكل السابق أن نسبة المندوبين من إجمالي العينة ٧,٩%، والمراسلين ٥٧,٩%، والاثنين معًا ٣٤,٢%، وقد لاحظت الباحثة خلال تطبيقها للاستمارة تأكيد عدة مراسلين على أن مصطلح المندوبين لم يعد دارجًا في المجال الإعلامي، وأن مصطلح المراسلين هو الآن الأكثر استخداما وبالتالي تضم نسبة المراسلين (مراسلين ومندوبين) في نفس الوقت، كما أكد العديد من المراسلين أنه لم تعد هناك حدود فاصلة بين المهنتين مثل السابق ولكنهما أصبحا يدرجا تحت مسمى واحد وهو المراسل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمة عمران، ٢٠٠٣) حيث قال المبحوثون أن السببان الأول والثاني عن عدم رضاهم عن العائد المادي هما أن العائد لا يساوى الجهد المبذول في إتمام العمل الصحفي بنسبة ٣٧,٤% وأنه لا يكفى لمتطلبات الحياة اليومية بنسبة ٢٣,٦%.

٥- ظروف الالتحاق بالعمل:

جدول رقم (٢٤)

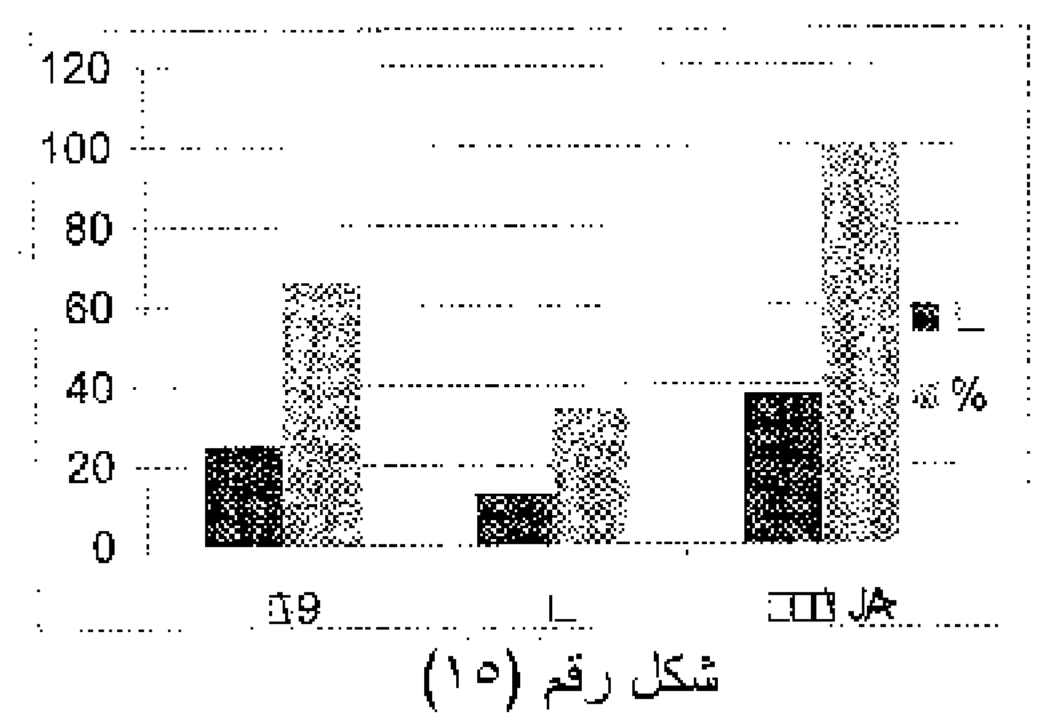
التكرار / ظروف الالتحاق	ك	%
من خلال المعارف والأقارب	١٢	٢٧,٩
من خلال مسابقة	٤	٩,٣
من خلال إعلان	٥	١١,٦
من خلال التدريب أثناء فترة الدراسة	١٤	٣٢,٦
من خلال تقديم إنتاج صحفي أو تلفزيوني	٦	١٤
بالصدفة	٢	٤,٧

* ن = ٣٨

•يحمل السؤال امكانية اختيار أكثر من بديل

وعن ظروف التحاق المراسلين/ المندوبين بعملهم يتضح أن نسبة ٣٢,٦% التحقوا من خلال التدريب أثناء فترة الدراسة، وأن ٢٧,٩% من خلال المعارف والأقارب و١٤% من خلال تقديم إنتاج صحفي أو تليفزيوني، و١١,٦% من خلال إعلان، و٩,٣% من خلال مسابقة، و٤,٧% من خلال الصدفة.

٦- مدى وجود خبرة سابقة في مجال الإعلام قبل الالتحـــاق بالوظيفـــة الحالية:



شكل رقم (١٥)

وجد أن ٦٥,٨% من المبحوثين لديهم خبرة سابقة في مجال الإعلام قبل إلتحاقهم بوظيفتهم الحالية بينما ٣٤,٢% منهم ليس لديه هذه الخبرة.

٧- مجال الخبرة السابق:

جدول رقم (٢٥)

التكرار / مجال الخبرة	ك	%
خبرة في المجال الصحفي	٢١	٥١,٢
خبرة في مجال الراديو	٥	١٢,٢
خبرة في مجال التلفزيون	١١	٢٦,٨
وكالات الأنباء	٣	٧,٣
مجال آخر	١	٢,٤

- ن = ٢٥
- من ذوى الخبرة السابقة

كانت أكثر مجالات الخبرة السابقة لدى المبحوثين هي الخبرة في المجال الصحفي حيث بلغت نسبتها ٥١,٢%، تلاها الخبرة في مجال التليفزيون بنسبة ٢٦,٨%، ثم الخبرة في مجال الراديو وقد بلغت ١٢,٢%، يليها الخبرة في مجال وكالات الأنباء بنسبة ٧,٣% وبلغت نسبة المجالات الأخرى ٢,٤%.

٨- أسباب اختيار المهنة مقارنة بالمهن الأخرى:

جدول رقم (٢٦)

الأسباب / التكرار	ك	%
لأني أفضل هذه المهنة	٢٥	٤٣,٩
لأنها مهنة تخدم المجتمع	١٠	١٧,٥
لارتفاع دخلها	٢	٣,٥
لأن هذا العمل يحقق لي شهرة	٥	٨,٨
لأن هذا العمل يحقق لي مكانة اجتماعية متميزة	٤	٧
لأنه يوطد علاقاتي مع المسئولين	٢	٣,٥
التعبير عن أفكاري التي أؤمن بها	٧	١٢,٣
أخرى	٢	٣,٥
المجموع	٥٧	١٠٠

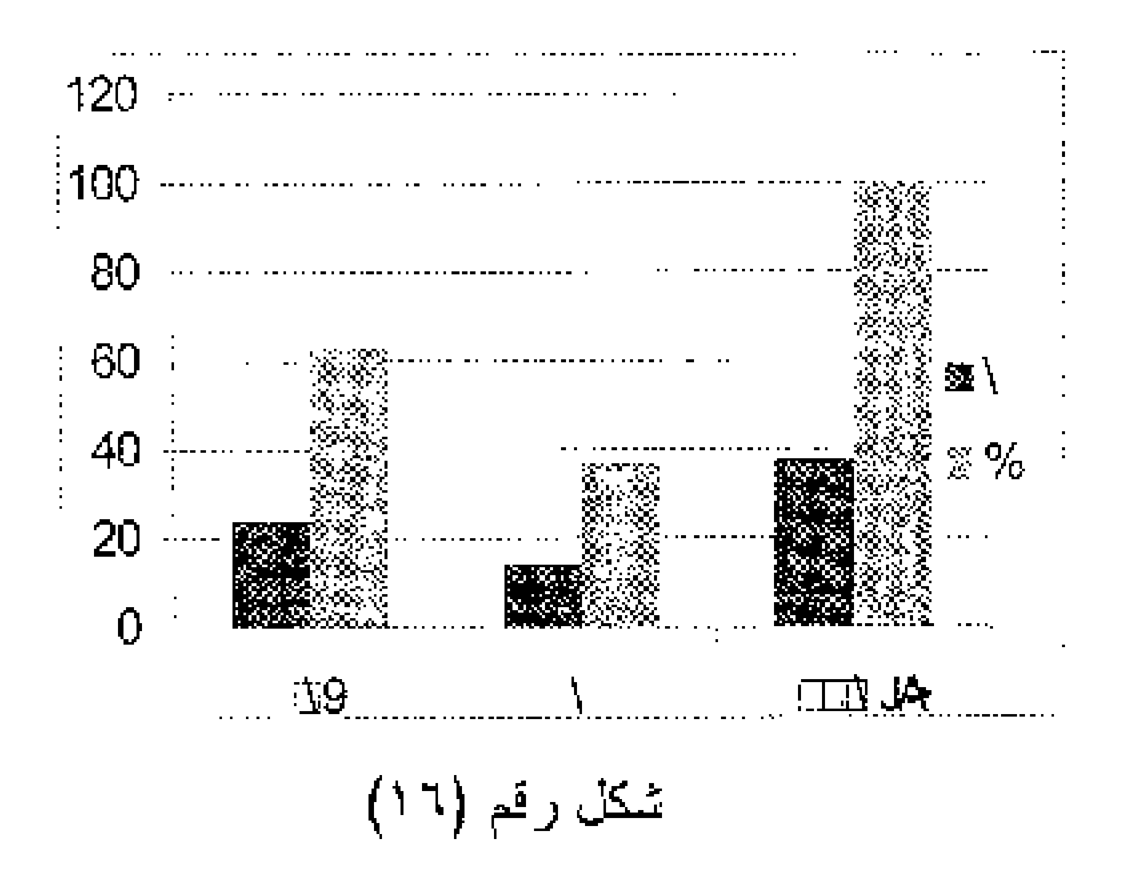
* ن = ٣٨

*يحمل السؤال امكانية اختيار أكثر من بديل

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٤٣,٩% اختارت مهنة المراسل/ المندوب بسبب تفضيلها لها, بينما وجد البعض الآخر ١٧,٥% أنها مهنة تخدم المجتمع، وبلغت نسبة من اختاروا هذه المهنة لأنها تعبر عن أفكارهم التي يؤمنوا بها ١٢,٣%، بينما من رأوا أنها تحقق لهم الشهرة بلغت نسبتهم ٨,٨%، وقد اختار البعض الآخر هذه المهنة لأنها تحقق له مكانة اجتماعية متميزة وقد بلغت نسبتهم ٧%، أما الأسباب الخاصة بارتفاع الدخل المادي ولأنها توطد العلاقات مع المسئولين ولأسباب أخرى فلقد بلغت نسبة كل منهم ٣,٥%.

وقد تقاربت هذه القيمة مع نتيجة (أميمة عمران، ٢٠٠٣) حيث أجمع ٢٦,٤%، من المبحوثين على أن سبب اختيارهم للعمل الصحفي هو أنه يحقق لهم مكانة اجتماعية متميزة وتساوى معه حبهم لمهنة الصحافة.

٩- مدى حصوله على تدريبات متخصصة:



شكل رقم (١٦)

يتضح من الشكل السابق أن ٦٣,٢% من المبحوثين قد حصلوا على دورات تدريبية متخصصة أثناء عملهم، بينما لم يحصل نسبة ٣٦,٨% منهم على أي دورات.

وتعد النسبة الأخيرة، مؤشر غير جيد لأنها نسبة غير قليلة، ومن المفترض والأفضل أن تكون لدى المراسل/المندوب عدة مهارات لتقديم أداء أفضل، وتحتاج بعض هذه المهارات إلى دورات تدريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمه عمران، ٢٠٠٣) حيث تشير نتائجها إلى مشاركة نسبة عالية من المبحوثين ٥٩,٧% في دورات تدريبية متخصصة.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة إسماعيل بغدادي، ٢٠٠٧) حيث حصل ٧١,٢% من القائمين بالاتصال في قناتي الجزيرة والنيل على دورات تدريبية مختلفة، مقابل ٢٨,٨% لم يحصلوا على أي دورات تدريبية.

١٠- عدد الدورات التي حصلوا عليها:

جدول رقم (٢٧)

التكرار / عدد الدورات	ك	%
دورة واحدة	٦	٢٥
دورتان	٣	١٢,٥
ثلاث دورات	٧	٢٩,٢
أربع دورات	٥	٢٠,٨
خمس دورات	٣	١٢,٥
المجموع	٢٤	١٠٠

ن = من حصلوا على دورات تدريبية

بلغت نسبة من حصل على ثلاث دورات ٢٩,٢%، بينما جاءت في الترتيب الثاني دورة واحدة بنسبة ٢٥%، تلاها أربع دورات بنسبة ٢٠,٨% ثم دورتان وخمس دورات بنسبة ١٢,٥% لكل منهما.

١١- نوعية الدورات:

جدول رقم (٢٨)

التكرار / نوعية الدورات	ك	%
متخصصة في مجال الإعلام	٢٤	٥٥,٦
عامة في مجال الإعلام	١٤	٣١,٣
في مجال آخر غير الإعلام	٦	١٣,٣

* ن = ٢٤

يتضح من الجدول السابق أن ٥٥,٦% من المبحوثين تلقوا دورات متخصصة في مجال الأعلام، بينما بلغت نسبة من تلقوا دورات عامة في مجال الأعلام ٣١,٣%، وبلغت نسبة من تلقوا دورات في مجال أخر غير الأعلام ١٣,٣%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢) والتـــي أكدت أن النسبة الأكبر من الدورات التي حصل عليها المبحوثين العاملين فـــي مجال الأخبار كانت متخصصة في مجال العمل الإخباري ٤١,٨%، بينما ٣٠% منها كانت عبارة عن دورات عامة.

١٢- أماكن انعقاد الدورات المتخصصة في الأخبار:

جدول رقم (٢٩)

أماكن الانعقاد / التكرار	ك	%
داخل مصر	١٤	٦٠
خارج مصر	١٠	٤٠
المجموع	٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٦٠% ممن تلقوا دورات تدريبيـــة تلقوهـــا داخل مصر، بينما ٤٠% تلقوا الدورات خارج مصر.

١٣- مدى الاستفادة من الدورات:

جدول رقم (٣٠)

مدى الاستفادة / التكرار	ك	%
كبيرة	١٩	٧٩,٢
متوسطة	٥	٢٠,٨
قليلة	-	-
المجموع	٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن٢٠,٨ % ممن حصلوا على دورات تدريبية وجدوا أن الاستفادة منها كانت متوسطة، بينما بلغت نسبة من وجدوا أنها كانت كبيرة ٧٩,٢%، بينما لم يجد أي منهم أن الاستفادة كانت قليلة.

وهذا قد يدل على أن الدورات التي تقدم يكون مستواها جيد إلى حد ما.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة إسماعيل بغدادي، ٢٠٠٧) حيث أكدت أن ٦٨,١% من القائمين بالاتصال ممن حصلوا على دورات تدريبية اســتفادوا بشكل كبير، مقابل ٢٢,٩% استفادوا إلي حد ما، فيما كانت استفادة ٩,٦% مــن القائمين بالاتصال استفادة قليلة.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميرة عبد الفتاح محمد، ٢٠٠٨) والتي أشارت إلى أن القائمين بالاتصال الذين استفادوا بلغت نسبتهم ٩٥,٨%، بينما من لم يستفيدوا بلغت نسبتهم ٤,٢%.

١٤- عناصر الاستفادة من الدورات:

جدول رقم (٣١)

التكرار / عناصر الاستفادة	ك	%
لأنها قامت بتزويدي بمعلومات عن عملي لم أكن أعرفها	١٤	٢٥,٥
لأنها أتاحت لي فرصة تبادل الخبرات مع الزملاء المشاركين	١٤	٢٥,٥
تتيح الفرصة للتعرف على أحدث الأساليب والمهارات الجديدة في مجال العمل الإعلامي	١٨	٣٢,٧
صقلت مهاراتي في التعامل مع الجمهور	٨	١٤,٥
نجاحي في اجتياز الدورات يعني ارتقائي المادي في مجال عملي	١	١,٨

*ن = ٢٤

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٢,٧% من المبحوثين قد وجــدوا أن هذه الدورات أتاحت لهم الفرصة للتعرف على أحدث أساليب ومهارات جديــدة في مجال العمل الإعلامي، لأنها قامت بتزويدهم بمعلومات عن عملهم لم يكونوا يعرفونها, واتاحت الفرصة لتبادل الخبرات مع الزملاء المشاركين ٢٥,٥% لكل منهما, بينما أجابت نسبة ١٤,٥% أنها صقلت مهــاراتهم فــي التعامــل مــع الجمهور، وكان عنصر الاستفادة الأخير بنســبة ١,٨% أن نجــاح المراســل/ المندوب في هذه الدورات يعنى ارتقائه المادي في مجال عمله.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمه عمران، ٢٠٠٣) التي أوضحت أن ٤٣,٧% من المبحوثين وجدوا أن هذه الدورات قد قامت بتزويدهم بأساليب ومهارات جديدة في مجال العمل الصحفي.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة إسماعيل بغدادي، ٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أن ٧٩,٨% من القائمين بالاتصال أوضحوا أن الدورات التدريبية التي حصلوا عليها ساعدتهم على اكتساب أفكار جديدة للعمل وخبرات حديثة وأن ٧٥,٥% من القائمين بالاتصال أوضحوا أن الدورات التدريبية ساهمت في إثراء معارفهم المهنية وتحديث مهاراتهم وساعدت في رفع كفاءاتهم.

١٥- الشروط التي يجب أن تتوافر لدى المراسل / المندوب من حيث مدى أهميتها:

جدول رقم (٣٢)

الشروط	شرط مهم جدا		شرط مهم		شرط قليل الأهمية		الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	
إتقان اللغة العربية الفصحى	٣٢	٨٤,٢	٦	١٥,٨	-	-	٩٤,٧
إجادة اللغات الأجنبية	١٧	٤٤,٧	٢١	٥٥,٣	-	-	٨١,٧
القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام وخاصة الكمبيوتر	٢٣	٦٠,٥	١٣	٣٤,٢	٢	٥,٣	٨٥
قوة الشخصية	٢٥	٦٥,٨	١١	٢٨,٩	٢	٥,٣	٨٧
ثقافة واسعة ومتنوعة	٢٧	٧١,١	١١	٢٨,٩	-	-	٩٠,٣
القدرة على التصرف واتخاذ القرار في الظروف الصعبة	٣١	٨١,٦	٧	١٨,٤	-	-	٩٤

إجادة التعامل مع الجمهور	٢٢	٥٧,٩	١٥	٣٩,٥	١	٢,٦	٨٥
الحصول على مؤهل متخصص في الإعلام	٣	٧,٩	١٠	٢٦,٣	٢٥	٦٥,٨	٤٧,٣
سرعة الحركة والقدرة على الانتقال لأماكن الأحداث فور وقوعها	٢٨	٧٣,٧	١٠	٢٦,٣	–	–	٩١,٣
احترام القانون وأخلاقيات المهنة	٢٥	٦٥,٨	١٢	٣١,٦	١	٢,٦	٨٧,٦
الموهبة والفطرة	١٧	٤٤,٧	١٩	٥٠	٢	٥,٣	٧٩,٦
المظهر الحسن والشكل المقبول	١٦	٤٢,١	١٩	٥٠	٣	٧,٩	٧٨

وعن الشروط والمهارات التي يجب أن تتوافر لدى المراسل/ المندوب فقد كانت النسب متقاربة جدًا بين هذه الشروط وكان الشرط الأهم هو إتقان اللغة العربية الفصحي، بينما مهارة الحصول على مؤهل متخصص في الإعلام في ذيل القائمة. وتتفق هذه النتيجة مع (أميمة عمران، ٢٠٠٣) في أن شرط الحصول على مؤهل متخصص في الإعلام جاء في ذيل القائمة من حيث الشروط الواجب توافرها في المراسل الصحفي بنسبة ٤٥% وربما يرجع هذا التقارب في النسب إلى أن طبيعة عمل المراسل/ المندوب تحتاج إلى مهارات كثيرة لأنها تختلف كثيرًا عن أي عمل إعلامي آخر.

١٦- الصحف والقنوات التي يقوم بمراسلتها المراسل / المندوب:

جدول رقم (٣٣)

التكرار / الصحف والقنوات	ك	%
صحيفة أو قناة واحدة	٢٧	٧١,١
أكثر من صحيفة أو قناة	١١	٢٨,٩
المجموع	٣٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٧١,١% من المبحوثين يقومون بمراسلة صحيفة أو قناة واحدة، بينما ٢٨,٩% منهم يقومون بمراسلة أكثر من صحيفة أو قناة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمة عمران، ٢٠٠٣) حيث بلغت نسبة المراسلين الذين يقومون بمراسلة أكثر من صحيفة واحدة ٥٢,٨%.

١٧- عدد الصحف والقنوات التي يراسلها:

جدول رقم (٣٤)

التكرار / العدد	ك	%
صحيفتين	٧	٦٣,٦
ثلاث صحف	٣	٢٧,٣
أربع صحف	١	٩,١
المجموع	١١	١٠٠

ن= عدد المبحوثون الذين يراسلون أكثر من صحيفة أو قناة

يتضح من الجدول السابق أن من يقومون بمراسلة صحفيتين/ قناتين تبلغ نسبتهم ٦٣,٦%، بينما من يقوم بمراسلة ثلاث صحف/ قنوات ٢٧,٣%، وبلغت نسبة من يقوم بمراسلة أربع صحف/ قنوات ٩,١%.

١٨- أسباب مراسلة أكثر من صحيفة أو قناة:

جدول رقم (٣٥)

التكرار / الأسباب	ك	%
لتحقيق الانتشار الإعلامي	٧	٤٣,٨
لزيادة الدخل المادي	٨	٥٠
مجرد هواية	١	٦,٣

* ن = ١١

وعن أسباب مراسلة أكثر من صحيفة أو قناة وجدت نسبة ٥٠% منهم أنها لزيادة الدخل المادي، بينما بلغت نسبة من يروا أنها تحقيق لانتشار إعلامي ٤٣,٨%، أما من رأوا أنها مجرد هواية فقد بلغت ٦,٣%.

١٩- انتماءات الصحف والقنوات التي يتم مراسلتها:

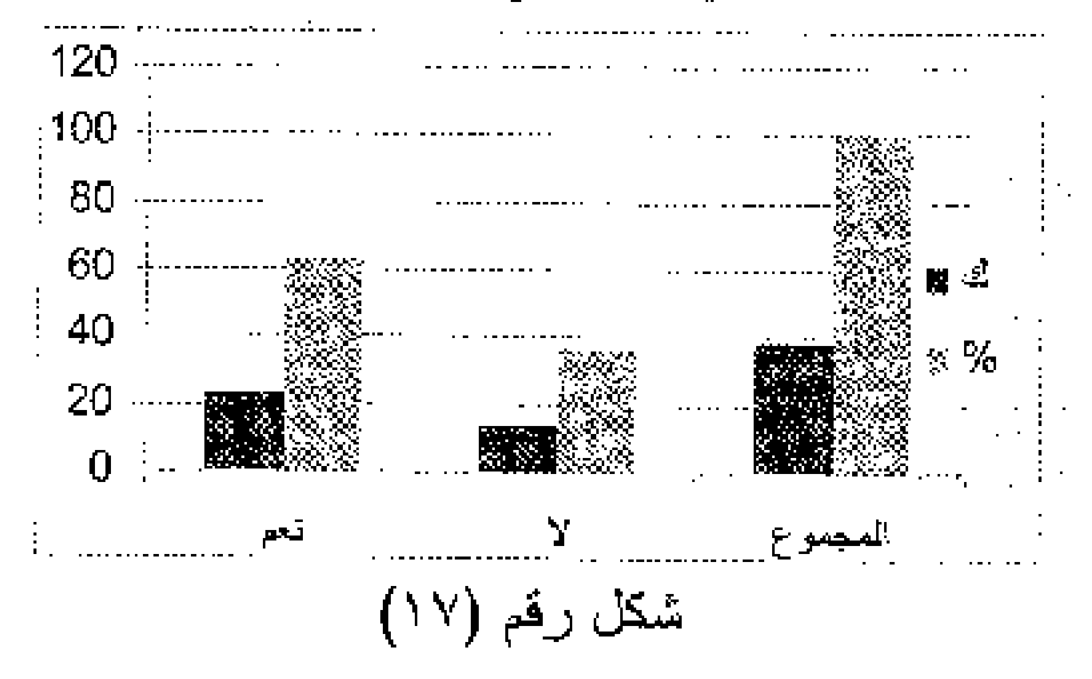
جدول رقم (٣٦)

التكرار / انتماء الصحيفة أو القناة	ك	%
عربية قومية	٥	٣٣,٣
عربية حزبية	١	٦,٧
عربية مستقلة	٧	٤٦,٧
أجنبية مستقلة	٢	١٣,٣
المجموع	١٥	١٠٠

* ن = ١١

يتضح من الجدول التالي أن نسبة ٤٦,٧% من المبحوثين يراسلون صحف وقنوات عربية خاصة، بينما جاءت الصحف/ القنوات العربية القومية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٣,٣%، تلاها الصحف/ القنوات الأجنبية الخاصة ١٣,٣%، وأخيرًا الصحف العربية الحزبية ٦,٧%.

٢٠- مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل:



شكل رقم (١٧)

يتضح من الشكل السابق أن نسبة ٦٠,٥% من المبحوثين لديهم رضا وظيفي واقتناع بالعمل، بينما ٣٤,٢% منهم راض إلى حد ما، و ٥,٣% غير راض.

وتعد هذه النتيجة مؤشر طيب إلى حد ما يدل على أن نسبة غير قليلة لديها رضا واقتناع بعملها وظروف هذا العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢) التي أكدت ارتفاع المستوى العام للرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في مجال الأخبار، حيث عبر الباحثون عن رضاهم عن عملهم إلى حد ما ٥٧,٣% وهناك من عبروا عن رضاهم الشديد ٣٢,٧%، أما غير الراضين فكانوا نسبة صغيرة نسبيًا ١٠%.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود عبد الرؤوف كامل، ٢٠٠٣) حيث أكدت غالبية أفراد العينة من القائمين بالاتصال بنسبة ٩١,٣% أنهم راضون، وراضون إلى حد ما، عن عملهم.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميرة عبد الفتاح محمد، ٢٠٠٨) حيث عبَّر ٦٩,٤% من المبحوثين عن رضاهم عن عملهم بمهنة الصحافة، وأن ٣٠,٦% غير راضين.

٢١- العوامل التي تحقق الرضا الوظيفي للمراسل / المندوب:

جدول رقم (٣٧)

العوامل	دائما		أحيانا		أبدا		الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	
تحسين العلاقة مع الزملاء	٢٩	٧٦,٣	٩	٢٣,٧	-	-	٩٢
الاهتمام بالجوانب المادية	١٩	٥٠	١٩	٥٠	-	-	٨٣,٣
الاهتمام بالمكافآت المعنوية (الأدبية)	٢٤	٦٣,٢	١١	٢٨,٩	٣	٧,٩	٨٥
السفر للخارج	١٥	٣٩,٥	٢٠	٥٢,٦	٣	٧,٩	٧٧,٣
توطيد العلاقة مع الرؤساء	١٤	٣٦,٨	٢٢	٥٧,٩	٢	٥,٣	٧٧,٣
الإقلال من حدة التداخلات	٢٥	٦٥,٨	١٣	٣٤,٢	-	-	٨٨,٧

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأسباب التي تحقق الرضا الـوظيفي لدى المراسل/ المندوب هو تحسين العلاقة مع الزملاء، تلاها الإقلال من حـدة التداخلات، وجاء في الترتيب الثالث الاهتمام بالمكافآت المعنوية (الأدبية)، ثـم الاهتمام بالجوانب المادية، وأخيرًا جاءت العوامل الخاصة بالسفر إلى الخـارج وتوطيد العلاقة مع الرؤساء.

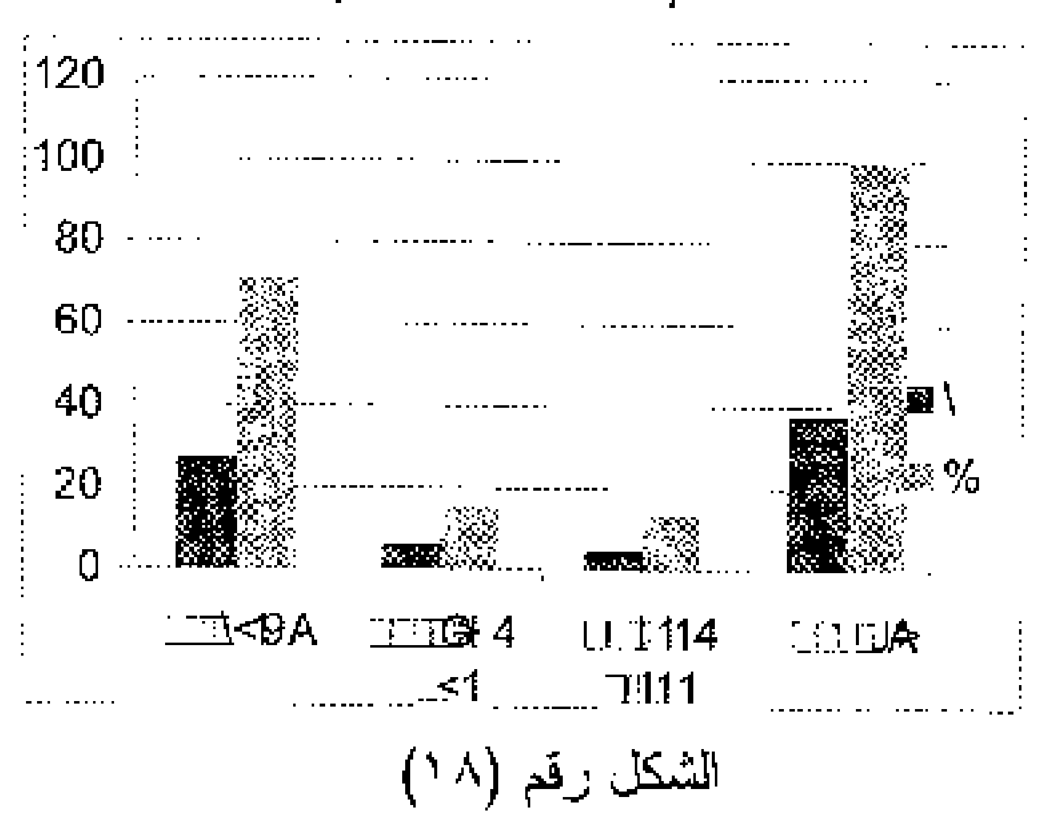
٢٢- الضغوط التي يتعرض لها المراسل / المندوب أثناء عمله:

جدول رقم (٣٨)

الضغوط	دائما		أحيانا		أبدا		الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	
ضعف الامكانات الخاصة بالعمل الفني	٨	٢١,١	٢١	٥٥,٣	٩	٢٣,٧	٦٥,٧
عدم التقدير المعنوي أو الأدبي	٦	١٥,٨	٢٢	٥٧,٩	١٠	٢٦,٣	٦٣
سوء الأحوال المادية (المكافآت والمرتبات)	٤	١٠,٥	٢٧	٧١,١	٧	١٨,٤	٦٤
سياسة الوسيلة الإعلامية التـي أعمل بها	٣	٧,٩	٢٣	٦٠,٥	١٢	٣١,٦	٥٨,٦
ضغوط خاصة بوجود خلافـات بيني وبين كبار المسئولين	-	-	١٠	٢٦,٣	٢٨	٧٣,٦	٤٢
ضـغوط خاصـة بمعـالجتي لموضوعات حساسة وشائكة	١	٢,٦	٢٢	٥٧,٩	١٥	٣٩,٥	٥٤,٣
ضـغوط خاصـة بتوجهـاتي المعارضة للنظام الحاكم	١	٢,٦	١٣	٣٤,٢	٢٤	٦٣,٢	٤٦,٣
مضايقات أمنية	١	٢,٦	١٧	٤٤,٧	٢٠	٥٢,٦	٥٠
ضغوط خاصـة بالعلاقـة مـع الزملاء	-	-	١٢	٣١,٦	٢٦	٦٨,٤	٤٤
ضغوط خاصـة بالعلاقـة مـع رؤسائي في العمل	٢	٥,٣	١٤	٣٦,٨	٢٢	٥٧,٩	٤٩

يتضح من الجدول السابق تقارب النسب بين الضغوط التي يتعرض لها المراسل/ المندوب أثناء تأديته لعمله، وكان أكثر تلك الضغوط هو ضعف الإمكانات الخاصة بالعمل الصحفي وسوء الأحوال المادية (المكافآت والمرتبات)، بينما كان أقل تلك الضغوط وإن تكن نسبتها ليست بالقليلة هي الضغوط الخاصة بوجود خلافات بين المراسل/ المندوب وبين كبار المسئولين.

٢٣- حدود علاقة المراسل / المندوب بمصادره:



الشكل رقم (١٨)

يتضح من الشكل السابق العلاقة بين المراسل/ المندوب ومصادرة علاقة ودية بنسبة ٧١,١%. بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين رأوا أنها علاقة عمل بحته ١٥,٨%، وأخيرًا كانت نسبة من رأوا أنها تجمع بين الاثنين ١٣,٢%.
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عمر حسين جمعه علي، ٢٠٠٨) حيث أشارت نتائجه أن ٤٥,٩% من القائمين بالاتصال أكدوا أن علاقتهم بمصادرهم تأخذ طابع الود والتعاون و ١١,٢% علاقة عمل عادية.

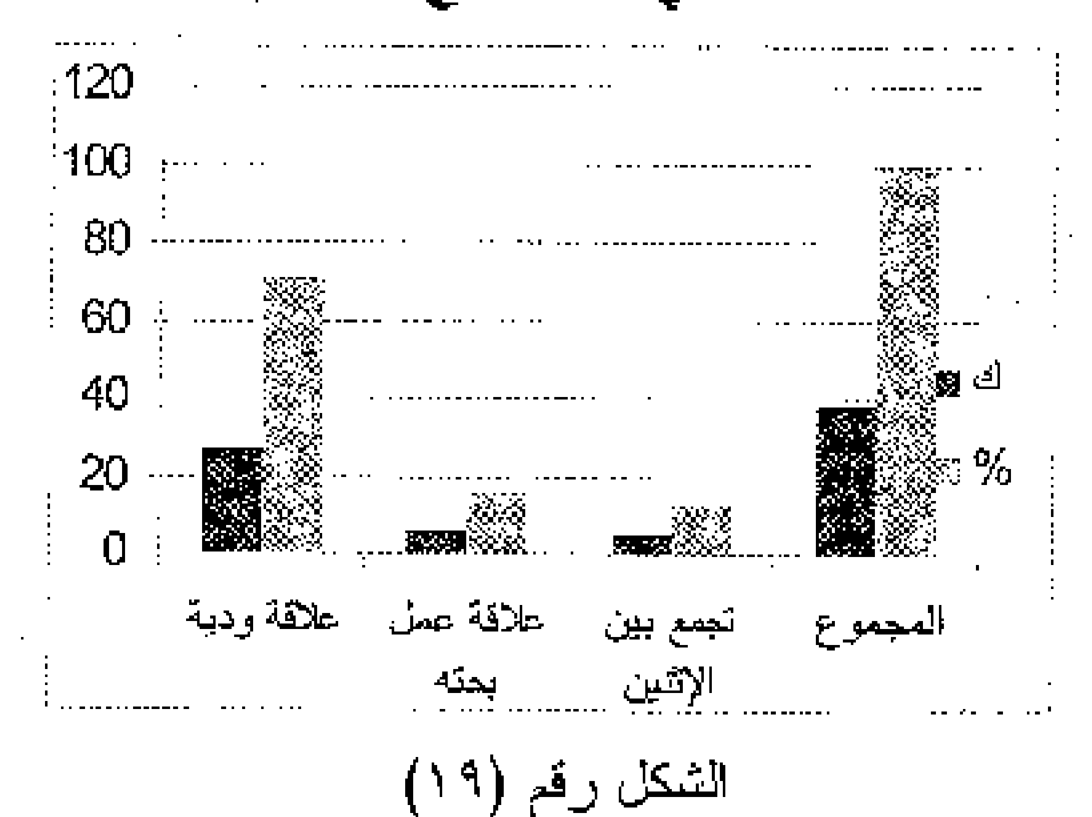
٢٤- المصادر التي يعتمد عليها المراسل / المندوب في حصوله على المادة الصحفية والتلفزيونية:

جدول رقم (٣٩)

المصادر	الترتيب الأول ٦ ×	الترتيب الثاني ٥ ×	الترتيب الثالث ٤ ×	الترتيب الرابع ٣ ×	الترتيب الخامس ٢ ×	الترتيب السادس ١ ×	الوزن المرجح
أشخاص	٧٨	٥٠	٢٨	٩	٨	١	١٧٤
مسئولين	١٠٢	٦٠	٢٨	٣	–	١	٢١٢
وكالات أنباء	٢٤	٣٥	٣٢	٢٧	١٢	٢	١٣٢
صحف وقنوات تلفزيونية	–	١٠	١٦	١٨	٤٤	٢	٩٠
إنترنت	٦	٢٥	٤٠	٥١	٦	–	١٢٨

كانت أكثر المصادر التي تم الاعتماد عليها هي المسئولين وربما يرجع ذلك إلى رغبة المراسل في التأكد من مصدر معلوماته وأن تكون له مصداقية لدى الجمهور، ثم المصدر الثاني هو الأشخاص وتلاه وكالات الأنباء ثم الانترنت وأخيرا الصحف والقنوات التليفزيونية.

٢٥- مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر:



الشكل رقم (١٩)

يتضح من الشكل السابق أنه قد وجدت ٦٥,٨% من العينة أنه توجد أحيانا بعض الصعوبات في التعامل مع المصادر، بينما رأت نسبة ٣١,٦% أنه لا توجد أي صعوبات، وبلغت نسبة من رأوا أنه يوجد بالفعل صعوبات في التعامل مع المصادر ٢,٦%.

٢٦- نوعية الصعوبات المتعلقة بالمصادر:

جدول رقم (٤٠)

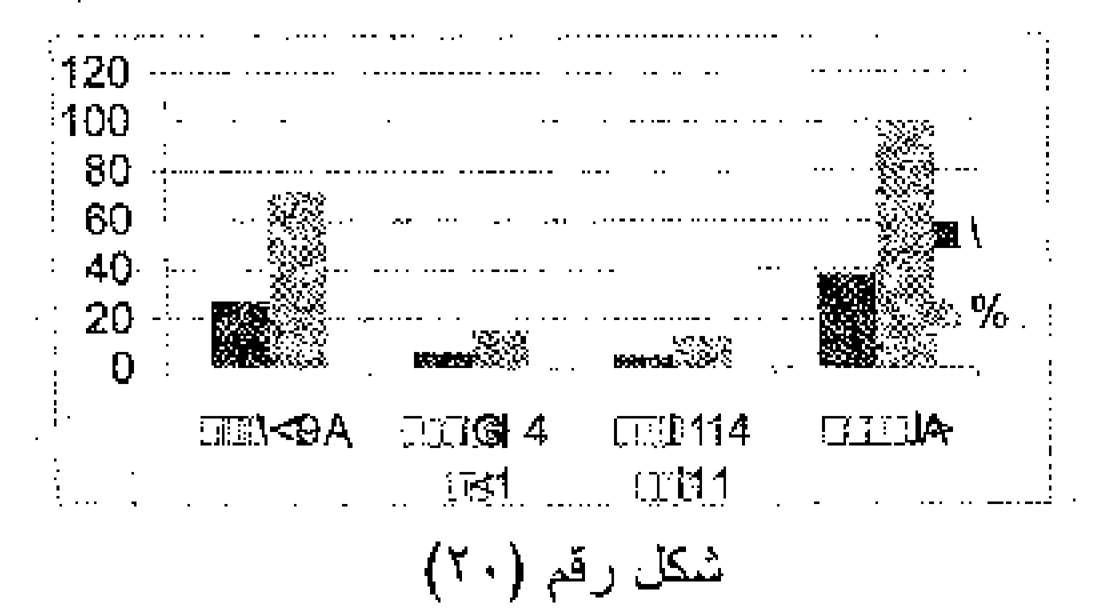
التكرار / نوعية الصعوبات	ك	%
حذر المصادر من المراسل والمندوب	١٧	٤٠,٥
صعوبة الوصول إلي المصادر	١٥	٣٥,٧
تدخل المصادر في تحديد أولويات الموضوعات	١	٢,٤
التمييز بين مندوب أو مراسل وآخر	٨	١٩
أخرى تذكر	١	٢,٤

* ن = ٢٦

•عدد الذين يجدون صعوبات في التعامل مع المصادر

يتضح من الجدول السابق أن من رأوا أنه توجد صعوبات في التعامل مع المصادر سواء دائمًا أو أحيانًا، أوضح ٤٠,٥% منهم أنه ترجع هذه الصعوبات إلى حذر المصادر من المراسل/ المندوب،بينما بلغت النسبة التي رأت أن الصعوبة تكمن في الوصول إلي المصدر ٣٥,٧%، ووجدت نسبة ١٩% منهم أن التمييز بين مندوب أو مراسل وآخر يعد من الصعوبات التي تواجههم.

٢٧- مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل / المندوب:



شكل رقم (٢٠)

يتضح من الشكل السابق أن ٤٧,٤% من العينة وجدت أنه توجد أحياناً مشكلات إدارية تؤثر على أداءهم، بينما بلغت نسبة من رأوا أنه لا توجد أية مشكلات ٣٩,٥%، أما من أجابوا بأنه توجد بالفعل مشكلات إدارية تؤثر على عملهم بلغت نسبتهم ١٣,٢%.

٢٨- نوعية المشكلات الإدارية التي تؤثر على أداء المراسل / المندوب:

جدول رقم (٤١)

التكرار / نوعية المشكلات الإدارية	ك	%
مطالبتي بالقيام بأكثر من عمل في وقت واحد	١٠	١٨,٥
عدم تقدير الصحيفة أو القناة للجهود التي أبذلها	١٠	١٨,٥
عدم المشاركة في رسم السياسة الإعلامية	٨	١٤,٨
عدم وجود معايير ثابتة للترقي والمكافآت	٧	١٣
عدم توفير الصحيفة أو القناة للإمكانيات التي تساعدني على تأدية عملي بشكل أفضل	١٠	١٨,٥
عدم تشجيع الصحيفة أو القناة لرغبتي في ابتكار موضوعات جديدة	٧	١٣
تحدث تعديلات كثيرة على ما أقوم بإرساله للمؤسسة من تقارير	٢	٣,٧

* ن = ٢٣

•عدد الذين يواجهون مشكلات إدارية في عملهم

يتضح من الجدول السابق أنه توجد ثلاث مشكلات إدارية حصلت على أعلى النسب وهم مطالبة المراسل/ المندوب القيام بأكثر من عمل في وقت واحد، عدم تقدير الصحيفة أو القناة للجهود التي يبذلها المراسل على تأدية عمله، عدم توفير الصحيفة أو القناة للإمكانيات التي تساعد المراسل على تأدية عمله بشكل أفضل وقد كانت نسبة كل من تلك المشكلات ١٨,٥%، تلاها المشكلة الخاصة بعدم وجود معايير ثابتة للترقي والمكافآت، وعدم تشجيع الصحيفة أو القناة لرغبة المراسل/ المندوب في ابتكار موضوعات جديدة وقد بلغت نسبة كل

منهما ١٣%، وأخيرا المشكلة الخاصة بإحداث تعديلات على تقارير المراسل من قبل المؤسسة التي يعمل بها وبلغت نسبتها ٣,٧%.

٢٩- تأثير المشكلات والضغوط على الأداء المهني للمراسل / المندوب:

جدول رقم (٤٢)

التكرار / التأثير	ك	%
إبراز موضوعات وإهمال أخرى	٧	١٨,٩
التحيز في معالجة موضوعات معينة	٦	١٦,٢
الاعتماد على مصادر دون أخرى في الحصول على المعلومات	١	٢,٧
عدم الدقة في المعالجة الإعلامية	٤	١٠,٨
صعوبة تحقيق السبق في نقل المعلومة	٦	١٦,٢
العمل بطريقة روتينية دون ابتكار	١١	٢٩,٧
أخرى	٢	٥,٤

* ن = ٢٣

*يحمل السؤال امكانية اختيار أكثر من بديل

يتضح من الجدول السابق أن هذه المشكلات والضغوط قد تؤدي إلى إتباع المراسل عمله بطريقة روتينية دون ابتكار بنسبة ٢٩,٧%، تلاها إبراز موضوعات وإهمال أخرى بنسبة ١٨,٩%، وجاء في الترتيب الثالث كل من التحيز في معالجة موضوعات معينة، وصعوبة تحقيق السبق في نقل المعلومة بنسبة ١٦,٣%، ثم عدم الدقة في المعالجة الإعلامية بنسبة ١٠,٨%.

٣٠- مقترحات المراسل / المندوب لتطوير الأداء المهني:

جدول رقم (٤٣)

المقترحات	الترتيب الأول ٧ ×	الترتيب الثاني ٦ ×	الترتيب الثالث ٥ ×	الترتيب الرابع ٤ ×	الترتيب الخامس ٣ ×	الترتيب السادس ٢ ×	الترتيب السابع ١ ×	الوزن المرجح
عقد دورات تدريبية متخصصة للمراسلين غير المؤهلين أكاديميا	٤٢	٦٠	٥٠	٣٢	٦	٢	١	١٩٣
زيادة المقابل المادي للمراسل والمندوب	٣٥	٣٦	٣٠	٣٢	٢٤	٦	-	١٦٣
عقد اجتماعات دورية للمراسلين والمندوبين من قبل المؤسسات التي يعملون بها	٢٨	٣٦	٢٥	٢٨	٣٦	٢	٣	١٥٨
توفيق أوضاع المراسلين غير المعينين في الوسائل الإعلامية	٢٨	١٢	٢٥	٤	٢١	١٤	١٠	١١٤
ألا تعتمد الوسيلة الإعلامية على أكثر من مراسل واحد لدى أي جهة		١٨	٥	١٦	٩	٢٢	١٣	٨٣
زيادة مساحة الحرية التي يتمتع بها المراسل	١١٢	٢٤	٤٥	١٢	٣	٦	٢	٢٠٤
توفير عدد كبير من المراسلين لمواجهة الأزمات الضاغطة	٢١	٤٢	١٠	٢٨	٩	٢٠	٦	١٣٦

وعن مقترحات المراسل/ المندوب لتطوير الأداء المهني، يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول مقترح الحرية التي يتمتع بها المراسل، وفي الترتيب الثاني عقد دورات تدريبية متخصصة للمراسلين غير المؤهلين أكاديميًا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمة عمران، ٢٠٠٣) حيث كانت ضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة للصحفيين غير المؤهلين أكاديميًا

لتنمية مهاراتهم هي ثاني المقترحات، تلاها زيادة المقابـل المـادي للمراسـل/ المندوب، ثم عقد اجتماعات دورية للمراسلين والمندوبين من قبـل المؤسسـات التي يعملون بها، تلاه توفير عدد كبير مـن المراسـلين لمواجهـة الأزمـات الضاغطة، وأخيرا ألا تعتمد الوسيلة الإعلامية على أكثر من مراسل واحد لدى أي جهة.

٣١- إذا ورد لديك خبر حدوث عملية إرهابية تعتقد من خلال انطباعـك الأول من قام بها ؟

جدول رقم (٤٤)

التكرار / قام بها	ك	%
عربي	٧	١٨,٤
أجنبي	-	-
لا أعرف	٣١	٨١,٦
المجموع	٣٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة٨١,٦% من المبحوثين أجابت بـــ "لا أعرف"، بينما بلغت نسبة من قالوا أن من قـام بالعمليـة الإرهابيـة "عربـي" ١٨,٤%، في حين لم يختار أي منهم "أجنبي".

وقد يكون لهذه النتيجة مؤشرات اتجاه المراسل/ المندوب نحـو العـرب والصورة الذهنية لديه عنهم، خاصة أن اختيار بعضهم ولو نسـبة قليلـة لــ "عربي" تدل على نظرة سلبية للعرب.

٣٢- إذا وقع حادث انفجار تعتقد من انطباعك الأول أن هذا الحدث وقع :

جدول رقم (٤٥)

التكرار / مكان الحدث	ك	%
في أحدى الدول العربية	١	٢,٦
يمكن أن يقع في أي دولة	٣٦	٩٤,٧
لا أعرف	١	٢,٦
المجموع	٣٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٤,٧% من المبحوثين اختاروا أن هذا الانفجار يمكن أن يقع في أي دولة، بينما بلغت نسبة الإجابات الخاصة بـلا أعرف أو في أحدى الدول العربية ٢,٦% لكل منهما.

٣٣- إذا وقع حادث انفجار تعتقد من خلال انطباعك الأول أن هذا الحادث يكون نتيجة:

جدول رقم (٤٦)

التكرار / مكان الحدث	ك	%
عملية إرهابية	١٦	٤٢,١
إهمال مهني	٤	١٠,٥
قضاء وقدر	٢	٥,٣
جميع ما سبق	١٣	٣٤,٢
أسباب سياسية	١	٢,٦
لا يجب الاعتماد على انطباعاتي بل على عدة مصادر موثوق بها	١	٢,٦
لا يرد على ذهني افتراض سابق	١	٢,٦
المجموع	٣٨	١٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٢,١% أجابت أن حادث الانفجار وقع نتيجة (عملية إرهابية) وأن ٣٤,٢% منهم أجاب (جميع ما سبق) وهذا يعني أن هناك إحساس دائم لدى المراسل/ المندوب بأن أي حدث يقع في الغالب يكون نتيجة عمل إرهابي، وقد يدل ذلك على أن المراسل/ المندوب يشعر داخله بعدم الأمان خاصة مع ما يحدث في العالم من حوله من مجازر واغتيالات وانفجارات وغيرها.

***

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

من النتائج السابقة يتضح ما يلي:-

- أن ٣٩,٥% من المبحوثين لديهم خبرة ١٠ سنوات فأكثر، و ٢١,١% منهم لديهم خبرة من سنة إلى اقل من ثلاث سنوات، وبلغت نسبة كل من لديهم خبرة من ثلاث إلى اقل من خمس سنوات ومن سبعة إلى اقل من عشر سنوات ١٣,٢%، بينما كانت نسبة من لديهم خبرة من خمسة إلى اقل من سبع سنوات ١٠,٥%، ومن لديهم خبرة أقل من عام بلغت نسبتهم ٢,٦%.

  وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [طالب بن عايد الأحمدي، ١٩٩٩] التي أكدت أن معظم المبحوثين من المندوبين ذوي خبرة تقل عن (١٠) سنوات.
- يتضح أن ٧١,١% من إجمالي عينة المبحوثين علاقتهم الوظيفية بأسلوب التعيين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢]، أن حوالي ٦٠% من المبحوثين (العاملين في مجال الأخبار) يعملون بنظام التعيين الحكومي.
- يتضح من النتائج أن ٦٥,٨% من المبحوثين يرون أن دخلهم معقول، بينما بلغت النسبة التي رأت أن الدخل مناسب جدا ١٥,٨%، ومن وجد أن دخلهم غير مناسب ١٨,٤%. وقد ارجعوا سبب عدم رضاهم عن الدخل هو أن دخلهم لا يساوي الجهد المبذول في العمل بالإضافة إلى عدم وجود قواعد ثابتة لتحديد الأجور، كما انه لا يفي بمتطلبات الحياة اليومية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [أميمة عمران، ٢٠٠٣] حيث كانا السببان الرئيسيان في عدم رضا المبحوثين عن الدخل هما أن العائد لا يساوي الجهد المبذول في إتمام العمل الصحفي، وأنه لا يكفي بمتطلبات الحياة اليومية.
- يتضح أن ٣٢,٦% من المراسلين / المندوبين التحقوا بالعمل من خلال التدريب أثناء فترة الدراسة، وان ٢٧,٩% من خلال المعارف والأقارب و ١٤% من خلال تقديم إنتاج صحفي أو تلفزيوني، و ١١,٦% من خلال

الإعلان، و٩,٣% من خلال مسابقة، وأخيرا ٤,٧% من خلال الصدفة.

- بلغت نسبة المراسلين / المندوبين الذين لديهم خبرة سابقة في مجال الإعلام قبل الالتحاق بالوظيفة الحالية ٦٥,٨%، وقد كان المجال الصحفي هو أكثر مجالات الخبرة السابقة لديهم حيث بلغت نسبته ٥١,٢%، تلاه المجال التلفزيوني ثم مجال الراديو ثم وكالات الأنباء.
- أجابت نسبة ٧١,١% من المبحوثين أن علاقتهم بمصادرهم علاقة ودية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [عمر حسين جمعة علي، ٢٠٠٨] حيث أشارت نتائجه أن ٤٥,٩% من القائمين بالاتصال أكدوا ان علاقتهم بمصادرهم تأخذ طابع الود والتعاون.
- يتضح أن ٦٥,٨% من العينة أكدوا انه توجد أحيانا بعض الصعوبات في التعامل مع المصادر، بينما رأت نسبة ٣١,٦% أنه لا توجد أي صعوبات، وبلغت نسبة من رأوا انه يوجد بالفعل صعوبات ٢,٦%، وقد أوضح ٤٠,٥% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم و بأحيانا انه ترجع بعض هذه الصعوبات إلى حذر المصادر من المراسل / المندوب، بينما بلغت النسبة التي رأت أن الصعوبة تكمن في الوصول إلى المصدر ٣٥,٧%.
- كانت أكثر المقترحات التي وضحها المبحوثين لتطوير الأداء المهني للمراسل / المندوب هو زيادة مساحة الحرية التي يتمتع بها المراسل، ثم عقد دورات تدريبية متخصصة للمراسلين غير المؤهلين أكاديميا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [أميمة عمران، ٢٠٠٣]، حيث كانت ضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة للصحفيين غير المؤهلين أكاديميا لتنمية قدراتهم على ثاني المقترحات.

الإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. الخصائص الديموجرافية للمراسلين والمندوبين موضع العينة:

- من حيث النوع: كانت نسبة الذكور ٣٧,٣% بينما كانت نسبة الإناث ٢٦,٣%.
- من حيث المرحلة العمرية: كانت نسبة من هم في سن أقل من (٣٠)

٣٩,٥%، ومن (٣٠) إلى أقل من (٤٠) بلغت نسبتهم ٢٨,٩%، أما من هم من (٤٠) إلى أقل من ٥٠ فقد بلغت نسبتهم ٢٦,٣%، بينما بلغت نسبة من هم في سن (٥٠) فأكثر ٥,٣%.

- من حيث المستوى التعليمي ٤٤,٧% من العينة حاصلين على مؤهل جامعي في مجال الإعلام، بينما ٤٧,٤% حاصلين على مؤهل في مجال آخر، وأخيرا ٧,٩% دراسات عليا.
- من حيث مجال العمل بلغت نسبة المراسلين ٥٧,٩%، بينما كانت نسبة المندوبين ٧,٩%، أما من جمعوا بين المجالين فقد كانت نسبتهم ٣٤,٢%.
- من حيث مكان العمل بلغت نسبة المراسلين / المندوبين بجريدة الأهرام ٣٩,٥%، ونسبة العاملين بجريدة الحياة ٢١,١%، بينما جاءت نسبة العاملين بالنيل للأخبار ٢٣,٧%، وأخيرا بلغت نسبة العاملين بالجزيرة ١٥,٨%.

٢. الدورات التدريبية التي حصل عليها المراسلين/المندوبين، ودرجة الاستفادة منها:

- يتضح أولا أن ٦٣,٢% من المبحوثين قد حصلوا على دورات تدريبية متخصصة أثناء عملهم، بينما لم تحصل نسبة ٣٦,٨% منهم على أي دورات.
- وعن من تلقوا دورات فقد بلغت نسبة الدورات المتخصصة في مجال الإعلام ٥٥,٦%، أما الدورات العامة في مجال الإعلام فقد بلغت نسبتها ٣١,٣%، وأخيرا الدورات في مجال آخر غير الإعلام بلغت نسبتها ١٣,٣%.
- كما يتضح أن ٢٠,٨% ممن حصلوا على دورات تدريبية وجدوا أن الاستفادة منها كانت متوسطة، بينما بلغت نسبة من وجدوا أنها كانت كبيرة ٧٩,٢%، وكانت أكثر عناصر تلك الاستفادة هي أنها اتاحت لهم الفرصة للتعرف على أحدث الأساليب والمهارات الجديدة في مجال العمل الإعلامي.

٣. الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها المراسلون/ المندوبون:

- أولا: بالنسبة للضغوط المهنية فقد كانت النسبة بين الضغوط التي يتعرض لها المراسل / المندوب متقاربة وكانت أكثر تلك الضغوط هو ضعف الامكانيات الخاصة بالعمل الصحفي وسوء الأحوال المادية (المكافآت والمرتبات) بينما كانت اقل تلك الضغوط وان تكن نسبتها ليست بالقليلة هي الضغوط الخاصة بوجود خلافات بين المراسل / المندوب وبين كبار المسئولين.
- ثانيا: بالنسبة لضغوط المشكلات الإدارية فقد كانت هناك ثلاث مشكلات حصلت على نفس النسبة وهي ١٨,٥%، وهذه المشكلات هي مطالبة المراسل / المندوب القيام بأكثر من عمل في وقت واحد، عدم تقدير الصحيفة أو القناة للجهود التي يبذلها المراسل في مجال عمله، عدم توفير الصحيفة أو القناة للإمكانيات التي تساعد المراسل على تأدية عمله بشكل أفضل.

٤. ما هي درجة الرضا الوظيفي لدى المراسلين / المندوبين تجاه الوسائل التي يعملون بها:

- يتضح أن نسبة ٦٠,٥% من المبحوثين لديهم رضا وظيفي واقتناع بالعمل، بينما ٣٤,٢% منهم راض إلى حد ما، و٥,٣% غير راض. وكانت أكثر الأسباب التي تحقق الرضا الوظيفي لدى المراسل / المندوب هو تحسين العلاقة مع الزملاء والإقلال من حدة التدخلات وكانت أقل تلك الأسباب هي العوامل الخاصة بالسفر إلى الخارج وتوطيد العلاقة مع الزملاء.

٥. الأسباب التي تدفع المراسل / المندوب لاختيار تلك المهنة:

- يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٤٣,٩% اختارت مهنة المراسل/المندوب بسبب تفضيلها لها، بينما وجد البعض الآخر ١٧,٥% أنها مهنة تخدم المجتمع، وبلغت نسبة من اختاروا هذه المهنة لأنها تعبر عن أفكارهم التي يؤمنون بها ١٢,٣%، بينما من رأوا أنها تحقق لهم

الشهرة نسبتهم ٨,٨%، وقد اختارت نسبة ٧% هذه المهنة لأنها تحقق لهم مكانة اجتماعية متميزة، أما الأسباب الخاصة بارتفاع الدخل المادي ولأنها توطد العلاقات مع المسئولين وأسباب أخرى فقد بلغت نسبة كل منهم ٣,٥%.

٦. الشروط الواجب توافرها لدى المراسل / المندوب:

- كان الشرط الأهم هو إتقان اللغة العربية الفصحى، تلاها القدرة على التصرف واتخاذ القرار في الظروف الصعبة ثم سرعة الحركة والقدرة على الانتقال لأماكن الأحداث فور وقوعها، تلاها الثقافة الواسعة والمتنوعة ثم احترام القانون وأخلاقيات المهنة، بينما جاءت مهارة الحصول على مؤهل متخصص في الإعلام في ذيل القائمة.

ثالثًا: نتائج اختبارات الفروض:

اختبار الفرض الأول

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لنوع الوسيلة في:

أ. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين المبحوثين وفقا لنوع الوسيلة في مدى الرضا الوظيفي

جدول رقم (٤٧)

نوع الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الصحف	٢٣	٢,٥٢	٠,٥٩٣	-٠,٣٨٧	٣٦	٠,٧٠١
القنوات	١٥	٢,٦	٠,٦٣٢			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=-٠,٣٨٧، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٧٠١، ويتضح من ذلك أن درجة الرضا الوظيفي لدى المراسل/ المندوب متقاربة بين الوسيلتين.
- **لذا نرفض الفرض** : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لنوع

الوسيلة في مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل.

ب. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين نوع الوسيلة في مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر

جدول رقم (٤٨)

نوع الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الصحف	٢٣	١,٧٤	٠,٤٤٩	٠,٤١٩	٣٦	٠,٦٧٨
القنوات	١٥	١,٦٧	٠,٦١٧			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=٠,٤١٩، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٦٧٨، ويتضح من ذلك أن مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر متقاربة بين الوسيلتين.
- **لذا نرفض الفرض** : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لنوع الوسيلة في مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

ج. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين نوع الوسيلة في مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل / المندوب.

جدول رقم (٤٩)

نوع الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الصحف	٢٣	١,٦١	٠,٦٥٦	-١,٤٤٩	٣٦	٠,١٥٦
القنوات	١٥	١,٩٣	٠,٧٠٤			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=-١,٤٤٩، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,١٥٦، ويتضح من ذلك أن مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب متقارب بين الوسيلتين.
- **لذا نرفض الفرض** : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لنوع

الوسيلة في مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

د. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين نوع الوسيلة في الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

جدول رقم (٥٠)

نوع الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الصحف	٢٣	١٥,٨٦٩٦	٣,١٦٦٦٥	-٠,٦٥٨	٣٦	٠,٥١٥
القنوات	١٥	١٦,٥٣٣٣	٢,٨٢٥٠٦			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=-٠,٦٥٨، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥١٥، ويتضح من ذلك أن الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب متقارب بين الوسيلتين.
- **لذا نرفض الفرض** : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لنوع الوسيلة في الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

هـ. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين نوع الوسيلة في مدى الرضا عن الدخل.

جدول رقم (٥١)

نوع الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الصحف	٢٣	١,٨٦٩٦	٠,٦٢٥٥٤	-١,٣٥٧	٣٦	٠,١٨٣
القنوات	١٥	٢,١٣٣٣	٠,٥١٦٤٠			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=-١,٣٥٧، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,١٨٣، ويتضح من ذلك أن مدى الرضا عن الدخل متقارب في الوسيلتين.

- **لذا نرفض الفرض** : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لنوع الوسيلة في مدى الرضا عن الدخل.

اختبار الفرض الثاني

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لملكية الوسيلة في:

أ. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين المبحوثين وفقا لملكية الوسيلة في مدى الرضا الوظيفي

جدول رقم (٥٢)

ملكية الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
حكومية	٢٤	٢,٤٦	٠,٦٥٨	-١,٢٧٦	٣٦	٠,٢١٠
خاصة	١٤	٢,٧١	٠,٤٨٢			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=-١,٢٧٦، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٢١٠، ويتضح من ذلك أن درجة الرضا الوظيفي لدى المراسل / المندوب متقاربة بين نوعي الملكية.
- **لذا ترفض الفرض** : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لملكية الوسيلة في مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل.

ب. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين ملكية الوسيلة في مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر

جدول رقم (٥٣)

ملكية الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
حكومية	٢٤	١,٦٧	٠,٤٨٢	-٠,٦٨٢	٣٦	٠,٤٩٩
خاصة	١٤	١,٧٩	٠,٥٧٩			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=-٠,٦٨٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية

٠,٤٩٩، ويتضح من ذلك أن مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر متقاربة بين نوعي الملكية.

- لذا نرفض الفرض : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لملكية الوسيلة في مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

ج. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين ملكية الوسيلة في مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل / المندوب.

جدول رقم (٥٤)

ملكية الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
حكومية	٢٤	١,٨٣	٠,٧٠٢	١,٤١٤	٣٦	٠,٢٦١
خاصة	١٤	١,٥٧	٠,٦٤٦			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=١,١٤١، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٢٦١، ويتضح من ذلك أن مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب متقارب بين نوعي الملكية.
- **لذا نرفض الفرض** : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لملكية الوسيلة في مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

د. اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين ملكية الوسيلة في الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

جدول رقم (٥٥)

ملكية الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
حكومية	٢٤	١,٩١٦٧	٠,٥٠٣٦١	-٠,٧٧٣	٣٦	٠,٤٤٥
خاصة	١٤	٢,٠٧١٤	٠,٧٣٠٠٥			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت

قيمة ت=٠,٧٧٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٤٤٥، ويتضح من ذلك أن الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب متقارب بين نوعي الملكية.

- **لذا نرفض الفرض** : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لملكية الوسيلة في الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

هـ- اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين ملكية الوسيلة في مدى الرضا عن الدخل.

جدول رقم (٥٦)

ملكية الوسيلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
حكومية	٢٤	١٦,٢٥٠٠	٣,٢٢٠١٨	٠,٣١٣	٣٦	٠,٧٥٦
خاصة	١٤	١٥,٩٢٨٦	٢,٦٣٠٥٨			

- باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، فقد كانت قيمة ت=٠,٣١٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٧٥٦، ويتضح من ذلك أن مدى الرضا عن الدخل متقارب في نوعي الملكية.
- لذا نرفض الفرض : توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لملكية الوسيلة في مدى الرضا عن الدخل.

إختبار الفرض الثالث

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل و:

أ. مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر:

لاختبار صحة الفرض تمت الاستعانة بمعامل بيرسون في الجدول رقم (٥٧)

جدول رقم (٥٧)

مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل	مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر	
	R	P
	٠,١٨١	٠,٢٧٦

R = معامل بيرسون P = مستوى المعنوية

- يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين المتغيرين، إذ أن قيمة R = ٠,١٨١، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٢٧٦.
- وبذلك لم يتم إثبات صحة الفرض الفرعي (أ) من الفرض الثالث: لا توجد علاقة ارتباطية بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل ومدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

ب. مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب:

لاختبار صحة الفرض تمت الاستعانة بمعامل بيرسون في الجدول رقم (٥٨)

جدول رقم (٥٨)

مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل	مدى وجود مشكلات ادارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب	
	R	P
	-٠,٤٩٠	٠,٠٠٢

R = معامل بيرسون P = مستوى المعنوية

- يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين المتغيرين، إذ أن قيمة R =-٠,٤٩٠، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٢.
- وبذلك ثبت صحة الفرض الفرعي (ب) من الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل ومدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

جـ. الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب:

لاختبار صحة الفرض تمت الاستعانة بمعامل بيرسون في الجدول رقم (٥٩)

جدول رقم (٥٩)

مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل	الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب	
	R	P
	-٠,٥١٨	٠,٠٠١

R = معامل بيرسون P = مستوى المعنوية

- يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين المتغيرين، إذ أن قيمة R =-٠,٥١٨، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.
- وبذلك ثبت صحة الفرض الفرعي (جـ) من الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل و الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

د. الرضا عن الدخل:

لاختبار صحة الفرض تمت الاستعانة بمعامل بيرسون في الجدول رقم (٦٠)

جدول رقم (٦٠)

مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل	الرضا عن الدخل	
	R	P
	٠,٥٧٣	٠,٠٠٠

R = معامل بيرسون P = مستوى المعنوية

- يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين المتغيرين، إذ أن قيمة R =٠,٥٧٣، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.
- كما يتضح أن هذه العلاقة طردية متوسطة لأن قيمة معامل بيرسون كانت ٠,٥٧٣.
- وبذلك ثبت صحة الفرض الفرعي (د) من الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل ودرجة الرضا عن الدخل.

اختبار الفرض الرابع:

توجد فروق دالة احصائيا في طول الخبر في القنوات الاخبارية محل الدراسة وفقا لاتجاه الخبر:

جدول رقم (٦١)

اتجاه الخبر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجة الحرية		مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات	
تقريري	٥٢	٢١٥,٨٨٤٦	١٢٥,٢٢٣٦٧	١,٢٦٣	٣	١٥٢	٠,٢٨٩
تقييمي ايجابي	٣٩	٢٤٧,٩٧٤٤	٢٠٥,٣٦٩٠				
تقييمي سلبي	٤٠	٢٠٧,٩٧٥٠	٩٣,١٢٧٨٤				
تقييمي محايد	٢٥	١٨٣,١٦٠٠	٤٣,٨٣١٧٦				
المجموع	١٥٦	٢١٦,٦٣٤٦	١٣٥,٦٢١٦٣		١٥٥		

- يتضح من بيانات الجدول السابق باستخدام اختبار ANOVA لمعنوية الفروق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طول الخبر واتجاهه حيث كانت قيمة ف=١,٢٦٣ بدرجات حرية بين المجموعات ٣ وداخل المجموعات ١٥٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٢٨٩ ويرجع عدم وجود دلالة إلى اقتراب المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأخبار محل الدراسة .
- وبالتالي لم تثبت صحة الفرض الرابع في وجود علاقة بين طول الخبر في القنوات الإخبارية محل الدراسة واتجاهه.

اختبار الفرض الخامس:

توجد فروق دالة احصائيا في طول الخبر في القنوات الاخبارية محل الدراسة وفقا لأطر المعالجة:

جدول رقم (٦٢)

اتجاه الخبر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجة الحرية		مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات	
الصراع	٦٥	٢١١,٠٤٦٢	١١٩,١٢١٩٧				
المسئولية	٤٨	٢٣٤,٤١٦٧	١٩٢,١٦٤٦٩				
الاهتمامات الإنسانية	٤	٢٦٢,٢٥٠٠	١٤١,١٩٨١٥				
المبادئ الأخلاقية	٥	٢٢٩,٤٠٠٠	٥٣,٠٧٣٥٣	٠,٤٨٦	٥	١٥٠	٠,٧٨٦
النتائج الاقتصادية	١٠	٢٠٩,٩٠٠٠	٦٢,٣٣٥٠٣				
السلام	٢٤	١٨٨,٧٥٠٠	٤٩,٢٠٩٦٢				
المجموع	١٥٦	٢١٦,٦٣٤٦	١٣٥,٦٢١٦٣		١٥٥		

- يتضح من بيانات الجدول السابق باستخدام اختبار ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طول الخبر وإطار المعالجة حيث كانت قيمة ف=٠,٤٨٦ بدرجات حرية بين المجموعات ٥ وداخل المجموعات ١٥٠، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٧٨٦، ويرجع عدم وجود دلالة إلى اقتراب المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأخبار محل الدراسة .
- وبالتالي لم تثبت صحة الفرض الخامس في وجود علاقة بين طول الخبر في القنوات الإخبارية محل الدراسة وأطر المعالجة.

اختبار الفرض السادس:

توجد فروق دالة إحصائيا بين القناتين في مدى معالجتها للقضايا العربية:

جدول رقم (٦٣)

	النيل للأخبار			الجزيرة			قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
عدد القضايا العربية	٨٣	١,٩٤	٠,٨٤٦	٧٣	٢,٢١	١,٠٦٧	-١,٧٣٣	١٥٤	٠,٠٨٥

- يتضح من الجدول السابق باستخدام T. Test أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القناتين في عدد القضايا العربية التي تمت معالجتها بكل قناة حيث كانت قيمة ت=١,٧٣٣ بدرجات حرية ١٥٣ عند مستوى معنوية ٠,٠٨٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض السادس:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القناتين في مدى معالجتها للقضايا العربية.

اختبار الفرض السابع:

توجد فروق دالة إحصائيا بين الصحف محل الدراسة في مدى معالجتها للقضايا العربية.

جدول رقم (٦٤)

	الحياة			الأهرام			قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
عدد القضايا العربية	٣٢٥	٢,٤٣	١,١٠٢	٣٠٩	٢,٢٧	١,٠١٧	١,٨٨٩	٦٤٢	٠,٠٥٩

- يتضح من الجدول السابق باستخدام T. Test أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الصحيفتين في عدد القضايا العربية التي تمت معالجتها

بكل صحيفة حيث كانت قيمة ت=١,٨٨٩ بدرجات حرية ٦٤٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٥٩ وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض السابع.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الصحف محل الدراسة في مدى معالجتها للقضايا العربية.

نخلص مما سبق إلى ما يلي :

- ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا أنوع الوسيلة في مدى الرضا الوظيفي، مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر، مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/ المندوب، مدى الرضا عن الدخل والاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/ المندوب.
- ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لملكية الوسيلة في مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل، مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر، مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/ المندوب، مدى الرضا عن الدخل والاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/ المندوب، ومدى الرضا عن الدخل.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل ومدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.
- توجد علاقة إحصائية بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل و مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/ المندوب.
- توجد علاقة دالة إحصائية بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل والاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/ المندوب.
- توجد علاقة دالة إحصائية بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل ومدى الرضا عن الدخل.
- لم تثبت صحة الفرض: توجد علاقة بين طول الخبر بالقنوات محل الدراسة واتجاهه.
- لم تثبت صحة الفرض: توجد علاقة بين طول الخبر بالقنوات محل

الدراسة واختلاف إطار المعالجة.

- لم تثبت صحة الفرض: **توجد فروق دالة إحصائيًا بين القناتين (النيل للأخبار والجزيرة) في مدى معالجتها للقضايا العربية.**
- لم تثبت صحة الفرض: توجد فروق دالة إحصائيًا بين الصحف محل الدراسة (الأهرام- الحياة) في مدى معالجتها للقضايا العربية.

** ** **

أهم النتائج

مناقشة النتائج

خلصت الباحثة من خلال الدراسة الحالية بشقيها الميداني والتحليلي إلى مجموعة من النتائج, جاء بعضها مدعما للآخر, في حين تعارض البعض الآخر فيما بينه, كما اتفقت واختلفت هذه النتائج مع نتائج الدراسات الأخرى التي أجريت في نفس المجال وذلك على النحو التالي:

- احتلت القضايا السياسية الترتيب الأول من حيث أنواع القضايا التي تم بثها في القنوات محل الدراسة بنسبة ٥٧,١%، يليها القضايا الأمنية في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٨%، ثم القضايا العسكرية في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٣%، ثم القضايا الاقتصادية في الترتيب بنسبة ٧,٧%، وفي الترتيب الخامس قضايا الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٤,٥%. وأخيرا القضايا الثقافية بنسبة ٠,٦%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنان أحمد سليم وحسام علي سلامة, ٢٠٠٢) والتي أكدت نتائجها أن المواد السياسية تم تناولها في المرتبة الأولى بقناة الجزيرة يليها المواد العسكرية وجاءت المواد الثقافية في المؤخرة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أريج محمد فخر الدين, ٢٠٠٥) التي أوضحت أن القضايا السياسية كانت الأكثر عرضًا في البرامج الإخبارية, حيث بلغت نسبتها ٥٨,٦%.
- كذلك فقد احتلت القضايا السياسية الترتيب الأول من حيث أنواع القضايا بالصحف محل الدراسة حيث بلغت نسبتها ٦٥,٥%, بينما جاءت القضايا الأمنية في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,١%, يليها القضايا العسكرية بنسبة ١٠,٩%, ثم القضايا الاقتصادية بنسبة ٣,٤%, يليها قضايا الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٣%, وأخيرًا القضايا الثقافية بنسبة ٠,٢%.
- جاء استخدام الصورة الحية في القنوات الإخبارية محل الدراسة في الترتيب الأول من بين عناصر الإبراز المستخدمة بنسبة ٥٦,٤% يليها في الترتيب الثاني استخدام الصور الموضوعية بنسبة ١٢,٤%، ثم استخدام العناوين المكتوبة بنسبة ١١,٢%، ثم استخدام الصورة الشخصية في الترتيب الرابع

بنسبة ٨,٥%، يليها في الترتيب الخامس استخدام المؤثرات المرئية بنسبة ٥,٤%، وفي الترتيب السادس استخدام الجرافيك بنسبة ٤,٢%، وأخيرا استخدام الرسوم والخرائط والجداول بنسبة ١,٩%.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (أريج محمد فخر الدين, ٢٠٠٥) حول القضايا التي تعالجها البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري والتي أوضحت نتائجها أن الصور الحية كانت أكثر الأساليب التقنية المستخدمة ثم تلتها الصور الثابتة للأحداث أو الشخصيات ثم الخرائط والرسوم.

- بينما جاء استخدام العناوين في الترتيب الأول في الصحف محل الدراسة بنسبة ٧١,٢٣%, يليها في الترتيب الثاني استخدام الصور الموضوعية بنسبة ٢٥,٣%, ثم استخدام الصور الشخصية بنسبة ٣,٢%, وأخيراً استخدام الرسوم والخرائط والجداول بنسبة ٢٢.%.
- يتضح أنه قد جاءت الأخبار التي اعتمدت على الاتجاه التقريري في الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٣% في اتجاهات الأخبار بالقنوات الإخبارية محل الدراسة، يليها الاتجاه التقييمي السلبي في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٦%، ثم التقييمي الايجابي في الترتيب الثالث بنسبة ٢٥%، وأخيرا التقييمي المحايد بنسبة ١٦%. وكان الاتجاه التقريري في الترتيب الأول لقناة الجزيرة بنسبة بلغت ٣٨,٤%, بينما جاء الاتجاه الإيجابي في الترتيب الأول بقناة النيل للأخبار بنسبة ٣٣,٧%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى محمد عبد الوهاب,٢٠٠٥) حيث أثبتت نتائجه أن الاتجاه الايجابي للأخبار جاء لصالح القنوات الحكومية.

بينما أكدت دراسة (صفا محمود عثمان,٢٠٠٧) حول قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات حيث جاءت الأخبار السلبية بنسبة عالية تلتها الايجابية ثم المحايدة.

بينما جاء الاتجاه التقييمي السلبي في الترتيب الأول بالنسبة لاتجاهات الأخبار بالصحف وذلك بنسبة ٣٣,٧%، يليه الاتجاه التقريري في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٣%، ثم الاتجاه التقييمي المحايد بنسبة ٢٣%، وأخيرا

الاتجاه التقييمي الايجابي بنسبة ١٨%.

- ويتضح مما سبق أنه قد جاء استخدام إطار الصراع في الترتيب الأول بنسبة ٤١,٧%، يليه إطار المسئولية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٧%، ثم إطار السلام في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٤%، وفي الترتيب الرابع جاء إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ٦,٤% ثم في الترتيب الخامس إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة ٣,٢%، وأخيرا إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٢,٦%.

بينما أوضحت دراسة (أريج محمد فخر الدين, ٢٠٠٥) أن إطار المسئولية كان أكثر أنواع الأطر استخدامًا في معالجة القضايا في البرامج الإخبارية بنسبة بلغت ٥٦,٨% , يليه إطار الصراع بنسبة ٤٤,١%, ثم إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٢٠,٧%, ثم إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ١٣,٥%, وجاء إطار المبادىء الأخلاقية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٥%.

- اتفقت كل من صحف وقنوات الدراسة في اهتمامها بالقضية الفلسطينية حيث جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لكل منهما،بنسبة ٣٤,٦% للقنوات, و٢٧,٦% للصحف. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (أشرف جلال حسن, ٢٠٠٢) حول القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية حيث أثبتت دراسته أن الصراع العربي الإسرائيلي هو القضية المحورية الأساسية التي تتصدر اهتمامات وسائل الإعلام العربية سواء الصحف أو التلفزيون. وكذلك أكدت دراسة (نرمين زكريا إسماعيل خضر, ٢٠٠٦) على نفس هذه النتيجة حيث أثبتت أن القضية الفلسطينية قد جاءت على رأس قائمة أولويات القضايا الدولية التي اهتمت بها وركزت عليها وسائل الإعلام المصرية والأمريكية خلال فترة الدراسة.

- اتضح أن نسبة الذكور كانت ٣٧,٧% بينما كانت نسبة الإناث ٢٦,٣% وقد يرجع ذلك إلى طبيعة عمل المراسل والتي تتسم بأنها طبيعة شاقة وتحتاج إلى تنقل مستمر وحركة سريعة في أي وقت، وقد لا يتلاءم ذلك في بعض الأحيان مع الإناث، كما أن المراسل قد يتعرض في كثير من الأحيان إلى مخاطر كبيرة تصل إلى حد الاغتيال.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمة عمران،٢٠٠٣) التي أوضحت أن

معظم المراسلين الصحفيين المحليين الذكور ٨٠,٦% في مقابـل ١٩,٤% إناث.

- وعن المستوى التعليمي للمراسل / المندوب وجد أن ٤٤,٧% مـن العينـة حاصلون على مؤهل جامعي في مجال الإعلام، بينما ٤٧,٤% حاصـلون على مؤهل جامعي في مجال آخر، و٧,٩% دراسات عليا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هاله إسماعيل بغدادي؛٢٠٠٧) حيث أشارت نتائجها إلى أن ٤٢,٤% من القائمين بالاتصال من الحاصلين على مؤهـل إعلامي مقابل ٥٧,٦% من الحاصلين على مؤهل غير إعلامي.

- وعن الخبرة السابقة في مجال العمل يتضح أن ٣٩,٥% من المبحوثين لديهم خبرة ١٠سنوات فأكثر, ٢١,١% منهم لديهم خبرة من سنة إلى أقـل مـن ٣سنوات، وقد تساوت النسبة بين من لديهم خبرة من ٣سنوات إلى أقل من ٥سنوات ومن ٧إلى أقل من ١٠سنوات حيث بلغـت نسـبة كـل منهمـا ١٣,٢%، بينما كانت نسبة من لديهم خبرة من ٥إلى أقـل مـن ٧سـنوات ١٠,٥%، ومن لديهم خبرة أقل من عام بلغت نسبتهم ٢,٦%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (طالب بن عايـد الأحمـدى، ١٩٩٩) التـي توصلت إلى أن معظم المبحوثين من المنـدوبين ذوى خبـرة تقـل عـن ١٠سنوات مما يتطلب تدريبًا مكثفًا على مهارات المهنة.

- وجدت نسبة ٦٥,٨% من المبحوثين أن دخلها معقول، بينما بلغت النسبة التي رأت أن الدخل غير مناسب ١٨,٤%، ومن وجدوا أن دخلهم مناسب جـدًا بلغت نسبتهم ١٥,٨%. وقد نجد فى ذلك تناقض حيث كانـت مـن أبـرز الضغوط التى أكدت عليها عينة الدراسة هو سوء الأحوال المادية (المكافآت والمرتبات).

- كما يتضح أن ٧١,١% من إجمالي العينة علاقته الوظيفية بأسلوب التعيـين، وبلغت نسبة أسلوب التعاقد ٢١,١%، بينما كانت نسبة من هم تحت التمرين ٧,٩%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نشوة سليمان محمد عقـل،٢٠٠٢) والتـي توصلت إلى أن حوالي ٦٠% من المبحوثين (العاملين في مجال الأخبار)

يعملون بنظام التعيين الحكومي، مما يحقق الأمن الوظيفي والنفسي والمادي لهذه النسبة الغالبة.

- كانت من أهم أسباب من رأوا من المراسلين/المندوبين أن دخلهم غير مناسب أنه لا يساوى الجهد المبذول في العمل، تلاها السبب الخاص بعدم وجود قواعد ثابتة لتحديد الأجور ثم لأنه لا يفي بمتطلبات الحياة اليومية، وكان آخر تلك الأسباب أن المكافآت تصل متأخرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمة عمران، ٢٠٠٣) حيث قال المبحوثين أن السببان الأول والثاني عن عدم رضاهم عن العائد المادي هما أن العائد لا يساوى الجهد المبذول في إتمام العمل الصحفي بنسبة ٣٧,٤% وأنه لا يكفي لمتطلبات الحياة اليومية بنسبة ٢٣,٦%.

- كما يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٤٣,٩% اختارت مهنة المراسل/ المندوب بسبب تفضيلها لها, بينما وجد البعض الآخر ١٧,٥% أنها مهنة تخدم المجتمع، وبلغت نسبة من اختاروا هذه المهنة لأنها تعبر عن أفكارهم التي يؤمنوا بها ١٢,٣%، بينما من رأوا أنها تحقق لهم الشهرة بلغت نسبتهم ٨,٨%، وقد اختار البعض الآخر هذه المهنة لأنها تحقق له مكانة اجتماعية متميزة وقد بلغت نسبتهم ٧%، أما الأسباب الخاصة بارتفاع الدخل المادي ولأنها توطد العلاقات مع المسئولين ولأسباب أخرى فلقد بلغت نسبة كل منهم ٣,٥%.

وقد تقاربت هذه القيمة مع نتيجة (أميمة عمران، ٢٠٠٣) حيث أجمع ٢٦,٤%، من المبحوثين على أن سبب اختيارهم للعمل الصحفي هو أنه يحقق لهم مكانة اجتماعية متميزة وتساوى معه حبهم لمهنة الصحافة.

- ويتضح أن ٦٣,٢% من المبحوثين قد حصلوا على دورات تدريبية متخصصة أثناء عملهم، بينما لم يحصل نسبة ٣٦,٨% منهم على أي دورات.

وتعد النسبة الأخيرة، مؤشر غير جيد لأنها نسبة غير قليلة، ومن المفترض والأفضل أن تكون لدى المراسل/المندوب عدة مهارات لتقديم أداء أفضل، وتحتاج بعض هذه المهارات إلى دورات تدريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمه عمران، ٢٠٠٣) حيث تشير نتائجها إلى مشاركة نسبة عالية من المبحوثين ٥٩,٧% في دورات تدريبية متخصصة.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة إسماعيل بغدادى، ٢٠٠٧) حيث حصل ٧١,٢% من القائمين بالاتصال في قناتى الجزيرة والنيل على دورات تدريبية مختلفة، مقابل ٢٨,٨% لم يحصلوا على أي دورات تدريبية.

- كما يتضح أن ٥٥,٦% من المبحوثين تلقوا دورات متخصصة في مجال الإعلام، بينما بلغت نسبة من تلقوا دورات عامة في مجال الإعلام ٣١,٣%، وبلغت نسبة من تلقوا دورات في مجال أخر غير الإعلام ١٣,٣%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢) والتي أكدت أن النسبة الأكبر من الدورات التي حصل عليها المبحوثين العاملين في مجال الأخبار كانت متخصصة في مجال العمل الإخباري ٤١,٨%، بينما ٣٠% منها كانت عبارة عن دورات عامة.

- وقد اتضح أن ٢٠,٨% ممن حصلوا على دورات تدريبية وجدوا أن الاستفادة منها كانت متوسطة، بينما بلغت نسبة من وجدوا أنها كانت كبيرة ٧٩,٢%، بينما لم يجد أي منهم أن الاستفادة كانت قليلة.

وهذا قد يدل على أن الدورات التي تقدم يكون مستواها جيد إلى حد ما.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة إسماعيل بغدادى، ٢٠٠٧) حيث أكدت أن ٦٨,١% من القائمين بالاتصال ممن حصلوا على دورات تدريبية استفادوا بشكل كبير، مقابل ٢٢,٩% استفادوا إلي حد ما، فيما كانت استفادة ٩,٦% من القائمين بالاتصال استفادة قليلة.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميرة عبد الفتاح محمد، ٢٠٠٨) والتي أشارت إلى أن القائمين بالاتصال الذين استفادوا بلغت نسبتهم ٩٥,٨%، بينما من لم يستفيدوا بلغت نسبتهم ٤,٢%.

- كما أوضحت النتائج أن نسبة ٣٢,٧% من المبحوثين قد وجدوا أن هذه

الدورات أتاحت لهم الفرصة للتعرف على أحدث أساليب ومهارات جديدة في مجال العمل الإعلامي،ولأنها قمت بتزويدهم بمعلومات عن عملهم لم يكونوا يعرفوها واتاحت الفرصة لتبادل الخبرات مع الزملاء المشاركين ٢٥,٥% لكل منهما. بينما أجابت نسبة ١٤,٥% أنها صقلت مهاراتهم في التعامل مع الجمهور، وكان عنصر الاستفادة الأخير بنسبة ١,٨% أن نجاح المراسل/ المندوب في هذه الدورات يعنى ارتقائه المادي في مجال عمله.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمه عمران، ٢٠٠٣) التي أوضحت أن ٤٣,٧% من المبحوثين وجدوا أن هذه الدورات قد قامت بتزويدهم بأساليب ومهارات جديدة في مجال العمل الصحفي.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة إسماعيل بغدادى، ٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أن ٧٩,٨% من القائمين بالاتصال أوضحوا أن الدورات التدريبية التي حصلوا عليها ساعدتهم على اكتساب أفكار جديدة للعمل وخبرات حديثة وأن ٧٥,٥% من القائمين بالاتصال أوضحوا أن الدورات التدريبية ساهمت في إثراء معارفهم المهنية وتحديث مهاراتهم وساعدت في رفع كفاءاتهم.

- وعن الشروط والمهارات التي يجب أن تتوافر لدى المراسل/ المندوب فقد كانت النسب متقاربة جدًا بين هذه الشروط وكان الشرط الأهم هو إتقان اللغة العربية الفصحى، بينما مهارة الحصول على مؤهل متخصص في الإعلام في ذيل القائمة. وتتفق هذه النتيجة مع (أميمة عمران، ٢٠٠٣) في أن شرط الحصول على مؤهل متخصص في الأعلام جاء في ذيل القائمة من حيث الشروط الواجب توافرها في المراسل الصحفي بنسبة ٤% وربما يرجع هذا التقارب في النسب إلى أن طبيعة عمل المراسل/ المندوب تحتاج إلى مهارات كثيرة لأنها تختلف كثيرًا عن أي عمل إعلامي آخر.
- نسبة ٦٠,٥% من المبحوثين لديهم رضا وظيفي واقتناع بالعمل، بينما ٣٤,٢ % منهم راض إلى حد ما، و ٥,٣% غير راضي.

وتعد هذه النتيجة مؤشر طيب إلى حد ما يدل على أن نسبة غير قليلة لديها رضا واقتناع بعملها وظروف هذا العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نشوة سليمان محمد عقل، ٢٠٠٢) التي أكدت ارتفاع المستوى العام للرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في مجال الأخبار، حيث عبر الباحثون عن رضاهم عن عملهم إلى حد ما ٥٧,٣% وهناك من عبروا عن رضاهم الشديد ٣٢,٧%، أما غير الراضين فكانوا نسبة صغيرة نسبيًا ١٠%.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود عبد الرؤوف كامل، ٢٠٠٣) حيث أكدت غالبية أفراد العينة من القائمين بالاتصال بنسبة ٩١,٣% أنهم راضون، وراضون إلى حد ما، عن عملهم.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميرة عبد الفتاح محمد، ٢٠٠٨) حيث عبَّر ٦٩,٤% من المبحوثين عن رضاهم عن عملهم بمهنة الصحافة، وأن ٣٠,٦% غير راضين.

- ويتضح العلاقة بين المراسل/ المندوب ومصادرة علاقة ودية بنسبة ٧١,١%. بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين رأوا أنها علاقة عمل بحته ١٥,٨%، وأخيرًا كانت نسبة من رأوا أنها تجمع بين الاثنين ١٣,٢%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عمر حسين جمعه على، ٢٠٠٨) حيث أشارت نتائجه أن ٤٥,٩% من القائمين بالاتصال أكدوا أن علاقتهم بمصادرهم تأخذ طابع الود والتعاون و ١١,٢% علاقة عمل عادية. والغريب أنه قد وجدت نسبة ٦٥,٨% من العينة أنه توجد أحيانا بعض الصعوبات في التعامل مع المصادر، بينما رأت نسبة ٣١,٦% أنه لا توجد أي صعوبات، وبلغت نسبة من رأوا أنه يوجد بالفعل صعوبات في التعامل مع المصادر ٢,٦%. وقد نجد في تلك النتيجة بعض التناقضات فمن أين تكون العلاقة ودية بينما توجد صعوبات في التعامل مع المصادر.

- وعن مقترحات المراسل/ المندوب لتطوير الأداء المهني، جاء في الترتيب الأول مقترح الحرية التي يتمتع بها المراسل، وفى الترتيب الثاني عقد دورات تدريبية متخصصة للمراسلين غير المؤهلين أكاديميًا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميمة عمران، ٢٠٠٣) حيث كانت ضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة للصحفيين غير المؤهلين أكاديميًا لتنمية مهاراتهم هي

ثاني المقترحات، تلاها زيادة المقابل المادي للمراسل/ المندوب، ثم عقد اجتماعات دورية للمراسلين والمندوبين من قبل المؤسسات التي يعملون بها، تلاه توفير عدد كبير من المراسلين لمواجهة الأزمات الضاغطة، وأخيرا ألا تعتمد الوسيلة الإعلامية على أكثر من مراسل واحد لدى أي جهة.

- العلاقة بين متغير مكان العمل ومدى حصول المراسل/المندوب على دورات تدريبية أثناء العمل علاقة إرتباطية متوسطة, وقد اتضح أن المراسلين العاملين بالقنوات الإخبارية قد حصلوا على دورات تدريبية بنسبة أكبر من المراسلين العاملين بالصحف.
- العلاقة بين متغير المرحلة العمرية ومدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر علاقة ارتباطية متوسطة, إذ يتضح أن من هم أكبر سناً من المراسلين/المندوبين وجدوا صعوبات في التعامل مع المصادر عن من هم أصغر سناً.
- أظهرت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين متغير العلاقة الوظيفية ومدى الرضا الوظيفي واقتناع المراسل/المندوب بالعمل.

نتائج اختبارات الفروض:

اختبرت الدراسة مجموعة من الفروض، وجاءت نتائجها كما يلي:

الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لنوع الوسيلة في:

أ- مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل:

وباستخدام اختبار T.test اتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين, ويتضح من ذلك أن درجة الرضا الوظيفي لدى المراسل/المندوب متقاربة في الوسيلتين, وبذلك ثبتت عدم صحة الفرض الفرعي (أ) من الفرض الأول.

إذًا لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين وفقًا لنوع الوسيلة في مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل.

ب- مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر:

وباستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين, وبذلك

يتضح أن مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر متقاربة بين الوسيلتين، وبذلك لم تثبت صحة الفرض الفرعي (ب) من الفرض الأول.

إذًا لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لنوع الوسيلة في مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

ج- مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل / المندوب:

باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، ويتضح من ذلك أن مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب متقارب في الوسيلتين (صحف وقنوات)، وبذلك ثبت عدم صحة الفرض الفرعي (ج).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لنوع الوسيلة في مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

د- الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب:

باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وبذلك ثبت عدم صحة الفرض الفرعي (د).

إذًا لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين وفقًا لنوع الوسيلة في الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

ه- مدى الرضا عن الدخل:

باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، ويتضح من ذلك أن مدى الرضا عن الدخل متقارب في الوسيلتين، وبذلك ثبت عدم صحة الفرض الفرعي (ه).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لنوع الوسيلة في مدى الرضا عن الدخل.

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لملكية الوسيلة في:

أ- مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل:

وباستخدام اختبار T.test اتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وبذلك ثبتت عدم صحة الفرض الفرعي (أ) من الفرض الأول.

إذًا لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين وفقًا لملكية الوسيلة في مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل.

ب- مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر:

و باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وبذلك لم تثبت صحة الفرض الفرعي (ب) من الفرض الأول.

إذًا لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لملكية الوسيلة في مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

ج- مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل / المندوب:

باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وبذلك ثبت عدم صحة الفرض الفرعي (ج).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقًا لملكية الوسيلة في مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

د- الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب:

باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وبذلك ثبت عدم صحة الفرض الفرعي (د).

إذًا لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين وفقًا لملكية الوسيلة في الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

ه- مدى الرضا عن الدخل:

باستخدام T. Test يتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وبالتالي يتضح من ذلك أن درجة الرضا الوظيفي متقاربة في نوعى الملكية (حكومية وخاصة) وبذلك ثبت عدم صحة الفرض الفرعي (ه).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين وفقًا لملكية الوسيلة في مدى الرضا عن الدخل.

الفرض الثالث:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمل و:

أ- مدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر:

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر عدم وجود فروق دالة بين المتغيـــرين، وبذلك ثبت عدم صحة الفرض الفرعي (أ) من الفرض الأول.

وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطية بين مدى الرضا الوظيفي والاقتنـــاع بالعمــل ومدى وجود صعوبات في التعامل مع المصادر.

ب- مدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب:

ولاختبار صحة الفرض تمت الاستعانة بمعامل بيرسون، حيث اتضـــح وجــود علاقة عكسية متوسطة بين المتغيرين.

وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمــل ومدى وجود مشكلات إدارية تؤثر على أداء المراسل/المندوب.

جـــ- الاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب:

ولاختبار صحة الفرض تمت الاستعانة بمعامل بيرسون، حيث اتضـــح وجــود علاقة عكسية متوسطة بين المتغيرين.

إذاً توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمــل والاتجاه نحو الضغوط التي يتعرض لها المراسل/المندوب.

د- الرضا عن الدخل:

ولاختبار صحة الفرض تمت الاستعانة بمعامل بيرسون، حيث اتضـــح وجــود علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين.

وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدى الرضا الوظيفي والاقتناع بالعمــل ودرجة الرضا عن الدخل.

وبالتالي فقد ثبتت صحة الفرض الثالث جزئيًا.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة احصائيا في طول الخبر في القنوات الاخباريـــة محــل الدراسة وفقا لاتجاه الخبر:

وباستخدام اختبار ANOVAلمعنوية الفروق، اتضح عدم وجود فـــروق دالة إحصائيا بين طول الخبر واتجاهه، ويرجع ذلك إلى اقتـــراب المتوســطات الحسابية لاتجاهات الأخبار محل الدراسة.

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض الرابع في وجود علاقة بين طول الخبر واتجاهه.

الفرض الخامس:

توجد فروق دالة احصائيا في طول الخبر في القنوات الاخبارية محل الدراسة وفقا لاطر المعالجة:

وباستخدام اختبار ANOVA لمعنوية الفروق, اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طول الخبر بالقنوات الإخبارية محل الدراسة وإطار المعالجة, ويرجع ذلك إلى اقتراب المتوسطات الحسابية بين أنواع الأطر محل الدراسة.

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض الخامس في وجود علاقة بين طول الخبر واختلاف إطار المعالجة.

الفرض السادس:

توجد فروق دالة إحصائيا بين القناتين في مدى معالجتها للقضايا العربية:

وباستخدام T. Test اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القناتين في عدد القضايا العربية التي تمت معالجتها بكل قناة.

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض السادس في وجود فروق دالة إحصائيا بين القناتين في مدى معالجتها للقضايا العربية.

الفرض السابع:

توجد فروق دالة إحصائيا بين الصحف محل الدراسة في مدى معالجتها للقضايا العربية.

وباستخدام T. Test اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الصحيفتين في عدد القضايا العربية التي تمت معالجتها بكل صحيفة.

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض السابع في وجود فروق دالة إحصائيًا بين الصحف محل الدراسة في مدى معالجتها للقضايا العربية.

** ** **

مقترحات هامة

١- العمل على تحسين أوضاع المراسلين المادية داخل المؤسسات الإعلامية التى يعملون بها, مع الوضع فى الاعتبار صعوبة طبيعة عملهم.

٢- رفع كفاءة الإمكانات داخل المؤسسات الإعلامية المختلفة, وذلك بالاستعانة بأحدث الأدوات والأجهزة التكنولوجية, مما يسهل عمل المراسل/المندوب ويساعده على انجاز عمله على أكمل وجه, حيث يستطيع من خلال هذه الأجهزة المتطورة نقل الأحداث بشكل سريع وفورى وبكفاءة عالية.

٣ - اعطاء المراسل/المندوب مساحة أكبر من الحرية والحركة, مما يساعده على الحصول على المعلومات بسهولة ويتيح له التوصل إلى الخبايا والحقائق لنقلها إلى الجمهور بصورة أمينة, كما يجنبه ذلك الصعوبات التى قد يواجهها فى بعض الأحيان مع المصادر التى يستعين بها, وحتى لا يضطر إلى معالجة بعض الأخبار المجهلة فى النهاية.

٤- أن يخلق المسئولين جسور للوصل بينهم وبين المراسلين/المندوبين وذلك عن طريق إمدادهم بكل المعلومات التى يحتاجون إليها.

٥- تنظيم دورات تدريبية من قبل المؤسسات الإعلامية المختلفة لتدريب المراسلين/ المندوبين, سواء أكانت تلك الدورات داخل مصر أو خارجها على يد نخبة من أساتذة الإعلام وكبار العاملين فى المجال الإخباري بالصحف والقنوات وغيرها من الوسائل المختلفة, وذلك لرفع المستوى المهنى للمراسل/المندوب.

٦- ايجاد مواثيق دولية وإقليمية لحماية المراسلين/ المندوبين أمنيًا من المخاطر والتى قد تصل فى بعض الأحيان إلى حد القتل, ويمكن ايجاد تلك المواثيق من خلال المنظمات الرسمية والأهلية المختلفة التى يمكن أن تتعاون من أجل الوصول إلى مواثيق تكفل الحماية للمراسل/المندوب.

٧- أن تعمل المؤسسات الإعلامية المختلفة على زيادة عدد مكاتب المراسلين بالدول العربية والأجنبية, وإرسال أكبر عدد من المراسلين إليها, وذلك حتى تستطيع تلك المؤسسات تغطية الأحداث أولاً بأول دون الحاجة إلى اللجوء للوسائل الإعلامية الأخرى, حيث يستطيع المراسل أن يقوم بتغطية الحدث من هناك فور وقوعه, مما يساعد على خلق ما يسمى " بالسبق الصحفي أو الإعلامي " كما يضفى على كل وسيلة شخصية مختلفة.

مقترحات ببحوث مستقـبلية:

١- إجراء عدد من الدراسات حول طبيعة عمل المراسل والضغوط التي يتعرض لها أثناء أداءه لعمله أو من قبل المؤسسات التي يعمل بها, وذلك لأن الدراسات الخاصة بالمراسل/المندوب مازالت محدودة للغاية.

٢- إجراء دراسات حول تأثير معالجة المراسلين للقضايا على الجمهور, والصورة الذهنية التي تتكون لدى الجمهور عن المراسل/المندوب.

٣- إجراء دراسة مقارنة بين المراسلين العرب والمراسلين الأجانب للتعرف على اختلاف طبيعة العمل فيما بينهم وأسلوب معالجتهم للقضايا العربية ونوعية الضغوط التي تمارس عليهم.

٤- إجراء دراسات خاصة بدور حارس البوابة على المواقع الإلكترونية.

** ** **

المراجع

المراجع العربية :

أولاً: الدراسات العلمية غير المنشورة:

١- أحمد على الشعراوي " صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى التغطية الصحفية العربية ٢٠٠١-٢٠٠٢ – دراسة تحليلية مقارنة " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, قسم صحافة, ٢٠٠٥).

٢- أريج محمد فخر الدين " القضايا التى تعالجها البرامج الإخبارية التى ينتجها قطاع الأخبار بالتليفزيون المصري " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠٥).

٣- الحسيني محمد الديب " جريدة الأهرام من سنة ١٩٥٧ إلى سنة ١٩٧٤ – دراسة تحليلية للمضمون " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, ١٩٨٠).

٤- أمل كمال طه " صورة العراق فى التغطية الصحفية العربية والغربية فى التسعينيات – دراسة مقارنة " رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام, ٢٠٠١).

٥- أميرة عبد الفتاح محمد " استخدام الأخبار المجهلة فى الصحف المصرية – دراسة للمضمون والقائم بالاتصال " رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: كلية الآداب, قسم الإعلام, ٢٠٠٨).

٦- تحسين عبد الحميد الأسطل " الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى فى الصحف العربية –دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتى الأهرام المصرية والحياة اللندنية " رسالة ماجستير (القاهرة: جامعة الدول العربية, قسم الدراسات الإعلامية, ٢٠٠٣).

٧- جيلان محمود عبد الرازق شرف " أساليب تغطية القضايا فى برامج الرأى المذاعة على الهواء (Talk Show) فى القنوات الفضائية العربية " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠٤).

٨- جيهان يسرى حسين أبو العلا " المعالجة الإعلامية لأحداث وقضـــايا العالم الثالث فى وسائل الإعلام المصرية – دراسة تحليلية " رســـالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام, ١٩٩٢).
٩- حسن نيازى الصيفى " صورة الإســلام والمســلمين فــى مجلتــى النيوزويك وفورن بولسى الصادرتين بالعربية فى المدة مــن ٢٠٠٣ إلى نهاية ٢٠٠٤ – دراسة تحليلية " رسالة ماجستير (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية, قسم الصحافة والإعلام,٢٠٠٦).
١٠- خالد صلاح الدين حسن على " دور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية " رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠١).
١١- رغدة محمد عيسى " العوامل المؤثرة على القيادات الإعلامية النسائية باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصـــرى وانعكاســها علـــى التخطـــيط الإعلامى " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, قســم الإذاعـــة, ٢٠٠٥).
١٢- صفا محمود عثمان " دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويـــات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات " رســـالة ماجســـتير (القاهرة, كلية الإعلام, ٢٠٠٢).
١٣- ________ " معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها " رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠٧).
١٤- عمر حسين جمعة على " تأثير حرية الصحافة فـــي مصـــر علـــى الممارسة المهنية – دراسة للمضمون والقائم بالاتصال خلال عـــامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ " رسالة ماجستير (القاهرة: كليـــة الإعـــلام, قســـم الصحافة, ٢٠٠٨).
١٥- كمال بديع الحاج " تأثير المواد التليفزيونية الأجنبية على إنتاج المواد الثقافية في التليفزيون المصري والسوري في ظل العولمة " رســـالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠٢).

١٦- محمد الحسيني عبد النور الشامي "المراسل الخارجي لوكالات الأنباء : دراسة تطبيقية على وكالة أنباء الشرق الأوسط، ماجستير (١٩٨٠).
١٧- محمد عبد الوهاب الفقيه " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني " رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام, ٢٠٠٢).
١٨- منى مجدى فرج " المعايير الرقابية للفيلم السينمائي الروائي المصري في السينما والتليفزيون " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠١).
١٩- مطلق سعود المطيرى " التغطية الإعلامية للمراسل الأمريكي لقضايا الشرق الأوسط – دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال " رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس, كلية الآداب, قسم الإعلام, ٢٠٠٧).
٢٠- مصطفى محمد عبد الوهاب " النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, ٢٠٠٥).
٢١- نرمين زكريا إسماعيل خضر " صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصرى " رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام, ٢٠٠١).
٢٢- نشوة سليمان محمد عقل " تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة – دراسة مسحية للمحتوى والقائم بالاتصال " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠٢).
٢٣- نهلة عساف عيسى " العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الفيلم التسجيلي – دراسة مقارنة بين مصر وسوريا " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام, ١٩٩٦).
٢٤- نهلة مظفر أبو رشيد " المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية " رسالة دكتوراه (القاهرة, كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠٥).
٢٥- هالة محمد إسماعيل البغدادى " المتغيرات المؤثرة على تغطية

القضايا العربية فى القنوات الفضائية العربية الإخبارية – دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة النيل للأخبار المصرية " رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة, ٢٠٠٧).

ثانيًا: دراسات في دوريات علمية:

١- أشرف جلال حسن " القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية : دراسة تحليلية مقارنة " المؤتمر العلمي السنوي الثامن, الإعلام وصورة العرب والمسلمين (القاهرة: كلية الإعلام, الجزء الثاني, مايو ٢٠٠٢).

٢- أميمة عمران " معوقات الأداء المهنى للمراسل الصحفى – دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد " المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام, ع ١٩, إبريل –يونيو ٢٠٠٣).

٣- إيمان نعمان جمعة " معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما قبل الحرب) دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية " المؤتمر العلمى السنوى التاسع, أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (القاهرة: كلية الإعلام, الجزء الأول, مايو ٢٠٠٣).

٤- جواد راغب الدلو " مصادر الأخبار الخارجية فى الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام, يناير- إبريل ١٩٩٩).

٥- حنان أحمد سليم وحسام على سلامة " صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربى –دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة " المؤتمر العلمى السنوى الثامن, الإعلام وصورة العرب والمسلمين (القاهرة: كلية الإعلام, الجزء الثانى, مايو ٢٠٠٢).

٦- حنان جنيد " المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو أمريكية على العراق فى صحيفتى الأهرام والنيويورك تايمز خلال الفترة من ٢٠ مارس

٢٠٠٣-٤ مايو ٢٠٠٣ – دراسة تحليلية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام, ع ١٩, إبريل – يونيو ٢٠٠٣).

٧- سعيد محمد السيد "الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال" المجلة العلمية لكلية الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام, العدد الأول, يوليو ١٩٨٩).

٨- طالب بن عايد الأحمدى " احتياجات مندوبى الصحف السعودية من التعليم والتدريب الإعلامى – دراسات مسحية لمندوبى الصحف السعودية فى مكة المكرمة " مجلة البحوث الإعلامية (جامعة الأزهر: ع١٠, يناير ١٩٩٩).

٩- عزة عبد العظيم " تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب – أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلى وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار, وقناة الجزيرة القطرية " مجلة البحوث الإعلامية (جامعة الأزهر: ع١٨, أكتوبر ٢٠٠٢).

١٠- محمد سعد أحمد إبراهيم " الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف " المؤتمر العلمى السنوى الثامن, الإعلام وصورة العرب والمسلمين (القاهرة: كلية الإعلام, مايو ٢٠٠٢).

١١- ______________ " النشرات الإخبارية في التليفزيون المصري المحتوى والشكل – دراسة تحليلية " مجلة بحوث الاتصال (القاهرة: كلية الإعلام, ديسمبر ١٩٩١).

١٢- محمود منصور هيبه " أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف المسائية– دراسة ميدانية مقارنة للقائمين بالاتصال في صحيفتي المساء والأهرام المسائي " المؤتمر العلمي السنوي التاسع, أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (القاهرة: كلية الإعلام, الجزء الثالث, مايو ٢٠٠٣).

١٣- محمود عبد الرؤوف كامل " إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية والتزامه بأخلاقيات المهنة ورضاه الوظيفي والتوجه المهني لديه: دراسة مسحية وصفية تحليلية " المؤتمر العلمي السنوي التاسع, أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (القاهرة: كلية الإعلام, الجزء الثالث, مايو ٢٠٠٣).

ثالثًا: الكتب:

١- أحمد حسن الرفاعي "مناهج البحث العلمي, تطبيقات إدارية واقتصادية " (القاهرة: دار الوائل للنشر, ط١, ١٩٩٨).

٢- أديب مروة " الصحافة العربية نشأتها وتطورها " (لبنان: دار مكتبة الحياة, ط١, ١٩٦١).

٣- أسما حسين حافظ " مبادىء صحافة " (القاهرة: دار الكتب المصرية, ط١, ١٩٩٥).

٤- جيهان رشتي " الأسس العلمية لنظريات الإعلام" (القاهرة: دار الفكر العربي, ١٩٧٥).

١- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد "الاتصال ونظرياته المعاصره " (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, ط١, ١٩٩٨).

٥- حسنين شفيق " صحافة وكالات الأنباء: رحلة الخبر من المراسل إلى القارىء " (القاهرة: ٢٠٠٥).

٦- حسني نصر وسناء عبد الرحمن " التحرير الصحفي في عصر المعلومات (الخبر الصحفي) " (القاهرة: دار الكتاب الجامعي, ط٢, ٢٠٠٤).

٧- رحيم مزيد " قناة الجزيرة وصراع الفضائيات " (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, ط١, ٢٠٠٢).

٨- سمية سعد الدين " أنت رئيس تحرير" (القاهرة: ط١, ٢٠٠٤).

٩- سوزان القليني " الاتصال ووسائله ونظرياته" (القاهرة: دار النهضة العربية, ٢٠٠٨).

١٠- مجد هاشم الهاشمى " الإعلام الكونى وتكنولوجيا المستقبل " (القاهرة: دار المستقبل للنشر والتوزيع, ٢٠٠١).
١١- محمد حسام الدين " المسئولية الاجتماعية للصحافة " (القاهرة: الـدار المصرية اللبنانية, ط١, ٢٠٠٣).
١٢- محمد عبد الحميد " البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية " (جامعة حلوان: عالم الكتب, ٢٠٠٠).
١٣- محمد منير حجاب " الموسوعة الإعلامية – المجلد الثالث " (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع, ٢٠٠٣).
١٤- محمود علم الدين, ليلى عبد المجيد " فن التحرير الصحفى: المفاهيم, المتطلبات, الأشكال " (القاهرة: دار الحكيم للطباعة, ٢٠٠٠).
١٥- هربرت سترنز, ترجمة سميرة أبـو سـيف " المراسـل الصـحفى ومصادر الأخبار " (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع, ١٩٩٨).

رابعًا: مواقع الإنترنت باللغة العربية:

1- www.moqatel.com.
2- www.islamonline.com.
3- www.ertu.org.
4- www.rsf.com (التقرير السنوي ٢٠٠٨)

***

المراجع الأجنبية:

أولاً: دراسات في دوريات علمية:

1- Claes H. De Vreese " The Effects of Frames in Political Television News on Issue Interpretation and Frame Salience " Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol.81, No.1, Spring 2004.
2- Claes H. De Vreese Et. al " Framing Politics at

the Launch of the Euro: A Cross- National Comparative Study of Frames in the News " Political Communication, Vol.18, No.2, 2001.

3- Dietram A. Scheufele "Framing as a Theory of Media Effects" Journal of Communication, Vol.49, No.1, Winter 1999.

4- G.A. Donohue ET.al. "Structure and Constraints on Community Newspaper Gatekeepers" Journalism Quarterly, Vol.66, No.4, winter 1989.

5- Guido H. Stempel III " Gatekeeping: The Mix of Topics and the Selection of Stories " Journalism Quarterly, Vol.62, No.3, autumn 1985.

6- Holli A. Semetko and Patti M. Valkenburg " Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television News " Journal of Communication, Vol.50, No.2, spring 2000.

7- Nicholas A. Valentino ET.al " A Spiril of Cynicism for Some: The Contingent Effects of Campaign News Frames on Participation and Confidence in Government" Political Communication, Vol.18, No.4, 2001.

8- Patricia F. Phalen and Ece Algan " (Ms) taking Context for Content: Framing the Fourth World Conference on Women" Political Communication, Vol.18, No.3, 2001.

9- Patti M. Valkenburg ET.al "The Effects of News Frames on Reader's Thoughts and Recall"

Communication Research, Vol.26, No.5, october 1999.

10- Rebecca Ann Lind and Colleen Salo "The Framing of Feminists and Feminism in News and Public Affairs Programs in U.S. Electronic Media" Journal of Communication, Vol.52, No.1, March 2002.

1- 29- Roya Akhavan-Majid and Jyotika Ramaprasad "Framing Beijing: Dominant Ideological Influences on the American Press Coverage of the Fourth UN Conference on Women and the NGO Forum" Gazette, Vol.62, No.1, February 2000.

11- Robert M. Entman "Framing: Toward Clarification of a Fractural Paradigm" Journal of Communication, Vol.43, No.4, Autumn 1993.

ثانيًا: الكتب:

1- Bruce D. Itule and Douglas A. Anderson "News Writing and Reporting for Today's Media" (Mc Graw-Hill College, 2000).

2- Bruce D. Itule and Douglas A. Anderson "News Writing and Reporting for Today's Media" (Mc Graw-Hill College, 1994).

3- Christian Sauvage "Journaliste, Une Passion, Des Métiers" (Presse et Formation, 1998).

4- Joseph Straubhaar, Robert La Rose "Media Now,

Communications Media in the Information Age" (Wadsworth, third edition, 2002).

5- Kevin Williams "Understanding Media Theory" (Arnold, 2003).

6- Stanley J.Baran, Dennis K. Davis "Mass Communication Theory, Foundations, Ferment, and Future" (Wadsworth, 2003).

7- Stewart L. Tubbs "Human Communication, Principles and Contexts" (McGraw-Hill, 9th edition, 2003).

8- Stuart Hyde "Television and Radio Announcing" (Houghton

ثالثًا: مواقع الإنترنت باللغة الإنجليزية:

1- Aziz Douai, (News Frames as Meta-Narratives: The Case of CNN and Aljazeera's Coverage of the Kidnappings in Iraq), 2005, Available at: www.Aejmc.org.

2- Xiang Zhou, (Gatekeeper, Gatekeeping, and News Selection), 2001, Available at: http://utk.edu.

3- Chris Allan (The Internet, Distribution list, and Gatekeeping) Available at: http://list.msu.edu.

4- http://gladstone.uoregon.edu

** ** **

الفهرس

هذا الكتاب

تعتبر حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩٠ الانطلاقة الأولى نحو الإلتفات لدور القائم بالاتصال في العملية الإخبارية وعلى الأخص المراسل، ويرجع ذلك إلى التغطية الإخبارية الضخمة التي قامت بها قناة الـ CNN الإخبارية الأمريكية من خلال شبكة واسعة من مراسليها في قلب الحدث حتى سميت تلك الحرب أنها أول حرب تدار على الهواء واستطاعت أن تمكن جمهور المشاهدين من التعايش مع الحدث لحظة بلحظة على مدار الـ٢٤ ساعة.

إلا أنه بالرغم من ذلك لم يلتفت الإعلام العربي إلى أهمية دور كل من المراسل والمندوب في العملية الإخبارية إلا بعد إعلان الإدارة الأمريكية في الفترة الأخيرة ما يسمى بحربها على الإرهاب بعد تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

ومع دخول القوات الأمريكية إلى أفغانستان، ظهر الإعلام العربي في ثوب جديد يتسم بالمنافسة بين القنوات الإخبارية والصحف العربية المختلفة للحصول على السبق في بث تطورات الأحداث، والعمل على جذب أكبر قدر ممكن من الجمهور، مما دفع كل وسيلة إلى استقطاب أفضل العناصر والكوادر لتكوين شبكة قوية من المراسلين والمندوبين، إلا أن ذلك لم يكن بالشئ الهين حيث أثبتت إحدى الدراسات أن تكوين المراسلين الذين يعملون على أساس خبرة متقدمة يستلزم امكانات خاصة وتدريباً خاصاً والماماً دقيقاً بكثير من المعارف وايماناً بالحرية بمفهومها الذي لا يقبل رقابة على النشر أو ما يشابهها.

I.S.B.N. 978-977-276-654-3



